

**يومية • سياسية • مستقلة**

13 **خالد النبوي** يقتنص الفرصة لتجسيد سيرة الإمام الشافعي

14 **منافسة كوميدية** مرتقبة في دراما رمضان المصرية هذا العام

19 **موندريال قطر يخلط الأوراق في أوروبا!**

23 **الحوثي والمرأة** في اليمن

## جيش الاحتلال يعلن اعتراض صاروخ وفد أمريكي يبدأ وساطة لوقف التصعيد والقيادة الفلسطينية تجتمع غدا لتحديد موقفاها

أوقف مباشرة نهاية الأسبوع الماضي، بعد عملية جيش الاحتلال العسكرية ضد مخيم جنين، والتي راح ضحيتها 10 شهداء، فيما أصر بليكنغ على مطلبه بضرورة وقف الخطوات السياسية الفلسطينية في مؤسسات الأمم المتحدة.

وحسب بيان فلسطيني، فإن الاجتماع "بحث التصعيد الإسرائيلي لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيب، في محاولة لإنهاء التصعيد الإسرائيلي الأخير، في وقت أعلن جيش الاحتلال أن منظومة القبة الحديدية للدفاع الجوي اعترضت أمس صاروخاً أطلق من قطاع غزة، ولم يعلن أي تفصيل فلسطيني مسؤوليته عن الحادث.

وحسب المعلومات المتوفرة لـ "القدس العربي" فإن الوفد الأمريكي، الذي أبقاه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن بعد مغادرته، قد بدأ عمله صباح أمس الأربعاء، بإجراء اتصالات مكثفة مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، للتوصل إلى حل للأزمة، والتي قد تفضي في حال النجاح إلى عودة قناة الاتصال الأمنية بين الجانبين. وحضر الاجتماع مساعدا وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط باربرا ليف ونائبيها هادي عمرو، وعلى عكس ما تردد، فإن الجانب الفلسطيني لم يقدم وعدا بقرع عودة التنسيق الأمني مع إسرائيل، والذي

رام الله - غزة - «القدس العربي»  
من أشرف الهور وكالات:

عقد في رام الله أمس اجتماع بين الوفد الأمريكي والفاوضين الفلسطينيين، برئاسة أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيب، في محاولة لإنهاء التصعيد الإسرائيلي الأخير، في وقت أعلن جيش الاحتلال أن منظومة القبة الحديدية للدفاع الجوي اعترضت أمس صاروخاً أطلق من قطاع غزة، ولم يعلن أي تفصيل فلسطيني مسؤوليته عن الحادث.

وحسب المعلومات المتوفرة لـ "القدس العربي" فإن الوفد الأمريكي، الذي أبقاه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن بعد مغادرته، قد بدأ عمله صباح أمس الأربعاء، بإجراء اتصالات مكثفة مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، للتوصل إلى حل للأزمة، والتي قد تفضي في حال النجاح إلى عودة قناة الاتصال الأمنية بين الجانبين. وحضر الاجتماع مساعدا وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط باربرا ليف ونائبيها هادي عمرو، وعلى عكس ما تردد، فإن الجانب الفلسطيني لم يقدم وعدا بقرع عودة التنسيق الأمني مع إسرائيل، والذي

## سعيد بعد زيارة ثكنة للأمن يتهم الاتحاد بـ«تسييس العمل النقابي» تونس: اشتباك بين «اتحاد الشغل» والرئيس... واتهامات له «بعسكرة الدولة»



رئيس «اتحاد الشغل» نور الدين الطويبي مع قادة نقابيين خلال اجتماع في تونس العاصمة

أجلها ليتحول إلى "مفتش" أو قاضي تحقيق، ويكيل الاتهامات خارج نطاق القانون وخارج نطاق الإجراءات التي هي الضمانة الأساسية للمحاكمة العادلة وللدولة القانون وأساس الحكم القيد بقانون. فلما رئيس الجمهورية مخول دستوراً وقانوناً، ولا هو مؤهل تكويناً ولا وظيفاً وتقويماً، وليست له المهارات ولا الحيات التامة لوجوهان القضاء الطاهر لبشارة التحقيقات ضد من يعترضه خصومه وإعلاء التعليمات والتوجيهات بشأنها، ولا تكات الأمن والحرس الوطني والجيش الوطني أمان ملائمة للخوض في المسائل السياسية ولفضل التوازن بين رئيس الجمهورية وعماضيه".

تسبق حملة التهم الكيدية والاعتقالات والتكثير، لكن البادرة سمنها من رحاب ثكنة. وكتب عبد الوهاب الهانسي، رئيس حزب الجدد "دراسة خطابية غير موقفة، بل خطيرة، لرئيس الجمهورية في ثكنة الحرس الوطني بالعوينة، وانتصار غير مبرر بحركة جريحة لكبير المفسرين "شفتز" بعد خسارته الشاهقة في الدور الثاني لتشريعية انتخاب برلمان الرئيس في "عرينه" جرجيس الأبيّة المكونة "الحروقة" لوعة وكدا علة غلباتها الذين التهمهم البحر".

توزيع وتحويل المزرعة لا قانون فيها إلا قانون الغاب. هناك دولة وقانون وقضاء وعلى الجميع تحمل مسؤولياتهم في هذه القضية وباقي القضايا".

وعلق سامي الطاهري، الناطق باسم اتحاد الشغل على تصريحات سعيد بقوله "الحق النقابي مضمون بالدستور لكن لا يمكن أن يتحول إلى غطاء لمآرب سياسية. جملة نسمعها كل مرة وبعبارة مختلفة منذ ظهور الرأسمالية والنقابات إلى اليوم في تونس، سمعناها من بورقيبة وثورية ومزالي والصباح ويشير بلاغة وعبد الوهاب عبد الله والجبالي والعريض والشاهد، ويتواصل ترديها وصفة غالباً ما

وجه الرئيس التونسي قيس سعيد انتقادات كبيرة للمعارضة التي اتهمها بالتورط في فاجعة جرجيس، كما انتقد اتحاد الشغل الذي قال إنه يسعى لتحقيق مآرب سياسية، فيما اتهمته المعارضة بعسكرة الدولة واستغلال الجيش لتصفية خصومه السياسيين.

وقال سعيد، في زيارة مفاجئة لثكنة العوينة مساء الثلاثاء لخوض اليوم معركة تحرير وطني للحفاظ على الدولة، وأريد أن أقول كفى لمن يستخفون بالدولة بعد ما اقترهوه من جرائم في عدد من المناطق. ولا بد من تطبيق القانون على هؤلاء، ولا يمكن أن نترك أداء الدولة والشعب خارج المسألة أو خارج دائرة الجراء والمحاسبة. ودعا قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية والقضاة الشرفاء إلى القيام بدورهم كاملاً حتى يتم التصدي لمن اتهموا على الدولة. كما وجه انتقادات كبيرة لاتحاد الشغل، حيث أكد أن "الحق النقابي مضمون بالدستور، لكن لا يمكن أن يتحول إلى غطاء لمآرب سياسية لم تعد تخفى على أحد".

وتساءل عن معنى "غلق الطريق بسبب وجود شخص خارج أرض الوطن، نتفهم المطالب ونحاول تخفيف المأسي والبؤس، لكن المجهودات التي يتم وضعها على سكة القطار بفضاء وراهب من وراهب وهم معلومون". وأضاف "من يقومون بقطع الطريق لا يمكن أن يبقوا خارج دائرة المحاسبة والسلمة".

كما كشف معلومات جديدة عن حادثة غرق مركب المهاجرين غير النظاميين في مدينة جرجيس، حيث اتهم المعارضة بدفع 200 ألف دينار ومبالغ أخرى تم صرفها للتبائكي وإخراج المئات من القبور لتأجيل الأوضاع".

وأضاف "لو كانوا وطنيين بالفعل لقدموا هذه الأموال لمن يستحقونها، وهناك فرق بين من يبكي على قريب غرق، ومن يتبائكي ويتخذ هذه الأموال ويصرفها في فنادق نجوم ومطاعم فاخرة".

وتابع بقوله "الشعب يريد التطهير والمحاسبة لمن أجرم في حقه على مدى عشرات العقود وأفرغ

## وسط استمرار التوتر بين الرباط وباريس القمة المغربية - الإسبانية: أخنوش يستقبل سانشيز وأبناء عن 20 اتفاقاً

في نيسان/ أبريل الماضي، بدعوة من الملك محمد السادس، ومن المقرر أن يعن سانشيز عن خط اتفان بقيمة 800 مليون يورو (869 مليون دولار) للاستثمارات الإسبانية، في المغرب، حيث تسعى إسبانيا لإصلاح العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع الدولة الواقعة في شمال أفريقيا.

ومن المقرر أن يوقع سانشيز على خط الائتمان و20 اتفاقاً، تتراوح بين تطوير الطاقة المتجددة إلى بناء منشآت تحلية المياه وبنية تحتية، اليوم الخميس، خلال زيارته للرباط، حسب وكالة "بلومبرغ" لأبناء أمس الأربعاء.

تأتي جهود إسبانيا لتعزيز التجارة في وقت ما زالت فيه العلاقات بين المغرب وفرنسا، المستعمرة السابقة، متوترة.

عواصم - «القدس العربي»:

استقبل رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش، أمس الأربعاء في مطار الرباط، نظيره الإسباني بيدرو سانشيز، الذي يزور المغرب للمشاركة في الدورة 12 للاجتماع رفيع المستوى المغرب - إسبانيا.

وكان في استقبال سانشيز، الذي يترأس وفداً هاماً، عزيز أخنوش، وسفير إسبانيا بالرباط، ريكاردو دييث هوساينتر رودريغيز.

ويأتي الاجتماع رفيع المستوى بين المغرب وإسبانيا بعد ثماني سنوات على عقد آخر دورة لهذه الآلية المؤسساتية، ليكسر الشراكة الاستراتيجية والدينامية التي انخرط فيها البلدان عقب الزيارة التي قام بها سانشيز للمغرب

## سلطات كيبف تدهم مكاتب مسؤولين لمكافحة الفساد روسيا تحذر نيتها من إرسال أسلحة لأوكرانيا

إيمانويل ماكرون هذا الأسبوع، واعتبر فيها أن تزويد أوكرانيا بأسلحة نوعية لا يشكل تصعيداً لل نزاع.

وقالت خلال مؤتمر صحافي: "هذا يعني، هل صدق الرئيس الفرنسي فعلاً أن إرسال أسلحة ثقيلة وطائرات إلى نظام كييف لن يؤدي إلى تصعيد الوضع". وأضافت: "ليس بإمكاننا أن نصدق أن هذا منطلق شخص بالبح".

والإثنين، قال ماكرون رداً على سؤال بشأن إمكان تزويد كييف بطائرات مقاتلة: "لا شيء مستبعد من حيث المبدأ". لكن الرئيس الفرنسي شدد على أن هناك "معايير" لاتخاذ أي قرار بهذا الشأن هي أن يكون هناك "طلب" بهذا المعنى قد "صاغته" أوكرانيا، وألا يكون هذا الأمر "تصعيداً"، وأن "لا يطال الأراضي الروسية، بل أن يساعد جهود مقاومة الغزو، وأن "لا يضعف قدرة الجيش الفرنسي".

إلى ذلك، قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف للصحافيين إن تزويد أوكرانيا بصواريخ صول ميصل مداهها إلى 150 كيلومتراً سيؤدي إلى تصعيد التوتر وزيادة مستوى التصعيد، نرى أن هذا سيحتل منا بلل جهود إضافي، لكنه إن يغير مجرى الأحداث، العملية العسكرية ستستمر".

أوكرانيا بعدما قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إنه "يدرس هذا الأمر". ولم يقدم نتانياهو أي تعهدات جازمة لأوكرانيا، خاصة وأن السلطات الإسرائيلية حافظت على علاقاتها مع روسيا التي تسيطر على أجواء سوريا وتحض الطرف عن الغارات الإسرائيلية التي تستهدف مواقع إيرانية هناك.

وعندما سئل نتانياهو خلال مقابلة مع شبكة "سي إن إن" عما إذا كان في إمكان إسرائيل تقديم المساعدة لأوكرانيا في مجالات مثل القبة الحديدية التي تحمي إسرائيل من الهجمات الجوية، أجاب: "حسناً، أنا بالتأكيد أدرس هذا الأمر".

في المقابل، قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا: "فيما يتعلق بتسليم أسلحة لأوكرانيا، نحن لا نصدق بحسب الجغرافيا، نحن نقول إن كل الدول التي تسلم أسلحة يجب أن تفهم أننا سنعترض هذه الأسلحة أهدافاً مشروعة للقوات الروسية". وأضافت أن "أي محاولة، تم تنفيذها أو حتى أعلنت ولم تنفذ بعد، لتزويد أسلحة إضافية أو جديدة، تؤدي وستؤدي إلى تصعيد هذه الأزمة، ويجب أن يدرك الجميع ذلك".

كما سئدت زاخاروفا بتصريحات أدلى بها الرئيس الفرنسي

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

نفذت السلطات الأوكرانية، أمس الأربعاء، سلسلة داهمات وعمليات أمنية لمكافحة الفساد استهدفت مسؤولين وموظفين حكوميين وإدارات عامة، في معركة ضد "العدو الداخلي" أطلقتها بالتوازي مع الحرب التي تخوضها قواتها ضد روسيا.

وقال رئيس الأجهزة الأمنية الأوكرانية فاسيل فاسيليو، إنه تم تنفيذ حملة بأمر من الرئيس فولوديمير زيلينسكي "لتوجيه ضربة إلى العدو الداخلي". وأكد أن "هذه ليست إلا مرحلة أولى، ولن نتوقف عند هذا الحد، معهداً بـ "سجن" أولئك الذين لديهم "الجرأة لإبادة أوكرانيا". وأعلن زعيم حزب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، تفيد إرغاميا، عبر تلفزيون، أن العمليات التي نفذتها الشرطة استهدفت خصوصاً الملياردير إيغور كولوموسكي ووزير الداخلية السابق ألكافوف ومكتب الضرائب الأوكراني، فيما عُلق مهام إدارة الجمارك، وشملت داهمات المحققين أيضاً منازل ومكاتب مسؤولين كبار في وزارة الدفاع.

وفي الأثناء حذرت روسيا إسرائيل، الأربعاء، من تسليم أسلحة

## صواريخ على قاعدة تركية في نينوى من دون سقوط ضحايا إيران تنهم فضائل كردية في العراق بـ «الثورط» بهجوم أصفهان

في ساعة متأخرة السبت استهدف "جمعاً عسكرياً" تابعا لوزارة الدفاع في محافظة أصفهان التي تضم منشآت نطنز النووية.

إلى ذلك، أعلن جهاز مكافحة الإرهاب التابع لإقليم كردستان العراق تعرض قاعدة للقوات التركية في محافظة نينوى، شمال البلاد، صباح أمس الأربعاء، إلى هجوم صاروخي من دون أن يؤدي لوقوع ضحايا.

وقال بيان لجهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان الذي يتبع بحكم ذاتي، إن "ثمانية صواريخ أطلقت ضد قاعدة عسكرية تركية في ريزان" الواقعة في ناحية البشير التابعة لمحافظة نينوى الجاورة لإقليم.

بغداد - «القدس العربي» - وكالات:

اتهمت إيران فصائل كردية تتمركز في العراق بـ "الظبوط" في هجوم بطائرات مسيرة الأسبوع الماضي، استهدف موقعا تابعا لوزارة الدفاع في محافظة أصفهان وسط البلاد، حسبما جاء في وسائل إعلام إيرانية الأربعاء.

وقال بيان لجهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان الذي يتبع بحكم ذاتي، إن "ثمانية صواريخ أطلقت ضد قاعدة عسكرية تركية في ريزان" الواقعة في ناحية البشير التابعة لمحافظة نينوى الجاورة لإقليم.

## الحرية والتغيير، رفضت المشاركة واعتبرته منبراً لقوى «الثورة المضادة» مصر تستضيف اليوم حواراً سودانياً يضم قوى داعمة للانقلاب

مضادة".

ومن المنظر أن يستمر الحوار حتى الثامن من الشهر الجاري، بمشاركة وفود من الكتلة الديمقراطية ومجموعة "التوافق الوطني" وتحالف "التراضي الوطني"، وجميعها دعمت انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2021، واعتبرته "تصحیحاً لمسار

الانتقال الديمقراطي في البلاد".

وقال القيادي في "الكتلة الديمقراطية"، والأمين العام لمجموعة "التوافق الوطني"، مبارك أزدول لـ "القدس العربي" إن الحوار، الذي تبشده فاعلياته الخميس "سيناقش قضايا الانتقال وما بعد الانتقال في السودان، بالإضافة إلى هياكل الحكم

الانتقال الديمقراطي في البلاد".

وقال القيادي في "الكتلة الديمقراطية"، والأمين العام لمجموعة "التوافق الوطني"، مبارك أزدول لـ "القدس العربي" إن الحوار، الذي تبشده فاعلياته الخميس "سيناقش قضايا الانتقال وما بعد الانتقال في السودان، بالإضافة إلى هياكل الحكم

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعد مبارك:

تستضيف مصر، اليوم الخميس، حواراً سودانياً - سودانياً، ترفضه "الحرية والتغيير"، وتعتبره منبراً لقوى "الثورة

## خلال قمة رابعة في مقديشو: اتفاق بين قادة جيبوتي وإثيوبيا وكينيا والصومال على شن حملة ضد «حركة الشباب»

مقديشو - رويترز: اتفق زعماء جيبوتي وإثيوبيا وكينيا، أمس الأربعاء، على بدء عمليات "بحث وتدمير" لعنصرين من الصومال، وتأتي هذه الخطوة في أعقاب هجوم مكثف شنته الحكومة الاتحادية الصومالية على الجماعة التابعة لتنظيم القاعدة خلال الأشهر القليلة الماضية، واستعادت القوات الحكومية السيطرة على عدة بلدات وقرى في وسط الصومال بمساعدة الجيش الأمريكي وحلفائها من ميليشيات العشائر والقوات التابعة للحكومات الإقليمية الصومالية.

والعقري الرئيس الكيني وليام روتو ونظيره الجيبوتي إسماعيل عمر جبيلي ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد مع الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود في مقديشو للظفر في سبل إضعاف حركة الشباب.

مقديشو - رويترز: اتفق زعماء جيبوتي وإثيوبيا وكينيا، أمس الأربعاء، على بدء عمليات "بحث وتدمير" لعنصرين من الصومال، وتأتي هذه الخطوة في أعقاب هجوم مكثف شنته الحكومة الاتحادية الصومالية على الجماعة التابعة لتنظيم القاعدة خلال الأشهر القليلة الماضية، واستعادت القوات الحكومية السيطرة على عدة بلدات وقرى في وسط الصومال بمساعدة الجيش الأمريكي وحلفائها من ميليشيات العشائر والقوات التابعة للحكومات الإقليمية الصومالية.

والعقري الرئيس الكيني وليام روتو ونظيره الجيبوتي إسماعيل عمر جبيلي ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد مع الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود في مقديشو للظفر في سبل إضعاف حركة الشباب.

## قالت إنها جاءت من بلاد الأرز وأنها من ورثة طائر الضنيق الذي انبعت من الرماد مدونو موريتانيا منشغلون بالجدل حول خصلات شعر الحامية سندريلا مرهج... وشاعر يعتبر السؤال عن حجابها دليلاً على جمالها

والانسحاب، ليرد عليها رئيس المحكمة بقوله "ذلك شأنك". واشتغلت المحكمة وحاضروها وقتاً طويلاً بمحاولات استرضاء الحامية سندريلا، ومنحها فرصة لإكمال مدخلتها، وكان رد رئيس المحكمة أنه لم يمنع الحماية اللبانية من إكمال مدخلتها لكنها بدأت مرافعاتها في الأذى، بعد أن انتقد أحد الحامين "حضورها لتراخي وهي مكشوفة الرأس أمام محكمة في بلد له تقاليده وأعرافه".

انزعجت الحامية من هذا الموقف، ودونت عنه في صفحتها قائلة: جئت إلى موريتانيا من بلاد الأرز لأدافع عن رمز، في بلادتي، حيث أجراس الكناش تعانق قبب المساجد "التكفير إرهاب". جئت من بلاد إكثرية اعلاقتها سلمة

والانسحاب، ليرد عليها رئيس المحكمة بقوله "ذلك شأنك". واشتغلت المحكمة وحاضروها وقتاً طويلاً بمحاولات استرضاء الحامية سندريلا، ومنحها فرصة لإكمال مدخلتها، وكان رد رئيس المحكمة أنه لم يمنع الحماية اللبانية من إكمال مدخلتها لكنها بدأت مرافعاتها في الأذى، بعد أن انتقد أحد الحامين "حضورها لتراخي وهي مكشوفة الرأس أمام محكمة في بلد له تقاليده وأعرافه".

انزعجت الحامية من هذا الموقف، ودونت عنه في صفحتها قائلة: جئت إلى موريتانيا من بلاد الأرز لأدافع عن رمز، في بلادتي، حيث أجراس الكناش تعانق قبب المساجد "التكفير إرهاب". جئت من بلاد إكثرية اعلاقتها سلمة

والانسحاب، ليرد عليها رئيس المحكمة بقوله "ذلك شأنك". واشتغلت المحكمة وحاضروها وقتاً طويلاً بمحاولات استرضاء الحامية سندريلا، ومنحها فرصة لإكمال مدخلتها، وكان رد رئيس المحكمة أنه لم يمنع الحماية اللبانية من إكمال مدخلتها لكنها بدأت مرافعاتها في الأذى، بعد أن انتقد أحد الحامين "حضورها لتراخي وهي مكشوفة الرأس أمام محكمة في بلد له تقاليده وأعرافه".

انزعجت الحامية من هذا الموقف، ودونت عنه في صفحتها قائلة: جئت إلى موريتانيا من بلاد الأرز لأدافع عن رمز، في بلادتي، حيث أجراس الكناش تعانق قبب المساجد "التكفير إرهاب". جئت من بلاد إكثرية اعلاقتها سلمة

والانسحاب، ليرد عليها رئيس المحكمة بقوله "ذلك شأنك". واشتغلت المحكمة وحاضروها وقتاً طويلاً بمحاولات استرضاء الحامية سندريلا، ومنحها فرصة لإكمال مدخلتها، وكان رد رئيس المحكمة أنه لم يمنع الحماية اللبانية من إكمال مدخلتها لكنها بدأت مرافعاتها في الأذى، بعد أن انتقد أحد الحامين "حضورها لتراخي وهي مكشوفة الرأس أمام محكمة في بلد له تقاليده وأعرافه".

انزعجت الحامية من هذا الموقف، ودونت عنه في صفحتها قائلة: جئت إلى موريتانيا من بلاد الأرز لأدافع عن رمز، في بلادتي، حيث أجراس الكناش تعانق قبب المساجد "التكفير إرهاب". جئت من بلاد إكثرية اعلاقتها سلمة

والانسحاب، ليرد عليها رئيس المحكمة بقوله "ذلك شأنك". واشتغلت المحكمة وحاضروها وقتاً طويلاً بمحاولات استرضاء الحامية سندريلا، ومنحها فرصة لإكمال مدخلتها، وكان رد رئيس المحكمة أنه لم يمنع الحماية اللبانية من إكمال مدخلتها لكنها بدأت مرافعاتها في الأذى، بعد أن انتقد أحد الحامين "حضورها لتراخي وهي مكشوفة الرأس أمام محكمة في بلد له تقاليده وأعرافه".

انزعجت الحامية من هذا الموقف، ودونت عنه في صفحتها قائلة: جئت إلى موريتانيا من بلاد الأرز لأدافع عن رمز، في بلادتي، حيث أجراس الكناش تعانق قبب المساجد "التكفير إرهاب". جئت من بلاد إكثرية اعلاقتها سلمة

والانسحاب، ليرد عليها رئيس المحكمة بقوله "ذلك شأنك". واشتغلت المحكمة وحاضروها وقتاً طويلاً بمحاولات استرضاء الحامية سندريلا، ومنحها فرصة لإكمال مدخلتها، وكان رد رئيس المحكمة أنه لم يمنع الحماية اللبانية من إكمال مدخلتها لكنها بدأت مرافعاتها في الأذى، بعد أن انتقد أحد الحامين "حضورها لتراخي وهي مكشوفة الرأس أمام محكمة في بلد له تقاليده وأعرافه".

انزعجت الحامية من هذا الموقف، ودونت عنه في صفحتها قائلة: جئت إلى موريتانيا من بلاد الأرز لأدافع عن رمز، في بلادتي، حيث أجراس الكناش تعانق قبب المساجد "التكفير إرهاب". جئت من بلاد إكثرية اعلاقتها سلمة

## أثنان سقطا داخلها... ولا ضحايا صواريخ على قاعدة تركية شمال العراق

■ أربيل - أف ب : أعلن جهاز مكافحة الإرهاب التابع لإقليم كردستان العراق تعرض قاعدة للقوات التركية في محافظة نينوى، شمال البلاد، صباح أمس الأربعاء، إلى هجوم صاروخي من دون أن يؤدي لوقوع ضحايا.

وتشأن أنقرة التي تقيم منذ 25 عاماً قواعد عسكرية في شمال العراق، عمليات عسكرية ضد متطرفي حزب «العمال» المتمركز في مخيمات تدريب وقواعد خلفية له في شمال العراق الذي يتعرض للقصف على نحو متكرر جراء هذا النزاع.

وتصنف تركيا والغرب حزب «العمال» جماعة «إرهابية».

وتعتبر أن «استمرار الأنشطة الإرهابية لهذه الجماعات ضد إيران يظهر أن الحكومة العراقية لم تكن قادرة بعد على الوفاء الكامل بمسؤولياتها القانونية في هذا الصدد».

ونسبت بعض وسائل الإعلام الغربية الهجوم إلى إسرائيل العدو للدود للجمهورية الإسلامية.

وتضمن المناطق الكردية في شمال العراق مخيمات تدريب وقواعد خلفية للعديد من الفصائل الكردية التي سبق أن اتهمت إيران بخدمة المصالح الغربية أو الإسرائيلية.

في تشرين الثاني/نوفمبر شنت إيران هجوما صاروخيا عبر الحدود ونفذت ضربات بمسيرات استهدفت مواقع تابعة للمعارضة الإيرانية الكردية في إقليم كردستان العراق التي يتهمها طهران بإثارة الاضطرابات التي أعقبت وفاة الشابة مهسا أميني.

## إيران تتهم فصائل كردية في العراق بـ«التورط» في استهدافها

المذكورة أعلاه في ورشة مجهزة باستخدام أدوات مدرية».

ومنذ بضعة أشهر، ألقت وزارة الأمن الإيرانية القبض على مجموعة إرهابية من أعضاء مجموعة كردية معادية لإيران نظمتها وكالة التجسس الصهيونية لتفجير منشآت صناعية في أصفهان» وفق المصدر.

وزاد: «كان المعتقلون الذين تم تدريبهم على تنفيذ عمليات تخريبية من قبل عملاء الموساد في دولة أجنبية، يخططون لتفجير منشآت مهمة في أصفهان من خلال نقل معدات ومواد متفجرة متطورة للغاية إلى إيران عبر إقليم كردستان العراق».

كانت قد أكدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية تبعا للوكالة على «ضرورة منع الأعمال التخريبية والمعادية للأمن من قبل الجماعات الكردية المناهضة للشوراة المتمركزة في إقليم كردستان

النووية، ودمرت منظومة مضادة للطائرات مسيرة فيما انفجرت اثنتان أخريان، وفق وزارة الدفاع، التي أكدت أن الهجوم لم يتسبب بوقوع إصابات وإنما أحدث فقط «أضرارا طفيفة في سقف» أحد المباني.

ووفق «نورنيوز» مجموعات كردية أحضرت أجزاء المسيرات ومواد متفجرة إلى داخل إيران «من أحد الطرق التي يتعذر الوصول إليها في شمال غرب البلاد» بناء على «أوامر جهاز أمن أجنبي».

ولم تسم الوكالة الغربية من المجلس الأعلى للأمن القومي في الجمهورية الإسلامية، جهاز الأمن الأجنبي الذي اتهمته بالوقوف وراء الهجوم، وقالت إن قطع المسيرات سُلّمت «إلى أحد المندسبين معها (الجماعات) في إحدى المدن الحدودية لإيران».

وتبعا للوكالة، «تم تجميع الأجزاء والمواد

بغداد - «القدس العربي» - وكالات:

اتهمت إيران، فصائل كردية متمركزة في العراق بـ«التورط» في هجوم بطائرات مسيرة الأسبوع الماضي، استهدف موقعا تابعا لوزارة الدفاع في محافظة أصفهان وسط البلاد، حسيما جاء في وسائل إعلام إيرانية أمس الأربعاء.

وقالت وكالة نورنيوز للأخبار: «دخلت أجزاء من المروحيات المسيرة التي استخدمت في تنفيذ العمل العدائي ضد المنشأة الدفاعية في أصفهان قبل أيام، إلى جانب مواد متفجرة، إلى إيران بمشاركة وتوجيهات الجماعات الكردية المناهضة للشوراة المتمركزة في إقليم كردستان العراق».

وتحدثت السلطات الإيرانية عن هجوم «فاشل» بمسيرات في ساعة متأخرة السبت استهدف «مجمعا عسكريا» تابعا لوزارة الدفاع في محافظة أصفهان التي تضم منشأة تطنز

## نائب عراقي يطالب بالتحقيق في الإفراج عن صاحب مصرف

بغداد - «القدس العربي»:

طالب عضو اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب العراقي، سوران عمر، أمس الأربعاء، بفتح تحقيق في كيفية إطلاق سراح صاحب مصرف الشرق الأوسط، علي غلام من مطار بغداد، رغم وجود مذكرة اعتقال صادرة بحقه عن محكمة تحقيق السليمانية.

وقال «لقد طلبت بفتح تحقيق في كيفية إطلاق سراح علي غلام، من مطار بغداد بينما كانت لديه مذكرة قبض صادرة عن محكمة تحقيق السليمانية».

وأضاف: «كان يجب إرساله إلى السليمانية لكن القاضي الخفر في محكمة تحقيق الفرج اخذ عنه بكفالة».

وسبق أن أصدرت وزارة الداخلية، بياناً حول اعتقال غلام في مطار بغداد، فقالت إن «مفاز تقسيم الجوازات في مطار بغداد الدولي ألقى القبض على غلام أثناء قدومه إلى مطار بغداد، وهو مطلوب وفق أحكام المادة 456 من قانون العقوبات العراقي».

وأكد البيان أنه «تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقه».

وعلمت النائبة عن ائتلاف دولة القانون، عالية نصيف، على بيان الداخلية آنذاك بتغريدة قالت فيها «حكومة دولة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لا توجد فيها خطوط حمراء».

## انتقد سياسات الكاظمي بشأن سعر الدولار... وألح له ظروف» تمنع زيارته لواشنطن

## السوداني يعلن استرداد أكثر من 80 مليون دولار من الأموال المسروقة



العبادي خلال لقاء السوداني أمس

كما جرى، حسب البيان، «التأكيد على أهمية توحيد الكلمة للمضي قدما في إعمار وبناء البلد، والإصلاح في مؤسسات الدولة ومحاربة الفساد، ودعم جهود رئيس الوزراء في تنفيذ برنامجه».

وذكر بيان مكتب العبادي أن «الأخير استقبل في مكتبه السوداني، وجرى خلال اللقاء مناقشة مجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية، وخطط الحكومة لخدمة المواطنين وتنفيذ برنامجه

ملف الدولار.

وقال إن «وقفاً رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية فؤاد حسين سيوزر واشطن في السابع من شباط/فبراير لبحث أكثر من ملف بينها تقلبات أسعار الدولار».

وأضاف «لا توجد إلى الآن أي نية لزيارة واشطن من قبلي» مبيّنا أن «زيارتي إلى واشطن خاضعة لعدة ظروف».

كذلك، انتقد رئيس الوزراء سياسات رئيس الحكومة السابقة مصطفى الكاظمي بشأن سعر الدولار، واعتبر أنها لم تكن بالمستوى المطلوب.

وقال إن «إجراءات البنك المركزي والحكومة السابقة لم تكن بالمستوى المطلوب للحفاظ على سعر الدولار».

وأضاف: «لا يوجد قرار برفع أسعار صرف الدولار» مبيّنا أن «السعر الرسمي للدولار ما يزال 1450 ديناراً في البنك المركزي العراقي».

وتابع أن «الدولار متوفر ومتاح وبالسعر الرسمي لكل رجل أعمال ومواطن، وإن المعايير الدولية أدت إلى ارتفاع أسعار صرف وهذه مذكرة موقعة مع البنك المركزي قبل عامين».

وأوضح أن «هذه المعايير لضبط حركة نقل الأموال، وإن الحكومة السابقة وإجراءات البنك المركزي والمصارف، لم تكن مهينة لهذه المعايير».

ولفت إلى أن «تهريب العملة إلى خارج العراق أمر واقع، وهذه مشكلة مزمنة منذ سنوات».

وبحث السوداني، أمس، ورئيس ائتلاف «النصر» حيدر العبادي، إيجاد «حلول ناجحة» للسيطرة على أسعار الدولار في الأسواق المحلية، وتسجيل أسعار صرف الدولار قفزات مستمرة اقتربت من 170 ألف دينار لكل 100 دولار، في وقت لم تفلح به الإجراءات الحكومية التي اتخذها السوداني في إيقاف الصعود الكبير يسعر صرف الدولار.

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، أمس الأربعاء، استرداد مبلغ يزيد على 80 مليون دولار من الأموال المسروقة.

وقال مكتبه في بيان إن «الجهات المختصة تمكنت من استرداد مبلغ يزيد على 80 مليون دولار، من الأموال المسروقة وإعادة إدخالها في خزينة الدولة».

وجاء ذلك «وفقاً للمناهج الحكومي وضمن سعي الحكومة المستمر لاسترداد أموال العراق المهربة للخارج».

وكشف السوداني، مساء الثلاثاء، عن قيام المنهم الرئيس بسريفة القرن نور زهير، بتوزيع أمواله على متقاعدين من بينهم «سياسيين وإعلاميين، ملحقاً إلى ارتفاع رقم سرقة القرن».

وقال في مقابلة مع قناة العراقية المملوكة للدولة، إن «المنهم نور زهير وزع أمواله على مجموعة من الناقدین بينهم سياسيون وإعلاميون فضلاً عن مصارف» مبيّنا أن «الضجة الأخيرة التي أثرت بشأن المنهم نور زهير مقلعة جزء منها».

وتابع أن «الرقم المسروق من الأمانات الضريبية غير ثابت وتعاقدنا مع شركة تدقيق عالية» موضحاً أن «القضاء سيكشف بالأسماء المنهمين بسريفة القرن».

ولفت إلى أن «إجراءات القضاء واضحة وتحطم على الإسراع في عملية استرداد الأموال ومحاسبة المتورطين» مضيفاً «هناك معتقلون آخرون غير نور زهير بقضية سرقة القرن».

وأكد أن هناك أمر قبض بحق المنهمين في سرقة الأمانات الضريبية».

وفي المقابلة ذاتها، ألح السوداني، إلى «ظروف» تمنع زيارته الولايات المتحدة الأمريكية، مشيراً إلى أن «وقفاً عراقياً سيوزر واشطن لبحث

## لندن تدعو أربيل وبغداد لحل مشاكلهما بالحوار

مليارات دينار (200 مليار دينار شهرياً لـ 5 أشهر، و3 مليارات لتعويض المتضررين من الفيضانات) كونها مخالفة للدستور».

وفي رد على قرار المحكمة الاتحادية، دعا رئيس الحزب «الديمقراطي الكردستاني» مسعود بارزاني، الحكومة العراقية والأطراف المكونة لائتلاف «إدارة الدولة» إلى «إظهار مواقفهم تجاه انتهاكات المحكمة الاتحادية ضد مصالح العراق وإقليم كردستان» مبيّنا أن المشاركة في ائتلاف إدارة الدولة وتشكيل الحكومة الجديدة «كانت قائمة على برنامج واضح ومفضل متفق عليه بين جميع الأطراف، وأن استحقاقات إقليم كردستان هي حق مشروع لشعب الصادرة من قبل مجلس الوزراء والتي كانت تتعلق بإرسال ترليون وثلاثة

إقليم كردستان، رحب السفير البريطاني، باجتماع الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، مبدياً دعم بلاده للحوار بين الجانبين وحل خلافاتهما عن طريق الحوار. كما تباحث الجانبان في مسألة قوانين النفط والغاز والموازنة العامة الاتحادية العراقية، وقرارات المحكمة الاتحادية العراقية والآثار السلبية لتلك القرارات على الأجواء السياسية.

وفي هذا السياق، أكد برايسون ريتشاردسون أن بلاده تحت كلاً من أربيل وبغداد على حل مشاكلهما عن طريق الحوار.

وتذكر أن المحكمة الاتحادية قررت مؤخراً الحكم بـ «عدم صحة القرارات الصادرة من قبل مجلس الوزراء والتي كانت تتعلق بإرسال ترليون وثلاثة

بغداد - «القدس العربي»:

دعا السفير البريطاني في العراق، مايك برايسون ريتشاردسون، أربيل وبغداد، إلى حل مشاكلهما عن طريق الحوار.

وتذكر بيان صادر عن رئاسة كردستان، أن «رئيس الإقليم نجيرفان بارزاني، استقبل برايسون ريتشاردسون».

وحسب البيان، فقد شدد الجانبان في الاجتماع، على التقدم بعلاقات العراق وإقليم كردستان مع بريطانيا، وناقشا آخر التطورات في الوضع السياسي في العراق، وعلاقات أربيل وبغداد والمستجدات التي تشهدها المنطقة بصورة عامة.

وفيما يرتبط بالأوضاع الداخلية

ووجد التأكيد على «احترام كل ما هو مقدس لدى الناس من عبادات وعادات وتقاليد» مبيّنا أن العراق «سيعبى جميلاً وموحداً بكوناته وتنوعه».

وشهد اللقاء، حسب البيان، «بحث ملف قضاء سنجان، والتأكيد على استمرار التعاون بين الأهالي والأجهزة الأمنية، للحفاظ على الأمن والاستقرار في القضاء».

والعالم، ورئيس المجلس الروجاني الأيزيدي الأعلى، الأمير حازم تحسين بك، والوفد المرافق له».

وأكد الأعرجي، أن «العراق بلد يحضن كل طوائفه تحت خيمة الوحدة والتآخي بين جميع أبنائه» مشيراً إلى أن «ما جرى للإيزيديين على يد العصابات الإرهابية هو وصمة عار تلاحق أعداداً الإنسانية والحياة».

بغداد - «القدس العربي»:

بحث مستشار الأمن القومي، قاسم الأعرجي، أمس الأربعاء، أمير الطائفة الإيزيدية ملف قضاء سنجان واستمرار التعاون بين الأهالي والأجهزة الأمنية.

وتذكر مكتبه الإعلامي في بيان أنه «استقبل في مكتبه، أمير الطائفة الإيزيدية في العراق

## الحكيم: استقرار العراق مقدمة لاستقرار المنطقة

وقادر على تحويل التحديات إلى فرص، مشيراً إلى شواهد التاريخ القريب التي تؤكد هذه الحقيقة».

السفير الإيطالي أبدى «دعم بلاده للحكومة العراقية، لافتاً إلى أهمية استثمار الفرص الواعدة في مجال الإعمار والخدمات».

تطورات الأحداث إقليمياً ودولياً وسبيل تعزيز العلاقات الثنائية بين بغداد وروما خاصة بعد زيارة رئيسية وزراء إيطاليا إلى العراق، جورجيا ملوني» مبيّنا أن العراق منفرد على الجميع بما يحقق مصالحه ويحفظ سيادته».

وأضاف، أن «العراق يراكم الإيجابيات

بغداد - «القدس العربي»:

أكد رئيس تيار الحكمة، في العراق، عمار الحكيم، أمس الأربعاء، أن استقرار العراق مقدمة لاستقرار المنطقة.

وتذكر مكتبه في بيان أنه «بحث مع السفير الإيطالي في العراق ماوريتسيو كريكانت

## حركة «وعي» تطالب الصدر بإنهاء اعتزاله للسياسة



أنصار من حركة «وعي» يشاركون في احتجاجات ضد رفع سعر الدولار وسط بغداد

تشخيصية وليست مشخصة، تصحيحية وليست تسقيطية، واقعية وليست فيسبوكية، منهجية وليست مهجية، نقديّة وليست انتقائية».

وزاد: «في مفاوضاتنا مع نظام الحكم، بل بتغييره عبر الاستفتاء العام وبوسائل سلمية وديمقراطية، والثاني، لا ندعو إلى الفوضى المجتمعية والاحتجاج العنيف وتعطيل مؤسسات الدولة إنما نهدف إلى صناعة احتجاج سلمي منضبط ومنظم وواع».

ودعا الحكومة ومجلس النواب والقضاء إلى «إعادة هيكلة الديار العراقي، وخفض نسبة البطالة إلى النصف، وذلك بتوفير فرص عمل لا وظائف، وإيقاف قرارات الاستبعاد والاستبدال السياسي وإعادة تدوير الوجوه الفاشلة والمجرية، والالتزام بإجراء الانتخابات المبكرة وعدم الانتفاخ عليها، وإعادة الأموال المهربة والمسروقة وزج السراق والمهربين في السجون».

كما دعا، الصدر إلى إنهاء اعتكافه (وليس اعتزاله) السياسي لأن العراق في حاجة إلى كل المصلحين، ولأن الاستمرار بهذا النهج السياسي والحكومي سيؤدي إلى انهيار الدولة».

وحت كذلك، القوى الوطنية الجديدة والمعارضة لطبقة الحكم هذه وللائتلاف إدارة الدولة، أن تنظم صفوفها وأن تنتظم في مشروع معارض حقيقي حتى يتسنى لها أن تكن بديلاً للقوى التقليدية».

وفي شهر أيلول/سبتمبر من العام 2022، أعلنت

بغداد - «القدس العربي»:

أكد رئيس حركة «وعي الوطنية» صلاح العريضي، أمس الأربعاء، معارضة حركته للحكومة الاتحادية الحالية برئاسة محمد شياع السوداني، ودعا، زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، إلى إنهاء اعتزاله للسياسة وتدارك الأوضاع الراهنة خشية من انهيار الدولة العراقية.

وقال، في مؤتمر صحافي إن «العمر الحقيقي للحكومة وللائتلاف الحاكم ليس (100) يوم، إنما عقدين من الزمن».

وزاد: «مع إدراكنا أن العدالة السياسية القديمة لا يمكن أن تنتج شيئاً جديداً، ولكننا لم نشأ الذهاب للمعارضة عند تشكيل الحكومة أملاً بالتغيير».

وأعتبر أن «منح المزيد من الفرص سيؤدي إلى مزيد من الانهيار والدمار»، لافتاً إلى أن «هذه الحكومة هي نسخة طبق الأصل من الحكومات السابقة (كوبي بيست)».

كما أشار أن «الأزمات التراكمية والثقافتة التي لم تستطع الحكومة الحالية وحاضنتها السياسية حلها أو التخفيف من حدتها (أزمة انهيار العملة الوطنية، أزمة تضخم القطاع العام، أزمة الفقر وهي الأعلى تقريبا بوجود ربع الشعب العراقي تحت خط الفقر، أزمة البطالة، أفة الفساد وسرقة القرن وغيرها) دعنا إلى إعلان موقف المعارضة السياسية بارادة عراقية حرة».

وأوضح أن «معارضتنا ستحمل السمات الآتية:

بغداد - «القدس العربي»:

والمعادن الأسبق، في قضية تداول وسائل الإعلام تسجيلات تتضمّن قيامه بأداء يمين في حال تسلمه منصب وزير الصناعة والمعادن بتعمية عمل وأمر الوزارة وفق توصيات وتوجيهات أحد أعضاء مجلس النواب الحالي الذي يتّأس حزياً سياسياً معروفاً».

وأضافت أنّ «محكمة جنائيات مكافحة الفساد المركزيّة أصدرت قراراً: استناداً لأحكام المادة (331) من قانون العقوبات العراقي رقم (111 لسنة 1969) الملغى».

والمادة (331) نصّت على «يعاقب بالحبس وبالغرامة أو بإحدى هاتين العقوبتين: كل موظف أو مكلف بخدمة عامة ارتكب عمداً ما يخالف واجبات وظيفته أو امتنع عن أداء عمل من أعمالها بقصد الإضرار بمصلحة أحد الأفراد أو بقصد منفعة شخص على حساب آخر أو على حساب الدولة».

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت هيئة النزاهة العراقية، أمس الأربعاء، قراراً بالحبس حاسوبياً بحق وزير الصناعة والمعادن الأسبق صالح الجبوري؛ لارتكابه عمداً ما يخالف واجبات وظيفته بقصد منفعة شخص على حساب الدولة.

وكان مجلس القضاء الأعلى، قد أكد في شهر آب/أغسطس من العام 2022، أن محكمة تحقيق الكرخ الثانية اتخذت الإجراءات القانونية بحق الجبوري للتحقيق معه عما ورد بالتسجيل الذي يظهر فيه، وهو يؤدي اليمين للعمل لمصلحة جهة سياسية.

وأكدت دائرة التحقيقات في الهيئة، في حديثها عن قرار أمس، أنّ «محكمة جنائيات مكافحة الفساد المركزيّة أصدرت حكماً بالحبس حاسوبياً على وزير الصناعة

والقوى السياسية هي كل من (حركة كفي، وحزب الأمة العراقية، وحركة واتقون، والمجلس العراقي الديمقراطي الموحد، والجمعية القبلية وحركة وعي الوطنية) لتعلن الأخيرة أمس معارضتها للعملية للحكومة والعملية السياسية في البلاد.

ست قوى سياسية، تشكل تحالف سياسي تحت اسم «تحالف الموقف العراقي» بهدف «إعادة بناء الدولة مجدداً، وفيما طالبت بإعلان حل البرلمان وجعل الفترة الحالية انتقالية، دعت إلى حظر الأحزاب المسلحة من المشاركة في الانتخابات المقبلة».

## مصر تبيع 20 شركة... وتحول مجمع التحرير لفندق

قررت جعل مبنى وزارة الداخلية مركزا خدميا



مصريون قرب مجمع التحرير وسط القاهرة (وفي الإطار رئيس الوزراء مصطفى مدبولي يلقي كلمته أمس)

### القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

تواصل الحكومة المصرية عمليات بيع الأصول تنفيذًا للشروط التي فرضها صندوق النقد الدولي، مقابل منحها حزمة دعم مالي، لمواجهة الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد.

وقال مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء، أمس الأربعاء، إن برنامج الطروحات في البورصة سيتم الإعلان عن تفاصيله عقب اجتماع الحكومة المقبل.

وأضاف خلال مؤتمر صحفي أن عدد الشركات التي سيتم طرحها في البورصة سيتجاوز الـ 20 شركة، وهي شركات تطرح لأول مرة.

وأكد أن هناك تنسيقًا كاملاً مع البنك المركزي على مدار اليوم لضمان استخراج كل السلع من الموانئ، وأن الدولة عادت للوضع الطبيعي الذي كانت عليه قبل عام كامل، وأنه يحرص على التأكد بشكل يومي من استقرار الأوضاع.

ولفت إلى أن الحكومة حريصة كل الحرص على الجلوس مع كل القطاعات الإنتاجية، خاصة قطاع الصناعة.

وأوضح أن هناك تواصلًا مستمرًا مع اتحاد الغرف التجارية واتحاد الصناعات ومجالس التصدير ليبحث كل العوقات التي تواجه العمل.

### مجمع التحرير

في غضون ذلك، وافقت الحكومة بشكل رسمي، على تحويل مبنى مجمع التحرير التاريخي إلى فندق، ومبنى وزارة الداخلية في القاهرة إلى مجمع خدمي متكامل.

جاء ذلك خلال اجتماع المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية، ليبحث عدد من الموضوعات التي تتعلق بأنشطة التنمية العمرانية.

السفير نادر سعد المتحدث الرسمي لرئاسة مجلس الوزراء، قال إن الاجتماع تناول العديد من الموضوعات المتعلقة بالتنفيذ أو الإغناء من بعض أو كل الاشتراطات البنائية، وكذلك ما يتعلق بتغيير استخدامات الأراضي، هذا إلى جانب ما يخص إعادة تخطيط بعض المناطق.

ولفت إلى أن المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية، وافق على الطلب المقدم من قبل صندوق مصر السيادي للاستثمار والتنمية، والخاص بتغيير الاستخدام لكل من مبنى مجمع التحرير، ليصبح مبنى فندقيا، وكذلك مبنى وزارة الداخلية السابق في ميدان لاطو غلي في القاهرة، ليصبح مجمعا خدميا متكاملًا.

### أراضي أملاك الدولة

وحسب المتحدث، وافق المجلس أيضا على إعلان منطقة كورنيش النيل في حي الساحل بمساحة تبلغ (154.5) فدان، في محافظة القاهرة، كمناطق إعادة تخطيط، في ضوء الاستغلال الأمثل لأراضي أملاك الدولة في المنطقة، ومنطقة ميدان روسيس والسيدية وكوسري للبيون، وسطح القاهرة، بمساحة (14.62) فدان، في إطار التقييم الرئاسي بدراسة متطلبات إعادة تخطيط هذه المنطقة.

كما تتضمن المناطق كورنيش النيل في مناطق العادي ودار السلام وأثر النبي، بمساحة (164.75) فدان، والمنطقة المحصورة بين محطة بشتيل للسكك الحديدية ومحور 26 يوليو وخط

مونريل غرب القاهرة، بمساحة (5988.71) فدان في محافظة الجيزة، وفي محافظة جنوب سيناء تضمنت مناطق إعادة التخطيط مساحة (400.30) فدان.

كما وافق المجلس على عدة موضوعات تتعلق بتغيير استخدامات الأراضي ضمن خطة الدولة للاستغلال الأمثل للأصول المملوكة لها وتعظيم قيمتها، وتضمن ذلك الموافقة على طلب وزارة النقل تغيير الاستخدام لقطعتي أرض مملوكتين للشركة القابضة للنقل البحري والبري، إلى استخدام سكني أو تجاري أو إداري أو ترفيهي أو خدمي، تبعا للمتحدث.

وجرت الموافقة أيضا على طلب وزارة الترميم والتجديد الداخلية تغيير الاستخدام لعدد 4 قطع أرض مملوكة للشركة القابضة للصناعات الغذائية، إلى استخدام سكني أو تجاري أو إداري أو ترفيهي أو خدمي، والموافقة على طلب محافظة بورسعيد تغيير الاستخدام لقطعة أرض في مدينة بورسعيد، مملوكة لها بمساحة 12 ألف متر مربع، لاستثمار موقعها المميز في الاستخدام السياحي. ويأتي طرح شركات مملوكة للدولة في البورصة وبيع أراضٍ لمستثمرين في إطار خطة سيق وأعلن عنها رئيس الوزراء، تستهدف إتاحة أصول مملوكة الدولة بقيمة 40 مليار دولار للمشاركة مع القطاع الخاص المصري أو الأجنبي لمدة 4 سنوات، إضافة إلى موافقة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على إصدار وثيقة

ملكية الدولة، التي ستخراج الحكومة بموجبها (تبيع أصولها) من 62 نشاطا، فيما سيتم تثبيت أو تخفيض الاستثمارات الموجهة لـ 56 نشاطا، و76 نشاطا سيتم تثبيت أو زيادة الاستثمارات الموجهة لها مع الإشراف في الوقت ذاته إلى مبررات الدولة من وراء ذلك.

### حقوق بلا حماية

إلى ذلك، قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، إن اتفاق القرض الجديد الذي أبرمه صندوق النقد الدولي مع مصر بقيمة 3 مليارات دولار يفتقر إلى حماية حقوق الإنسان، بل يهدد الحقوق الاقتصادية للملايين بلا حماية. وولفت في تقرير، إلى أن الاتفاق يتضمن جهودا محسنة لمعالجة المشاكل الهيكلية المتجذرة، مثل انعدام الشفافية بشأن دور الجيش في الاقتصاد وكذلك الحماية الاجتماعية غير الكافية، لكن ثمة نبؤات أخرى تخاطر بالإضرار بالحقوق، مثل التشفير وبيع أصول الدولة.

سارة سعدهون، باحثة أولى في الفقر وعدم المساواة في هيومن رايتس ووتش، قالت: «يواجه المصريون أزمة غلاء جعلت الملايين يكافحون للحصول على الغذاء وباقي حقوقهم الاقتصادية، رغم أن توسيع برنامج المساعدات عبر التحويلات النقدية في إطار برنامج صندوق النقد الدولي الجديد خطوة إيجابية، لكنها غير كافية لحماية الناس من التكاليف المتصاعدة التي

يواجهها البرنامج». وأضافت: «يبدو الحد الأدنى للإنفاق الاجتماعي المتزايد في قرض صندوق النقد الدولي الجديد رابعا على الورق، لكن هذه الزيادة في الحقيقة ما هي إلا سراب، إذ فرغها من محتواها انخفاض قيمة العملة المصرية. كان ينبغي لصندوق النقد ومصر تعديل الحد الأدنى للإنفاق لضمان أن يكون كافيا لحماية حقوق الناس». العام الماضي، أدى ارتفاع الصادرات في التضخم وأسعار المواد الغذائية والسلع إلى إضعاف قدرة ملايين المصريين على الوصول إلى حقوقهم الاقتصادية».

### اقتصاد متهاكك

ونبهت إلى أن «مصر هي أحد أكبر مستوردي الفخ في العالم، وقد تسبب الاضطراب في هذه الأسواق في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا في ضعفة اقتصاد البلاد المتهاكك، الذي لم يتعاف بعد من آثار وباء كورونا». وأضاف التقرير: «سعت برامج القروض السابقة إلى كبح جماح نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في مصر، والتي بلغت 94% في 2016، وشمل التخفيض الشديد للإنفاق الحكومي منذ 2016، من 11.43% من الناتج المحلي الإجمالي إلى قرابة 8%، وشمل ذلك تقليص الدعم، كما في دعم الوقود، ما زاد من تكلفة المعيشة، كما اعتمدت

في فقر أو قرب الفقر. وفي خطوة إيجابية «يتضمن برنامج القرض الجديد معيارا هيكليا يجب إكماله، وهو أن تحقق تلك التوسعة في البرنامج بحلول نهاية يناير/ كانون الثاني 2023، ويتطلب هذا الشرط تصديقا من مجلس إدارة صندوق النقد في حالة عدم تحقيقه».

ويتضمن البرنامج أيضا «هدفا لزيادة الحد الأدنى للإنفاق الاجتماعي، والمحدد بميزانيته وزارتي الصحة والضمان الاجتماعي، ليصبح 153 مليار جنيه (5.1 مليار دولار أمريكي في 24 يناير 2023) مقارنة بـ 115 مليارا (7.3 مليار دولار في 1 فبراير/ شباط) في العام السابق. إلا أن هذه الزيادة الظاهرة تدعو متكاسبا بسبب انخفاض قيمة العملة، ما يجعلها غير كافية لحماية الحقوق الاقتصادية للأفراد من التأثير المشترك لإصلاحات البرنامج، وارتفاع التضخم، وخط الأساس المنخفض للإنفاق الاجتماعي في مصر».

### معالجة سوء الإدارة

ووفق «رايتس ووتش»، «يعتمد تحسين المشاكل الاقتصادية المزمنة في مصر إلى حد كبير على معالجة سوء الإدارة المتواصل النابع من أن الحكومة تعطي الأولوية لسياساتها السياسية، بما في ذلك الدور المتنامي وغير الخاضع للمساءلة الذي يلعبه الجيش في الاقتصاد». كما «تخجب الحكومة تماما عن الرأي العام المعاملات المالية لشبكات الشركات العائدة للأجهزة العسكرية، والتي تُنتج سلعا مدنية في الغالب، ما يجعلها عرضة للفساد وتؤذي الرقابة المدنية على تمويل الجيش المصري، المسؤول بدوره عن انتهاكات خطيرة. كما استخدمت الحكومة إجراءات قمعية لحماية القوة الاقتصادية للجيش».

### دور الجيش في الاقتصاد

وتحدث التقرير عن «تقاعس الحكومة المصرية عن تقليص دور الجيش في الاقتصاد أو جعله أكثر شفافية وخضوعا للمساءلة». وأضاف: «في الواقع، وافق الصندوق على تقارير من الحكومة المصرية حول الشركات المملوكة للدولة، وتستبعد التقارير الشركات المملوكة للجيش ويوافق أيضا على عمليات الإفصاح المعيبة عن المشتريات المتعلقة بالإنفاق الحكومي المتصل بفيروس كورونا».

ولفت التقرير إلى أن «تركيز البرنامج الشديد على بيع الأصول الحكومية قد يؤدي إلى خطر الفساد، الذي يحسب في مصلحة البلدان ذات سجلات الحقوقية المتعسفة»، مضيفا أنه «ثمة تاريخ طويل من استخدام عمليات البيع مثل هذه لإثراء النخبة في دول منها مصر نفسها». وتشهد مصر أزمة اقتصادية، زادت حدتها خلال العام الماضي، ولجأت الحكومة خلال الأعوام الماضية للاقتراض 4 مرات من صندوق النقد الدولي، وكانت قد حصلت سابقا على قرض قيمته 12 مليار دولار من الصندوق بموجب اتفاق تم توقيعه نهاية 2016، وقرضين آخرين في 2020 بقيمة 5.4 مليارات دولار لتطبيق برنامج اقتصادي، و2.8 مليار دولار لمواجهة وباء كوفيد-19. وترفض أحزاب المعارضة سياسة الاقتراض وبيع الأصول التي تنتهجها الحكومة المصرية، وتعتبرها سببا في الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد، التي أدت إلى انهيار الجنيه على مستويات غير مسبقة، ودفعت إلى موجات متتالية من ارتفاع الأسعار خاصة السلع الغذائية.

## طلبت رفع أي عقوبات تعيق عملية انتقال السودان في البلاد

# «إيغاد» تدعو الاتحاد الأفريقي لإعادة قبول السودان في عضويته



السكرتير التنفيذي للهيئة الحكومية المعنية بالتنمية (إيغاد) وروثي قتيبو خلال كلمته أمس

### الخرطوم - «القدس العربي»

من ميغاد مبارك:

دعا السكرتير التنفيذي للهيئة الحكومية المعنية بالتنمية (إيغاد) وروثي قتيبو، الاتحاد الأفريقي، لبدء عملية إعادة قبول السودان في الاتحاد، بجانب رفع أي عقوبات يمكن أن تعيق عملية انتقال السلطة في البلاد.

وكان الاتحاد قد جمد عضوية السودان، في أعقاب انقلاب الثالث العام للجيش عبد الفتاح البرهان على الحكومة الانتقالية في 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2021.

وفي 5 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وقعت عدد من الأطراف المدنية بينها مكونا تحالف «الحرية والتغيير»، اتفاقا إطاريا مع العسكر، بالإضافة إلى عدد من الحركات المسلحة، وتقول أطراف الاتفاق إنه سيؤدي إلى استعادة الانتقال المدني الديمقراطي في البلاد في فترة انتقالية لمدة عام تقضي إلى انتخابات.

وفي 9 يناير/ كانون الثاني الماضي، بدأت المرحلة الأخيرة من العملية السياسية في السودان، والتي تسعى للوصول إلى توافق واسع حول قضايا أجها الاتفاق الإطارى، تضم العدالة والعدالة الانتقالية وإصلاح المؤسسة العسكرية وتفكيك النظام السابق، بالإضافة إلى تقييم وتقييم اتفاق السلام 2020 وحل أزمة شرق السودان.

وتقوم «إيغاد»، إلى جانب بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان (يونيتامس) والاتحاد الأفريقي، بتيسير الحوار بين الأطراف السودانية، وسط دعم دولي واسع. وقال قتيبو، أمس الأربعاء، خلال تقديمه الخطاب السنوي للمنظمة حول حالة الإقليم، إن «الوضع في السودان يتجه نحو الحل بشكل تدريجي».

### دعم الحوار

وأكد دعمهم ضمن الآلية الدولية الثلاثية له الحوار بين الأطراف السودانية من أجل الانتقال إلى الحكم المدني في البلاد، مشيرا إلى أن جهودهم في تيسير العملية السياسية، أسفرت عن توقيع الاتفاق الإطارى بين الجيش

وقطاع عريض من القيادة المدنية، نهاية العام الماضي». وأشار إلى أن «المرحلة الثانية من المحادثات بين الأطراف السودانية، تسعى للوصول إلى إجماع واسع حول الاتفاق الإطارى»، مبدئا تفاهل «إيغاد» بأن عام 2023 سيشهد الوصول إلى موقف مشترك بين الأطراف السودانية ووضع خريطة طريق للانتقال في البلاد».

### مشراكة أوسع

ويعين أن «الهيئة الحكومية المعنية بالتنمية تدعم عملية تشاور شاملة وتشاركية في السودان»، داعيا إلى «مشراكة أوسع لجميع أصحاب المصلحة في البلاد، بمن فيهم الموقعون على اتفاق السلام لعام 2020، والتي تعد إيغاد من الضامنين له».

وأكد أن «عملية السلام في السودان ستستفيد بشكل كبير من الدعم السياسي المتزايد من إيغاد والدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي والمجتمع الدولي».

وعلى الرغم من مقاطعة حركتي «العدل والمساواة» و«تحرير السودان»، تواصلت أعمال الورشة الخاصة بالسلام، والتي تأتي ضمن المرحلة الأخيرة في العملية السياسية في السودان.

ورفضت الحركتان دعوة مقدمة من الآلية الدولية الثلاثية، للمشاركة في أعمال ورشة على الاتفاق وأصحاب المصلحة والفاعلين السياسيين في البلاد.

### تحديات اتفاق السلام

وناقشت جلسات الأربعاء في الورشة التحديات الرئيسية لتنفيذ اتفاق السلام وأسباب النزاعات والحروب في السودان، بالإضافة إلى مكاسب النوع الاجتماعي في الاتفاق، والقضايا الإنسانية للنازحين واللاجئين في مناطق الحروب وإلى أي مدى تتأثر بعلميات السلام والانتقال.

وتستمر الورشة التي بدأت أعمالها أمس الأول، إلى يوم الجمعة، حيث تتعدّد مجموعات عمل منفصلة، للوصول إلى توصيات حول أولويات وآليات تنفيذ الاتفاق بما يتضمن

التشريعات والسياسات التي نص عليها، وكذلك القضايا المؤثرة على الاتفاق واستكمال عملية السلام في البلاد، وصولا إلى توصيات بين الأطراف السودانية، ينتظر تضمينها في الاتفاق النهائي بين الأطراف السودانية. وبالتزامن مع انعقاد أعمال الورشة، تبدأ أطراف سودانية وافضة للاتفاق الإطارى، أبرزها حركتا «العدل والمساواة»، بقيادة وزير المالية جبريل إبراهيم و«تحرير السودان»، بقيادة حاكم إقليم دارفور منسى أركو مناوي، حوارا سودانيا - سودانيا تنظيمه القاهرة، وترفضه «الحرية والتغيير»، أبرز الفاعلين السياسيين في البلاد.

وقالت «الحرية والتغيير» إن الدعوة التي تلقاها للمشاركة في ورشة عمل في القاهرة، جاءت تحت عنوان: «أفاق التحول الديمقراطي نحو سودان يسع الجميع»، حيث عرّفت الدعوة الهدف من الورشة بأن تكون منبرا لحوار جاد يؤدي لتوافق سوداني سوداني.

وأشارت إلى أنها تقدمت خطوات مهمة قد وضع أساسا جيدا لعملية يقودها ويمتلئها السودانيون، وقد شكّل اختراقا في مسار استرداد التحول المدني الديمقراطي، مما يجعل الورشة متأخرة عن هذا السياق، وقد تجاوزها الزمن فعليا.

### منبر للثورة المضادة

ورأت أن الورشة المزمع عقدها تمثل منبرا لقوى الثورة المضادة، الذين يأملون في الاحتشاد لتقويض الجهود الشعبية السودانية لاستعادة المسار المدني الديمقراطي، وأن هذه القوى مرتبطة بالنظام السابق، لافتة إلى أن سياساته أضرت بالبلدين وشعبيهما.

وأشارت إلى أنها تقدمت خطوات مهمة ببدء المرحلة النهائية، وأن جميع القوى الموقعة على الاتفاق الإطارى تواصل العمل لإستكمال قضاياها والوصول بأسرع ما تيسر لحل ديمقراطي عادل، يعبر عن آمال الشارع وتطلعاته، وتمثل فيه المطالب الجوهرية التي قامت من أجلها الثورة السودانية.

وعلى الرغم من تأكيدها على أهمية العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، قالت «الحرية والتغيير»، إنها تعتقد أن الموقف المصري من التطورات السياسية في السودان في أعقاب

السودان وليبيا. وبين أن «منطقة القرن الأفريقي وشمال أفريقيا تعتبران مفتاحين للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط وكذلك محاربة الإرهاب والسيطرة على الهجرة غير الشرعية في أفريقيا».

ويشار إلى واشنطن تعد من أبرز الداعمين للاتفاق الإطارى في السودان، وتقود مع الرياض وساطة تولية لدفع الأطراف السودانية للوصول إلى اتفاق نهائي، يقضي إلى تشكيل حكومة مدنية تقود المرحلة الانتقالية في البلاد.

وترهن واشنطن وفاعلون في المجتمع الدولي، عودة المساعدات التي تم تعليقها منذ انقلاب العسكر، بخروج الجيش من السلطة وتسليمها لحكومة مدنية.

الثورة التي اندلعت في البلاد في ديسمبر/ كانون الأول 2018 يحتاج لمراجعات عميقة في الاحتشاد لتقويض الجهود الشعبية السودانية لاستعادة المسار المدني الديمقراطي، وأن هذه القوى مرتبطة بالنظام السابق، لافتة إلى أن سياساته أضرت بالبلدين وشعبيهما.

وأشارت إلى أنها تقدمت خطوات مهمة ببدء المرحلة النهائية، وأن جميع القوى الموقعة على الاتفاق الإطارى تواصل العمل لإستكمال قضاياها والوصول بأسرع ما تيسر لحل ديمقراطي عادل، يعبر عن آمال الشارع وتطلعاته، وتمثل فيه المطالب الجوهرية التي قامت من أجلها الثورة السودانية.

وعلى الرغم من تأكيدها على أهمية العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، قالت «الحرية والتغيير»، إنها تعتقد أن الموقف المصري من التطورات السياسية في السودان في أعقاب



صحافة  
عالمية

النائبة المسلمة في «النواب» الأمريكي تتحدث عن «مكارثية جديدة»

«بوليتيكو»: الديمقراطيون يحتشدون لدعم إهانة عمر في وجه حملات إخراجها من لجنة الشؤون الخارجية للكونغرس

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

إهانة عمر، النائبة المسلمة عن ولاية مينيوسوتا، لم تعد تواجه الجمهوريين الذين يشحذون لها السكان وحيدة في الكونغرس فحسب، فالنائبة التي تقضي فترتها الثالثة في مجلس النواب تواجه محاولات لإسكانها وإخراجها من لجنة الشؤون الخارجية المهمة وذلك لتعهدات أطلاقها مؤيدو إسرائيل وعازمون على معاقبتها بسبب انتقاداتها السابقة لإسرائيل.

وفي تقرير أعده نيكلاس ووس مجلة «بوليتيكو» قال فيه إن النائبة التي لم ترض في الماضي عددا من نواب حزبه الديمقراطي بسبب مواقفها التقدمية باتت «موحدة» له والتف الكثيرون حولها حتى من انتقدوا مواقفها السببية، وهي اليوم في مقدمة محاولات الحزب لإحباط كل خطط الجمهوريين وفي أي خطوة. والنائبة فيما يطلق عليها «الفرقة» كانت تعرف حتى قبل بدء فترتها الثالثة أنها ستواجه التهديدات التي وعد الجمهوريون طويلاً بها وعزلها من عضوية لجنة الشؤون الخارجية، ونائبة مينيوسوتا تتحداهم.

لي ذراع الجمهوريين

وفي يوم الثلاثاء وكجزء من لسي ذراع الجمهوريين الذين يحاولون طردها والتي يرى حزبا أنها جزء من عملية انتقال، أعلن مكتبها عن تشكيل «مجموعة العمل لسياسات أفريقيا والولايات المتحدة» وتهدف لتعزيز الحوار والسياسات المتعلقة بالقارة الأفريقية، وتحمل المحالة صورة عبثية وتجعل من اللاجئة الصومالية من أهم مسؤولي السياسة الديمقراطيين في شؤون القارة، إذا لم ينجح الجمهوريون في طردها يوم الأربعاء.

واحتشد النواب الديمقراطيون الذين يشعرون بأن الكثير من العمل المهم عرضة للتهديد من مناورات الجمهوريين، حول عمر بين فيهم نواب انتقدوا تعليقاتها لإسرائيل والسياسة الأمريكية الخارجية، ولم تعد وجهاً جديداً في المجلس حيث شكلت تحالفات مع لاعبين مؤثرين وجماعات مهمة مستعدة للقفز والدفاع عنها.

وعندما سألها المجلة حول الدعم الديمقراطي لها في مقابلة أجريت يوم الثلاثاء ردت عمر بنصيحة من



إهانة عمر النائبة المسلمة عن ولاية مينيوسوتا

السياق وفهم الشخص ومقابله والتعرف عليه شخصياً. مضيفة ولكني اعتقد أن الناس كانوا قادرين على معرفة من هي وفهم مواقفها جيداً، وبخاصة أنها موجودة هنا منذ مدة.

ولو نجح الجمهوريون في خطتهم فهي تخشى من إدخال نوع من الانقسام الحزبي لجمال يحتاج إلى إجماع الحزبين والوحدة في السياسة والرحلات الحزبية للخارج، ولم تعرب زميلتها الجمهوري في اللجنة الفرعية لأفريقيا كريس سميت عن الطريقة التي ستصوت بها بشأن بقاء عمر في اللجنة، ملاحظة أن الديمقراطيين عندما يستعيدون السيطرة على المجلس سحاصل على المطرقة وسيصبحون تحت إمرتي وهو

مجرد أسطورة. كما أن القتال للحفاظ على موقعها أصبح شخصياً، فالجدل بشأن تعليقاتها السابقة أدى إلى فيضان من الانتهاكات والتحرش والتهديد بالقتل.

وقبل المقابلة تلقى مكتبها مكالمة هاتفية كانت تهديدية بدرجة أغلق الخط بعد عدة ثوان، وعلقت عمر «هذا لا علاقة له بالضبط أو الحاسية لأنني حاسبت نفسي».

وتقول زميلتها في «الفرقة» الديمقراطية كوري بوش، إن تسرع الجمهوريين لطرد عمر يعني أن النواب يقومون بأحكام سريعة بناء على الأخبار والتفريعات على تويتر بدون معرفة النائبة وشخصيتها عن قرب. ووصفت ما قالت إنه عدم استعداد «للتعرف على

والدها» من الصعب الكراهية عن قرب. ومن الواضح أن عمر تتعامل مع لجنة الشؤون الخارجية أكثر من كونها عضوية في لجنة، فالمهمة شخصية، نظراً لخلفيتها الاجتماعية كمسلمة من أصول أفريقية وامرأة هربت عائلتها من الحرب الأهلية في الصومال. وبعدمها شهدت وعياناً نتائج الحرب الباردة والسياسة الأمريكية على أفريقيا، قالت إنها قامت بحملة لكسي تكون عضواً في اللجنة، مما يجعلها واحدة من قلة نواب فعلوا هذا إلى جانب الرئيس السابق ألبوت إنجيل.

ويعد وصولها الولايات المتحدة وإعجابها بالمثل الأمريكي، قالت عمر إنها «تريد التأكد من تحقيق المثل هذه في السياسات التي نضعها ونطبقها ولا تكون فقط

«الغارديان»: الوضع بين الفلسطينيين والإسرائيليين يتجه نحو الهاوية والجميع يتفرج

لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة «الغارديان» افتتاحية قالت فيها إن العنف في إسرائيل - فلسطين بات يندثر بانتفاضة ثالثة، وقالت إن الفشل السياسي المحلي يدعو الآخرين للتدخل إلا أن دعوات التهديد الخجولة من الولايات المتحدة لا تكفي. وقالت: «لم يعد السؤال إن كانت هناك انتفاضة ثالثة ستحدث أم لا ولكن ما الذي يمكن عمله لتجنبها».

ففي استطلاع أخير قالت نسبة 61% من الفلسطينيين و65% من الإسرائيليين اليهود، إن انتفاضة ثالثة تلوح بالأفق. فمع تصاعد العنف، فإن أزمة القيادة المحلية تظهر السبب الداعي لتدخل الآخرين، إلا أن وزير الخارجية الأمريكي اتوني

بليكن كشف عن السبب الذي يدعو لعدم توقع أحد شيئاً من الولايات المتحدة».

فقد طار وزير الخارجية الأمريكي إلى الشرق الأوسط هذا الأسبوع للحديث مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس وزراءه محمد اشتية، إلا أن الدعوات الغامضة للتهديد لن توقف الأزمة.

وأضافت الصحيفة أن هناك من تحدث عن انتفاضة ثالثة جارية في الواقع. وكان العام الماضي هو الأخطر دموية في إسرائيل والضفة الغربية والقدس منذ نهاية الانتفاضة الثانية عام 2005، حيث قتل حوالي 150 فلسطينياً و30 إسرائيلياً إلى جانب 29 فلسطينياً قتلوا في غارات إسرائيلية على غزة باب/اغسطس.

ثم جاءت أكثر الغارات الإسرائيلية دموية في الضفة

الغربية، حيث قتل الجيش الإسرائيلي يوم الخميس 10 فلسطينيين، ثم قتل فلسطيني سبعة إسرائيليين خارج كتيبي في القدس، ثم تبعت هجمات انتقامية أخرى.

القضية الأساسية هي بعد احتمالية حل الدولتين الذي تدعاه الولايات المتحدة شكلاً لا عملاً على تحقيقه، وتضيف أن دعم حل الدولتين قد تراجع بشكل كبير بين الفلسطينيين واليهود الإسرائيليين ولأدنى المستويات منذ بداية الاستطلاعات قبل عقدين. وبدون طريق حقيقي لدولتهم، يرى الفلسطينيون المستوطنات وهي تقضم المزيد من الأراضي وبدون منظور لتغيير الظروف التي تصفها منظمة «أمستسي» انترناشونال و«هيومان رايتس ووتش» ومقر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وكذا منظمة بتسيلم الإسرائيلية بأنها شكل من الفصل العنصري/ أبارتايد وإن كان مختلفاً عن

نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. وتقول الصحيفة إن تطورين متيرين للقلق حصل، أولهما هو انتشار السلاح غير المشروع في الضفة الغربية، أما الثاني، فهو الوضع السياسي، فهناك حكومة متفرقة في إسرائيل ووزير الأمن العام فيها هو إيتان بن غفير، المدان السابق بالعنصرية، ولا يمكنك التوقع من مخرب أن يطفئ النار، فيوم الأحد، تعهد بأن يسهل حصول الإسرائيليين على السلاح. ورعزت الحكومة نظرها على الإطار القضائي بحيث تخفف القيود على الاستيطان وتسهل العقوبات الجماعية - غير القانونية حسب القانون الدولي، وربما بحماسة أكثر من السابق.

وفي الوقت نفسه، لم يعقد الرئيس الفلسطيني المسن وغير المحبوب انتخابات منذ 16 عاماً وينظر إليه كمتعهد لدى إسرائيل. وبات المسلحون الجدد يخرجون من تحت عباءة الفصائل المعروفة، حماس أو فتح، والخطر الأكبر هو شحن الخطاب السياسي للعنف.

وقدم الرئيس جو بايدن الدعم المطلق لإسرائيل خلال مسيرته السياسية وشاهد عندما كان نائباً للرئيس بباراك أوباما كيف انطقت أخطر محاولة أمريكية لإحياء العملية السلمية. فالتعامل مع إيران ومواجهة روسيا هما أكبر الأولويات.

وبدلاً من الضرب على يد إسرائيل، تشجب الولايات المتحدة وبريطانيا الفلسطينيين لأنهم يريدون ملاحقتها أمام المنظمات الدولية، واقتربت الدول العربية غير الديمقراطية أقرب من إسرائيل، وتصاعد العنف هو إشارة إلى الطريق الخطأ بدون محاولة من أحد لإبعاد الأمور عن الهاوية.

«نيويورك تايمز»: انتخابات تونس الأخيرة تظهر تراجع شعبية الرئيس سعيد

لندن - «القدس العربي»:

علقت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير أعدته مراسلتها فيفيان بي وأحمد إلهي قالا فيه إن الدعم للرئيس قيس سعيد يتراجع بعد الانتخبات البرلمانية الأخيرة، فالشعارات فيها كانت ضعيفة، لانتخاب ممثلين في برلمان جرد من معظم صلاحياته وأحزاب منعت من المشاركة في الانتخابات.

فقد ظلت تونس الديمقراطية الوحيدة التي خرجت من الربيع العربي قبل عقد، بدون برلمان منذ أن علقه سعيد وأنشأ نظام الرجل الواحد في تموز/ يوليو 2021. وعندما أعلنت أسماء أعضاء المجلس الجديد يوم الثلاثاء وبعد جولتين انتخابيتين لم يبد أن الديمقراطيين قد عادت.

و«ما أشارت إليه الانتخابات في النهاية هو الخفوت المتسارع لدعم الرئيس قيس سعيد». فلم تشارك سوى نسبة 11.4% من الناخبين الذين يحق لهم الاقتراع في الجولة الثانية يوم الأحد، وهي أعلى بقليل من الجولة الأولى التي شاركت فيها نسبة 11.2%، أدنى مشاركة في أي انتخابات نظمت حول العالم، حسب ماكس غالين، أستاذ العلوم السياسية في معهد دراسات التنمية في بريطانيا، وخسر اثنان على الأقل من المناصرين الكبار للرئيس رغم فوز عدد آخر، ونقل عن يوسف شريف، المحلل السياسي الذي يدير مراكز كولومبيا العالمية في تونس إن «خسارة الناس الذين يزعمون قريهم لسعيد هو علامة أخرى على فراغ المشروع السياسي الذي يقدمه ولا رؤية ولا استراتيجية ولا فريق».

واستغل سعيد شعبيته بين التونسيين لإعادة كتابة دستور ما بعد الربيع العربي، ومنح نفسه سلطات واسعة وعلق البرلمان وجرده من معظم صلاحياته ليصبح مجرد هيئة استشارية.

كما عدل قانون الانتخابات ومنع فيه الأحزاب السياسية من المشاركة عبر قوائم، كما فعلت في الانتخابات الماضية، وسمح للأفراد بالمشاركة بدون قوائم حزبية. وعلقت الصحيفة أن البرلمان الجديد سيكون مجموعة من الأفراد لا صفة حزبية لهم وبدون أي سياسة، أجندة أو برامج تجمعهم معاً. وقالت إن مجرد استعداد الفائزين للمشاركة هي صورة عن مستوى من الدعم للرئيس، وأنهم كانوا راغبين بمخع الشرعية لبرنامجهم الجديد، في وقت قاطعت الأحزاب السياسية الانتخابات. وتعلق الصحيفة بأن الانتخابات البرلمانية كانت مقياساً لاعتقاد التونسيين في خطته ومصداقية سعيد في حديثه عن حماية الديمقراطية والحفاظ عليها، ولكنه فشل في كلتا الحالتين، كما يقول النقاد والمحللون.

وفي بعض المناطق لم يترشح سوى شخص واحد فيها، مما ألقى الحاجة لجولة إعادة. ولم تفز سوى 25 امرأة من بين 161 مقعداً في البرلمان الجديد، وحسب أرقام هيئة الانتخابات التونسية. وهو رقم صغير إذا قورن ب 68 امرأة حصلن على مقاعد في عام 2014.

وبات سعيد يتحكم بهيئة الانتخابات بعدما عزل الرموز المستقلة فيها. وتقول الصحيفة إن الانتخابات البرلمانية من المفترض أن تكون الخطوة التالية لخطة سعيد في إعادة تشكيل النظام السياسي في البلاد، وجعله أكثر مصداقية وديمقراطية، وفي الحقيقة نقل كل السلطات لنفسه وراكمها بين يديه بدون رقابة. وتقول «نيويورك تايمز» إن سعيد لم يقدم حلولاً اقتصادية وسياسية كما عول التونسيون عليه بعد سيطرته على السلطة، وبخلاف هذا لم يقدم الرئيس أي حلول لتونس التي تترنح تحت وطأة تراجع اقتصادي وفراغ رفوف المتاجر من

المواد الأساسية مثل السكر والمياه المعدنية، في وقت كافتحت فيه العائلات المحتاجة للحصول على أدنى الاحتياجات وعدم قدرة الحكومة على دفع الرواتب. وكانت خيبة الأمل في قدرة سعيد على حل المشاكل الاقتصادية سبباً في عزوف المواطنين عن المشاركة في التصويت على دستوره الجديد في تموز/ يوليو 2022، حيث لم تشارك سوى نسبة 30%. وحث سعيد أنصاره على التصويت بعدما أعلن عن موعد الانتخابات البرلمانية التي حدد الجولة الأولى فيها في كانون الأول/ديسمبر والتي لم يقدم الكثير للترويج لها وهو ما يؤكد أنه لا يهتم كثيراً بالديمقراطية البرلمانية كما يقول شريف.

ولم يخف سعيد احتقاره للبرلمان، وحسب فيديو عن لقاءه مع رئيسة الوزراء «تقريباً نسبة 90% لم تشارك لأن البرلمان لا يعني لهم شيئاً». وربما كانت لديه نقطة، فالكثير من التونسيين لا يزالون يحملون البرلمان مسؤولية المشاكل السياسية في البلاد، ورغم عدم وجود استطلاعات موثوقة إلا أن المعارضة غير محبوبة مما يجعل البلاد عالقاً بين خيارين سيئين.

إلا أن أعداداً متزايدة عبرت عن مخاوفها من النزعة الديكتاتورية لسعيد حيث سجن نقاده وأسكتهم. وحققت الشرطة في الأسبوع الماضي مع الناشطة شيما عيسى بسبب تعليقها لعلقتها في حديث إذاعي عن سعيد، في وقت سجن فيه رئيس الوزراء السابق على العريش في كانون الأول/ديسمبر. ومع ذلك فالغضب من تراجع الحريات ومنجزات ما بعد الربيع العربي التي تجاوزها سعيد كان محدوداً، وصدر من المعارضة التي استغللت المشاركة الضعيفة للدعوة إلى استقالة الرئيس. وقال أحمد نجيب الشابي، زعيم جبهة الخلاص الوطني «أظهرت النتائج أن نسبة 89% من التونسيين تجاهلوا هذه المهزلة».



ناخب تونسي يدي بصوته في الجولة الثانية من الانتخابات النيابية

# عباس طالب بوقف عملية «كاسر الأمواج» والوسطاء يتعهدون بالمتابعة وفد أمريكي يبدأ مهمة وساطة لإعادة الهدوء... والقيادة الفلسطينية تجتمع غدا لتحديد الموقف

ويتردد أن الوساطة المصرية والأردنية التي بدأت بزيارة مديري جهاز المخابرات المصري والأردني، ستستمر خلال الفترة المقبلة، من خلال اتصالات مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وربما بإرسال وفود أمنية في زيارات غير معلنة لرام الله وتل أبيب.

ولا يبريد الجانبان المصري والأردني أن تتصاعد أيضا الأوضاع في السجون، بعد القرارات الإسرائيلية الأخيرة بالضغط على الأسرى، ويعلمان بشكل حثيث في هذه الأوقات، لوقف تلك القرارات التي أثارت حفيظة الأسرى، ودفعتهم لاتخاذ خطوات تصعيدية، وذلك بعدما بعثت فصائل المقاومة في غزة رسائل تحذيرية قوية تؤكد عدم سكوكتها على ما يحدث من اعتداءات على الأسرى.

وأمل الجانب الأمريكي وكذلك المصري والأردني أن يجري الوصول إلى حل ينهي التصعيد، مع بداية الأسبوع المقبل على أبعد تقدير.

## الثورة مستمرة

وفي سياق قريب، قال المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم «إن ثورة شعبنا في الضفة الغربية والقدس تؤكد استمراره في مقاومة المحتل وجرائمه، مؤكداً أن الشباب الفلسطيني يقدم الرد الحقيقي على الجرائم في القدس والضفة، وشدد على أن «الفعل القوم» يجب أن يستمر لردع الاحتلال ومستوطنيه، مشيراً إلى أن عمليات المقاومة التصاعديّة تأتي في سياق الرد الطبيعي على جرائم الاحتلال لافتاً إلى أن الاحتلال تجاوز كل الخطوط الحمراء، وأكد أن المقاومة مستمرة ومتواصلة طالما استمر الاحتلال في جرائمه بحق الشعب الفلسطيني.

إلى ذلك هدد مسؤول أمني إسرائيلي بشن عملية عسكرية واسعة ضد الضفة الغربية، على غرار عملية «السور الوافي» التي نفذتها قوات الاحتلال في العام 2002، وقال مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق مئير بن شبيث «إن فشل رئيس السلطة الفلسطينية في محاربة العمليات وقامرة متعمدة محفوفة بالخطر»، وأضاف «إذا لم يحارب عباس العمليات الفلسطينية بقوة أكبر، فقد يضطر الجيش الإسرائيلي إلى الشروع في عملية عسكرية كبيرة في الضفة الغربية، كما فعل في عام 2002 في ذروة الانتفاضة الثانية»، وتابع «يتذكر أبو مازن جيداً أن عملية السور الوافي، وهو لا يريد أن يصل إليها، لكنه سيحصل، وأجهزة الأمن الإسرائيلية هي المسؤولة عن حماية أمن الإسرائيليين وإذا وصلنا إلى موقف حثيث فيه القيام بذلك سنفعل».

سيستمر يومين التهدئة لفتح أفق سياسي يؤدي لإنهاء الاحتلال. وأشار إلى أن الوساطة الأمريكية تعمل على تحديد القضايا الجوهرية المتصلة بالإجراءات الأحادية الجانب الإسرائيلي، والتي تشمل قضايا الوضع النهائي والقضايا اليومية والحياة، ومنها استقطاعات أموال الضرائب الفلسطينية، والهجمات على المناطق الفلسطينية.

ومن المقرر أن تجتمع القيادة الفلسطينية مساء غد الجمعة، برئاسة الرئيس عباس، لبحث سبل الرد على استمرار مسلسل التصعيد الاحتلالي، وفق ما أعلن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشبخ. وقال واصل أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية، إن الاجتماع سيركس لمتابعة مجريات التحركات السياسية على كل الأصعدة، وما نجمت عنه زيارة وزير الخارجية الأمريكي.

يشار إلى أن الرئيس الفلسطيني، كان قد حمل الحكومة الإسرائيلية مسؤولية ما يحدث من ممارسات تقوض حل الدولتين، وأكد أن الوقف الكامل للأعمال الإسرائيلية أحادية الجانب، التي تنتهك الاتفاقيات الموقعة والقانون الدولي، هو الدخول الأساس لعودة الأفق السياسي، وإنهاء الاحتلال وللمقاومة الفلسطينية، وشملت على نقل رسائل من السلام والاستقرار والأمن للجميع في منطقتنا والعالم.

جاء ذلك في الوقت الذي كشف فيه النقب، عن تقديم مصر مبادرة لوقف التصعيد الحالي في الأراضي الفلسطينية، اشتملت على نقل رسائل من السلطة الفلسطينية إلى الجانب الإسرائيلي، تضمنت الطلب من إسرائيل وقف العمليات العسكرية.

ووفق تقرير لقناة 24news، الإسرائيلية، فإن الرئيس عباس أعطى عددا من المطالب لمدبر المخابرات المصرية اللواء عباس كامل، لنقلها للجانب الإسرائيلي، على رأسها «وقف التصعيد العسكري في الضفة الغربية ووقف الاعتقالات العشوائية وعمليات هدم المنازل».

ويربط الجانب الفلسطيني بين تلك المطالب، وبين عودة قناة الاتصال مع الجانب الإسرائيلي، كما تدعّم الأردن هذه الجهود، والتي جاءت بناء على تقارير تشير إلى خطورة المرحلة المقبلة، في حال لم يتم التوصل وبشكل سريع لحالة الهدوء.

يأتي ذلك التحرك من مصر خشية من تصاعد أكبر الوضع الميداني في الضفة والقدس والسجون، والذي سينتقل حتما إلى قطاع غزة، والتي تعد في جبهة الواسطة في ملف التهدئة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، فيما يخشى الأردن أن يتصاعد الوضع الميداني في الضفة بشكل خطير، ما يهدد أيضا المقدسات الإسلامية في القدس والتي تتبع لإشرافاها.

مقدسي عملية إطلاق نار أدت مقتل ثمانية مستوطنين.

ومع انتهاء زيارة وزير الخارجية الأمريكي للمنطقة، التي زار خلالها مصر وإسرائيل والضفة الغربية، أعلن أن بلاده مصممة على عودة الهدوء، لافتا إلى أنه طالب بتنايهو والرئيس الفلسطيني باتخاذ خطوات لمنع تصعيد العنف، والتوصل إلى تهدئة. وقال في تصريحات في ختام زيارته «هذه هي الطريقة الوحيدة لخلق شروط حتى يتغير الوضع ويؤول الخوف». وأضاف «خلال اجتماعي مع حكومة إسرائيل، والسلطة الفلسطينية وشركائي في القاهرة، سمعت مخاوف على الوضع، لكن أيضا أفكارا بناءة يجب على كل طرف اتخاذها لاستعادة الأمن».

وكشف أنه طلب من طاقمه البقاء في المنطقة لدعم جهود التهدئة، وقد عبر عن أمله بأن ينجح هذا الأمر، وأضاف مخاطبا الطرفين «يجب على الأطراف اتخاذ خطوات إيجابية لبناء الثقة، ووضع الأسس حتى نتقدم مع حل الدولتين». لكن بليكن قال إن الأوضاع الميدانية على الأرض، تحتاج لوقف حتى تعود للاستقرار، وأضاف «الوضع لن يتغير في ليلة وضحاها، لكننا مستعدون لدعم الأطراف إن كانت لديهم رغبة للقيام بذلك».

وأعلن من جديد استعداد الولايات المتحدة أن تكون شركيا للسلام والأمن، لافتا إلى أنه بعد عودته إلى الولايات المتحدة سيواصل اتصالاته مع الأطراف من أجل إيجاد حل «لمضي قدما».

وزير الخارجية الأمريكي أكد أيضا أن بلاده ستواصل دفع حل الدولتين وستعارض الاستيطان وتسرعنة اليوم الاستيطانية، وضد الضفة وانتهاك الوضع الراهن في القدس، دامية البيوت والتخريص على العنف.

وحسب المعلومات المتوفرة لـ «القدس العربي» فإن الفريق الأمريكي، الذي أبقاه بليكن إضافة إلى الجيود المصرية والأردنية الهادفة لعودة الهدوء، قد بدأ من عمله الفعلي مع صباح أمس الأربعاء، بإجراء اتصالات مكثفة مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، للتوصل إلى حل لل الأزمة، والتي قد تقضي في حال التراجع إلى عودة قناة الاتصال الأمنية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

ويشمل العمل حاليا وقف التصعيد العسكري الإسرائيلي، وإنهاء مشكلة استقطاعات إسرائيل من أموال الضرائب، والتي أثرت على عمل السلطة الفلسطينية، حيث أثير هذا الملف خلال اجتماع الرئيس عباس بوزير الخارجية الأمريكي بشكل كبير. وفي دلالة على ذلك، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني إن «الهدف الرئيسي الآن وقف حالة التدهور والعودة إلى تهدئة محددة ملموسة وفي إطار زمني محدد» لافتا إلى أنه بعد تلك الخطوة سيقوم الجانب الفلسطيني الوضع ويقرر ما إذا

## غزة – «القدس العربي» – من أشرف الهور:

لم تنته الجهود الإقليمية والدولية الرامية لإنهاء حدة التوتر القائمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بمغادرة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن المنطقة، وذلك بعدما قرر إبقاء بعض من أفراد طاقمه، لمتابعة الملف، عقب حصوله على تعهدات من الجانبين بالتوجه إلى الهدوء، في وقت كشف فيه النقب عن مبادرة مصرية قدمت لإنهاء التوتر.

ووفق مصادر فلسطينية تحدثت لـ «القدس العربي» فإن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن نقل خلال لقائه بالرئيس محمود عباس، رسائل من الجانب الإسرائيلي، تؤكد أن إسرائيل لا ترغب باستمرار الحالة الميدانية على هذا النحو، وإنها عادت في حال عاد الهدوء، اتخاذ خطوات عملية تجاه الفلسطينيين، وكان الحديث عن ملفات اقتصادية وخدمية. غير أن الجانب الفلسطيني الذي استعرض الوضع بشكل مفصل، أكد أن العمليات العسكرية الإسرائيلية التي بدأت منذ مارس/آذار من العام الماضي، حين أطلقت إسرائيل عملية عسكرية سميتها «كاسر الأمواج»، والتي عززتها حكومة بنيامين نتنياهو، هي السبب الرئيس في ترمي الوضع الأمني، وهي من تحول دون قدرة السلطة الفلسطينية على القيام بمهامها، كونها تعتبر سببا رئيسيا في إضعاف السلطة، من خلال الاقتحامات للمناطق «أ» وتنفيذ هجمات عسكرية دامية تقب الممارع.

## التوتر ما زال قائما

وعلى عكس ما ترد، فإن الجانب الفلسطيني لم يقدم وعدا يقرب عودة التنسيق الأمني مع إسرائيل، والذي أوقف مباشرة نهاية الأسبوع الماضي، بعد عملية جيش الاحتلال العسكرية ضد مخيم جنين، والتي راح ضحيتها 10 شهداء، فيما أمر وزير الخارجية الأمريكية على مطلبه بضرورة وقف الخطوات السياسية الفلسطينية في مؤسسات الأمم المتحدة.

ورغم الوساطة الأمريكية التي تشير المعلومات إلى أنها أحزرت بعض التقدم، وكذلك التحرك المصري الأردني الذي تمثل بإرسال مدرءة أجهزة المخابرات للقائد الرئيس عباس، إلا أن الأوضاع الميدانية لا تزال تشهد توترا، حيث جرى إبلاغ زوار الرئيس الفلسطيني الذين تحدثوا عن التهدئة، ووجوب العودة للاستقرار، إن الأمور الميدانية من التحصن لا تتصاعد وبشكل خطير مما كانت عليه، في حال أقدم جيش الاحتلال على شن عملية عسكرية على غرار تلك التي نفذها ضد مخيم جنين، والتي تلاها تنفيذ شاب

# استمرار هدم المنازل والمنشآت في القدس المحتلة... والشيخ يطالب المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لوقف الجزرة

## القدس – «القدس العربي»:

تجمع عشرات المقدسين في بلدة «صور باهر» رغم الرياح العاتية والبرودة الشديدة في محيط منشأة الموانئ المقدسي أكرم عميرة حيث أخذوا يراقبون قيام جرافات وآليات الاحتلال بعملية هدم لم يسبقها أي إنذار. ومن وسط المتجمهرين خرج المقدسي عميرة حاملا تصريح ببناء المنشأة في أرضه الخاصة وقال: «لقد قمت بتريخص المنشأة من بلدية القدس منذ فترة طويلة، ولدي الموافقات الرسمية، أما اليوم فقد جاءت جرافات الاحتلال من دون أي إنذار». وأضاف: «ماذا يعني أن يهدوا منشأة ونحن نحمل رخصة قانونية من جهات الاختصاص؟ هذا يعني أن من يمتلك أوقافا رسمية لا تضمن له حصانة أو حماية من سياسات الهدم التي تمارسها قوات الاحتلال». وتابع قائلا: «وين نروح؟ شو نعمل؟ يريدون أن نترك المكان... ولكن نحن نقول لهم أننا سنبقى قاعدين فيها ورج نصلن قاعدين». وقال: «لقد هدموا الخزن ودمروا كل السواد والمعدات التي فيه. لقد كلفنا ترخيصها 100 ألف شيكل من بلدية الاحتلال في القدس».

وعملت جرافات الاحتلال على هدم المنشأة التجارية في حي وادي الحمص في صور باهر في مدينة القدس المحتلة.

## آثار الدمار

وفي سياق متصل هدمت آليات الاحتلال غرفة خشبية للمقدسي صلاح حجازي في حي العباسية في بلدة سلوان، بحجة البناء دون ترخيص.

ووقعت صور وفيديوهات لنشطاء مقدسين آثار الدمار السذي خلفته قوات الاحتلال بالقرعة الخشبية.

يذكر أن بلدات مدينة القدس تشهد منذ يومين عمليات هدم لمنازل المواطنين، تحديدا في بلدة جبل المكبر، وذلك تنفيذًا لخطط احتلالي يهدم 14 منزلًا، بناء على القرارات التي اتخذها المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر «الكابيتن» مؤخرا، وكانت عاشلات من البلدة التي تقع جنوب شرقي القدس المحتلة، قد دعت يسوم أمس إلى إضراب شامل ردا على سياسات الهدم في البلدة.



جرافات وآليات الاحتلال تقوم بعملية هدم لم يسبقها أي إنذار

تكمس في مدى نجاحه، وهذا الاضراب نجح بشكل كبير، وشكل فارقا، وأثبت سلطات الاحتلال أن الدخول للبلدة ليس سهلا».

يشار إلى أن سلطات الاحتلال نفذت 211 حالة هدم في مدينة القدس المحتلة خلال عام 2022، تشمل منازل ومنشآت تجارية، وبركسات وأسوارا، وغيرها، فيما يتهدد شبح الهدم أكثر من 22 ألف منزل خلال العام الجاري، وفق إحصائيات مقدسية، وأطلق ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، وسسم «أوقفوا هدم القدس» ردا على سياسة بلدية الاحتلال يهدم منازل المقدسين، ولقي موسم تفاعلا واسعاً، خاصة أن إطلاقه يأتي بالتزامن مع هجمة الاحتلال الأخيرة التي استهدفت عشرات المنازل في مدينة القدس خلال شهر كانون الثاني/يناير

المتصمر، وتشير إحصائيات مؤسسات مقدسية إلى أن 30 عملية هدم لمنشآت المقدسين في مناطق مختلفة من المدينة نفذها الاحتلال منذ مطلع شهر كانون الثاني/يناير وحتى نهايته. وطالب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشبخ، المجتمع الدولي، بالتدخل الفوري لوقف الجزرة، التي ترتكبها حكومة الاحتلال بهدم منازل الفلسطينيين في القدس الشرقية والضفة الغربية، وقال الشبخ في تصريح صحافي أمس الأربعاء، إن هذه الجزرة تأتي استمرارا لسياسة التهجير والابتزاز، وأشار إلى أن القيادة ستدفع، مساء غد الجمعة اجتماعا لبحث سبل الرد على استمرار مسلسل التصعيد الاحتلالي.

## معظم الضحايا من الأطفال والمدنيين

# المرصد «الأورومتوسطي» يوثق تزايد عمليات القتل الإسرائيلية ضد الفلسطينيين: «الضغط على الزناد خيار أول»



عنصر من الجيش الإسرائيلي يعتدو على فلسطيني في القدس

دهس) في حين قتل 62 شخصا من المسلحين الفلسطينيين الذين كانوا يعملون إما بشكل فردي أو متخربين ضمن مجموعات مسلحة، وغالبيتهم قتل خلال اشتباكات أو محاولة تنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية، واستنادا إلى الأرقام التي وثقها التقرير، شكل الأطفال نحو 20 % من ضحايا عمليات القتل الإسرائيلية خلال عام 2022، إذ قتل 41 من قبل القوات الإسرائيلية خلال عام 2022، 17.1 %، وترتبط ذلك بزيادة وتيرة عمليات الاقتحام التي نفذتها القوات الإسرائيلية للمحافظتين وتنفيذها عمليات خاصة فيهما.

وأوضح أن شهر أغسطس/آب سجل مقتل أكبر عدد من الفلسطينيين في شهر واحد، بواقع 42 شهيدا، (20.5 % من العدد الإجمالي، ويرجع ذلك إلى الهجوم الذي شنّه الجيش الإسرائيلي ضد حركة «الجهاد الإسلامي»، وفق قطاع غزة في ذلك الشهر، يليه شهر أكتوبر/تشرين الأول الذي شهد مقتل 28 فلسطينيا، ومن تمّ شهر أبريل/نيسان بواقع 23 قتيلًا، ونوفمبر/تشرين الثاني 20 قتيلًا، وسبتمبر/أيلول 18 قتيلًا، ومارس/آذار 17 قتيلًا. وأظهر تحليل سياقات القتل وطبيعة الضحايا أن 125 شخصا من بين القتلى كانوا من المدنيين غير النحريين في أي أعمال مواجهات، بما يمثل 61.2 % من إجمالي القتلى، يضاف لهم 17 شخصا قتلوا خلال محاولاتهم تنفيذ هجمات فردية (طعن أو

عبيده «إن عمليات القتل والإعدام الميداني التي ينفذها الجيش الإسرائيلي بحق المدنيين الفلسطينيين سياسة دولة وليست تصرفات فردية، وينضج ذلك من خلال تعليمات فتح النار المتساهلة، إلى جانب منظومة المحاماة التي توفرها السلطات الإسرائيلية للمسؤولين عن تلك الانتهاكات المروعة».

وأشار إلى أنه سواء كانت الحكومة في إسرائيل تمثل اليسار أو الوسط أو اليمين؛ فإن الثابت في سياستها «استخدام العنف المميت ضد الفلسطينيين».

وعبر عن خشيته أن يشهد العام الجاري «ارتفاعا إضافيا في العنف الإسرائيلي على تولى السلطة صناع قرار متطرفون لا يؤمنون سوى بقتل الفلسطينيين وطردهم من أراضيهم».

واستعرض التقرير بالأرقام مؤشرات تفصيلية لحالات قتل الفلسطينيين على يد قوات الجيش الإسرائيلي والمستوطنين خلال عام 2022، إذ وُفق مقتل 204 فلسطينيا، مدار العام المتصمر، منهم 142 من الضفة الغربية بواقع 69.6 % من إجمالي القتلى، و37 من قطاع غزة بواقع 18.1 % من إجمالي القتلى، و20 من القدس بواقع 9.8 % من إجمالي القتلى، و5 من البلديات العربية داخل إسرائيل بواقع 2.4 % من إجمالي القتلى.

وأظهرت المعطيات التي عرضها التقرير أن الجيش الإسرائيلي نفذ 32 عملية إعدام ميداني خلال عام 2022، منها 18 نفذت بعد ادعاءات

عبد - «القدس العربي»

أعلن المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، عن ارتفاع حاد في عمليات القتل التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة خلال عام 2022، وطالب بتفعيل جميع أشكال المحاسبة وإنهاء حالة الإفلات من العقاب التي تتمتع بها إسرائيل منذ عقود.

وتكرّم المرصد ومقره جنيف، في تقرير أصدره، بعنوان «الضغط على الزناد خيار أول» إن أعداد القتلى الفلسطينيين في الضفة الغربية سجلت في عام 2022 ارتفاعا بنسبة 82 % مقارنة بعام 2021، وارتفاعا بنحو خمسة أضعاف (491 %) مقارنة بعام 2020.

وأكد أن تحليل المعطيات الميدانية أظهر أن معظم القتلى الفلسطينيين كانوا من المدنيين، إذ قتلهم الجيش الإسرائيلي في عمليات وسياقات لا يبر لها، ولم يكن يتسكّل وجودهم خطر أو تهديدا محققا على حياة الجنود أو المستوطنين الإسرائيليين.

واستند التقرير على مسح شامل لحالات القتل خلال عام 2022، وتوثيق ميداني للاسذات، ومقابلات أجراها فريق المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان مع ذوي واصدقاء الضحايا وشهود عيان على حوادث القتل الموثقة في التقرير.

وقال رئيس المرصد الأورومتوسطي راهي

عبد - «القدس العربي»

أعلن المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، عن ارتفاع حاد في عمليات القتل التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة خلال عام 2022، وطالب بتفعيل جميع أشكال المحاسبة وإنهاء حالة الإفلات من العقاب التي تتمتع بها إسرائيل منذ عقود.

وتكرّم المرصد ومقره جنيف، في تقرير أصدره، بعنوان «الضغط على الزناد خيار أول» إن أعداد القتلى الفلسطينيين في الضفة الغربية سجلت في عام 2022 ارتفاعا بنسبة 82 % مقارنة بعام 2021، وارتفاعا بنحو خمسة أضعاف (491 %) مقارنة بعام 2020.

وأكد أن تحليل المعطيات الميدانية أظهر أن معظم القتلى الفلسطينيين كانوا من المدنيين، إذ قتلهم الجيش الإسرائيلي في عمليات وسياقات لا يبر لها، ولم يكن يتسكّل وجودهم خطر أو تهديدا محققا على حياة الجنود أو المستوطنين الإسرائيليين.

واستند التقرير على مسح شامل لحالات القتل خلال عام 2022، وتوثيق ميداني للاسذات، ومقابلات أجراها فريق المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان مع ذوي واصدقاء الضحايا وشهود عيان على حوادث القتل الموثقة في التقرير.

وقال رئيس المرصد الأورومتوسطي راهي

العلاقة على التحرك العاجل لحماية المدنيين في الأراضي الفلسطينية، واتخاذ خطوات جادة لضمان التحقيق والمساءلة عن الانتهاكات الجسيمة والانتهاكات التي قد ترقى لـ جرائم حرب»، وطالب المحكمة الجنائية الدولية بد «إنهاء حالة التلكؤ» والشروع الفعلي بالتعاون إلى حين الوفاء بالتزاماتها، والحد من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، وبسياسة ذاتها التي تتعامل بها مع ملفات مشابهة في مناطق أخرى من العالم.

إلى «جرائم حرب».

ودعا المرصد الاتحاد الأوروبي إلى مراجعة العمل بالتفكير المشتركة مع الحكومة الإسرائيلية بالنظر إلى انتهاكات السلطات الإسرائيلية لبنودها المتعلقة باحترام حقوق الإنسان ومبادئ الديمقراطية، ووقف برامج التعاون إلى حين الوفاء بالتزاماتها، والحد من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية.

كما حت آليات وهيئات الأمم المتحدة ذات

فشل جلسة الحوار بين الأسرى وإدارة «سجن النقب» وقرار بحل الهيئات التنظيمية

الأوضاع في السجون تقترب من «الانفجار الكبير»... والمتطرف بن غير يقرب عقوبات جديدة... والمقاومة تهدد

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:



وقفة تضامنية في غزة مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال

لا تزال الأوضاع في السجون الإسرائيلية تشهد حالة غليان كبيرة، رفضاً لإجراءات سلطات السجون، التي تعدت خلال الأسبوعين الماضيين إيذاء الأسرى بشكل ممنهج، في وقت فيه وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتان بن غير يفرض قيود وعقوبات جديدة ضد الأسرى. وأعلن نادي الأسير الفلسطيني، أن إدارة «سجن النقب» تواصل منذ أربعة أيام فرض عزل جماعي على 68 أسيراً فلسطينياً في قسم (6)، وانتشار إلى أن إدارة السجن جردت الأسرى المزولين من كافة مقتنياتهم، واحتجزهم، في ظروف قاهرة وصعبة، لافتاً إلى أن الأسرى نقلوا إلى القسم (6) بعد عملية قمع تعرضوا لها في قسم (8).

ووفق المعلومات التي ترد من السجون فإن جلسة الحوار التي عقدت بين الأسرى وإدارة «سجن النقب» ليل الثلاثاء، فشلت في الوصول إلى حلول، وهو ما دفع بإسرى النقب الذين ضرب 120 منهم عن الطعام خلال اليومين الماضيين، إلى اتخاذ قرار بحل الهيئات التنظيمية، احتجاجاً على عقوبات الاحتلال الإسرائيلي بحقهم.

«الهجمة الشرسة»

وخطة حل التنظيم تعني أن إدارة السجون ستكون مجبرة على التعامل مع الأسرى كإفراد وليس كتجمعات، ومن شأن هذا القرار أن يؤثر بشكل أكبر على إدارة السجون. وأكدت هيئة شؤون الأسرى، استمرار إغلاق كافة السجون لليوم الثاني احتجاجاً على «الهجمة الشرسة» من قبل إدارة السجون ووحدات القمع، مشيرة إلى أن قيادة الحركة الأسيرة، أكدت من جديد بأنها جاهزة لكل أشكال المواجهة مع سلطات السجون.

يشير إلى أن حالة الوتر التي تسود «سجن النقب» جاءت عقب فرض إدارة السجون عقوبات قاسية على الأسرى في قسمي (26 و27) من خلال قطع التيار الكهربائي والمياه الساخنة ووقف إدخال الطعام للأسرى. كما قامت سلطات السجون بهجوم شرس ضد «سجن الدامون» الذي توجد فيه الأسيرات، وقامت بعزل ممثلة الأسيرات ياسمين شعبان، بعد الاعتداء عليها، وعدد آخر من الأسيرات بالمرص ورش الغاز، كما حوِّلت إدارة السجن

غرف الأسيرات لثلاثين يوماً بعد سحب الأدوات الكهربائية وكل المقتنيات، وفرضت عقوبات قاسية على الأسيرات.

وعقب الهجوم على الأسيرات، ألغت إدارة السجن زيارة الأهالي والمحاميين للأسيرات هناك، وهو ما اعتبرته لجنة الطوارئ الوطنية العليا للحركة الأسيرة، «مؤشراً خطيراً» حول مدى الجريمة التي ارتكبت بحقهن.

وقبل ذلك نفذت عمليات نقل طالت عشرات

الأسرى، كما زجت بالكثير منهم في زنازين العزل، في إطار خطوة عقابية تستهدف نقل 2000 أسير من سجونهم، وهي عملية يتخللها تحطيم مقتنياتهم.

إلى ذلك أصدر الوزير المتطرف إيتان بن غير قرارات يفرض عقوبات جديدة ضد الأسرى، اشتملت على إغلاق مخبز في سجن «النقب» ورميهم، والتي يديرها أسرى فلسطينيون، يصنعون فيها خبزاً طازجاً لزملائهم.

وفي تصريحات عنصرية قال بن غير وهو يتحدث عن الأسرى «ما يستحقونه هو عقوبة الإعدام، ولكن لحين انتهاء إقرار قانون إعدام، يجب معاملتهم كمخربين، حسب قوله.

ونقل عنه القول أيضاً «لقد أصابني الجنون عندما علمت بوجود المخبز داخل السجن، لا يمكن للأسرى أن يحصلوا على مثل هذا الامتياز، كيف يمكن لهؤلاء الحصول على خبز طازج كل يوم». وزعم مكتب بن غير أن «سياسة الوزير تتمثل

فتح تحقيق جنائي في القضية

استقالة نقيب المحامين الإسرائيليين على خلفية اتهامات جنسية مقابل خدمات مهنية

ليس صدفة، «التوقيت ليس بريئاً فهو واضح ويدل على محاولة تصفيتي ونسف سمعتي لأنني ناهضت إصلاحات نتنياهو ولأفني في الجهاز القضائي». وحول فتح ملف تحقيق ضده في الشرطة قال حيمي: «هذا سيسعدني وسأمثل أمام المحققين وفي كل مكان لأطرح روايتي المعززة بالأدلة وبداي نظيفتان».

اصرخي أينها البلاد الفاسدة

وقال بعض المقربين من حيمي إن استهدافه تم على خلفية كونه يهودياً من أصل شرقي أيضاً، وهذا يضاف لمزاعم سابقة أطلقها رئيس إسرائيل الأسبق موشيه قصاب الذي حكم بالسجن سبع سنوات بعد إدانته بالتحرش وعمليات اغتصاب وموظفات في ديوان الرئاسة، ولاحقاً ادعى أنه لوحي كونه يهودياً شقيقاً.

وفي الأسبوع الفائت قال الوزير الأسبق دايفد ليفي (الليكود) أن نتنتياهو وآخرين لا يحق لهم حملات انتقادات إسرائيلية واسعة ضدهما أما بعد تقديم استقالته وحكومته عليه محكمة بالسجن الفعلي.

وفي المقالة مع القناة العبرية 12 رفض حيمي المقارنة بينه وبين نقيب المحامين السابق وقيل إن الحماية المشتكية ضده قدمت الشكوى ضمن محاولة «إغتيال» شخصيته وقتاً لكون التوقيت

فتح تحقيق جنائي في القضية

استقالة نقيب المحامين الإسرائيليين على خلفية اتهامات جنسية مقابل خدمات مهنية

استوعبت خلال ثوانٍ أنني أمام عمل مشين فقتعت المحادثة بيننا. لم تكن هذه مشاهد سهلة بل أمر مقلق يخلق كل امرأة في كل جيل وفي أي مكان».

محامية مهنية

الحماية المشتكية التي قامت بتوثيق العمل المشين منذ بدايته قالت أيضاً في حديثها للقناة العبرية أمس الأول إنها لا تعرف بالضبط لماذا بادرت مسبقاً لتسجيل وتوثيق الحادثة مع نقيب المحامين، ربما هذه غريزة نسوية وربما شعرت أنني في وضع في تبعية واستغلال من قبله. شعرت أن هذا الأمر الصحيح الذي ينبغي أن أفعله وقد فعلته، وعندما سنتك ما إذا كان نقيب المحامين قد أوصى بأن تصبح قاضية أمام لجنة تعيين القضاة قالت الحماية المشتكية: «من الرسالة الخطية التي بعث بها لي يتضح أنه أوصى علي وللأسف لا توجد طريقة للتعبث ما إذا كانت فعلاً توصية أم لا». وفي هذا الضمائر قال حيمي في المقالة مع القناة 12 إنه لم يلحق ضرراً بالحامية وأنه قد تلقى مئات الطلبات لتقديم توصيات على محاميين ومحاميات من منطلق وجود معرفة بينهم وإطلاع على معتقداتهم وعلى سلوكهم الإداري، وتابع: «عرفت أن الحماية المشتكية محامية مهنية وجيدة ولذا كانت

الناصره - «القدس العربي»

من وديع عوادرة:

أعلن نقيب المحامين في إسرائيل آفي حيمي استقالته من منصبه بعد تقديم شكوى ضده من قبل محامية قالت إنه قام بعمل مشين ضدها، فيما كشف أمس الأربعاء عن فتح ملف تحقيق جنائي. ويأتي هذا بعد أربع سنوات من استقالة النقيب السابق والحكم عليه بالسجن على خلفية متشابها مما دفع بعض الرافقين للتساؤل عن معنى استعارة الفساد داخل نقابة المحامين الإسرائيلية والتندر بالقول «من يحرس الحراس» و«حاميا حراميا».

ورغم استقالته من منصبه حاول نقيب المحامين الإسرائيلي للدفاع عن نفسه بالقول إن العلاقات مع الحماية المشتكية تمت بموافقتها وإن جهات حكومية لفقت ملفاً جنائياً ضده على خلفية موافقة المعارض جدا لـ «الإصلاحات القضائية»، التي يقودها وزير القضاء في حكومة الاحتلال ياريف لافين.

في 2021 بطلب لنصيح قاضية ووصلت على توصية من نقيب المحامين الإسرائيليين تفيد بأنها مؤهلة لتكسب قاضية ولاحقاً زعمت أنه قام بعمل مشين خلال محادثة بينها عبر تطبيق

الناصره - «القدس العربي»

من وديع عوادرة:

جاء بعد ذلك توجه شبيهات وتم بالفساد لعدد من النساء الإسرائيليين من مختلف الأحزاب وعلى خلفية سجن وزير المالية والدالية أفزهرام هي شيرزون وأرييه درعي عقب إدانتها بالسرقة وتلقي الرشوة.

وعلى خلفية إدانة رئيس حكومة الاحتلال الأسبق إيهود أولمرت بتلقي رشوة مالمية من رجال أعمال مقابل ترخيص هندسي لشوارع سكنية صدر كتاب للمحامي الإسرائيلي آرييه أفنيري عام 2009 بعنوان «اصرخي أينها البلاد الفاسدة» حذر فيه من تقشي الفساد السلطوي شديداً على كونه خطراً استراتيجياً على إسرائيل. وكان الفيلسوف اليهودي الراجا ليفي يشبهه لايوفيتش بعد أكد عشرات المرات في تصريحاته وكتاباتهما ومقابلاته أن الاحتلال مفسدة وأن الإسرائيليين أيضاً سيسدون ثمنه لا الفلسطينيين فحسب. ودعا لايوفيتش عدداً احتلال الأراضي الفلسطينية عام 1967 للانسحاب الفوري وعدم التطور باحتلال شعب آخر وليس فقط لا اعتبارات الأخلاقية بل لحسابات نفعية حيث نادى على الإقلال من الاحتلال سيفسد المجتمع الإسرائيلي ويمس بصحة العقلية والكنع بعض الجهات الفلسطينية تؤكد على صحة ذلك لكنها تذكر بأن الفساد بدأ بالاحتلال الأول عام 1948 وبأن إسرائيل قامت بعد تهجير واقتلاع شعب من وطنه بقوة السلاح والمجازر.

تحولات مناخية شديدة تستدعي الدراسة عبر ورشة وطنية

فلسطين: انحباس المطر في «مربعانية الشتاء»... والمواطنون يرددون: «إمبو إمبو يا ربي»

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلال:

طغت أخبار سقوط الأمطار وتفاصيل المنخفض الجوي الجديد بعد انقطاع طويل في فلسطين المحتلة على إخبار وصول مسؤول السياسة الأمريكية الخارجية أنتوني بلينكن ولقائه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس. ويبدو أن زيارة بلينكن، بعد زيارة مسؤولين أمريكيين رفيعي المستوى قبل أيام، ليس بالحدث المهم بالنسبة لفلسطين واسعة من الجمهور الفلسطيني، فيما هطول المطر بعد توقف طويل قارب الـ 40 يوماً يشكل انتعاشاً لقلوب الفلسطينيين وتحديدًا قطاع المزارعين الذين هم الفئة الأبرز في المجتمع الفلسطيني. وحل بلينكن في الأيام الأخير من «المربعانية» (يوم أمس الأول) ضيفاً على المقاطعة في رام الله، فيما بدأ أمس ما يعرف بحمسة سينية الشتاء» التي تمتاز بمطرها وتقبل جوها أيضاً. وحسب مزارع ساخر تحدثت معه «القدس العربي» فإن سقوط المطر في يوم قدوم المسؤول الأمريكي منغ زيارته أهمية أكثر من الاجتماع ومرجاته.

أغنية المطر

ويتعتبر المطر بمثابة الفعل المنتظر في فلسطين التي مرت بظاهرة انحباس مطري شديدي خلال الفترة الماضية، ولا يخترق مزارعون في مناطق غور الأردن بنقاشات سياسية لكن فرحتهم بالمطر تجعلهم يسبحون ويضحكون من زيارة

ومن الأمثال الأخرى «المربعانية، يا بتربع يا بتربع» و«المربعانية، يا شمس تحرق يا مطر تغرق».

وكما يرى أبو علي فإن بداية المربعانية عند أجدادنا ضمن أعرافها الاجتماعية والتقليدية ارتبطت بذكريات وتجارب الأجداد بقدم البرد والأمطار الأشد على مدار العام وعلى مدى أربعين يوماً، وهو أمر يتفق مع العلم الحديث حيث تعمل الزاوية التي تسدو بها الأرض بعد هذا التاريخ على ازدياد عدد ونشاط المنخفضات الجوية التي تؤثر على منطقتي بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية خلال هذه الفترة.

واستناداً إلى فرح صوافطة، الخبير في قطاع المياه، فإن مربعانية هذا العام هي من أكثر المربعانيات جفافاً في حدود ما يتذكر يوفيميا يتعلق بمعدل الهطول قال في حديث صحفي إن نسبة الهطول لم تتجاوز الـ 25% من المعدل السنوي، و50% من المعدل السنوي في مثل هذا الوقت من العام.

وشدد على أن الأربعين يوماً كانت فيها الرياح الشرقية بعد كل حالة مطرية خفيفة، بمعنى أنه لم تحدث أي منخفضات حقيقية، وهو ما تسبب بحالة من الجفاف للبطية السطحية من التربة ما أثر على النباتات. وحسب صوافطة فإن قلة الأمطار تسبب ضغط على المياه الجوفية حيث الري من خلالها بدلاً من المطر وهو أمر اضطر إليه قطاع كبير من المزارعين.

وتمنى الخبير المائي أن تأتي المنخفضات الجوية، وليس أمطار محلية كسما حدث خلال الفترة الماضية، وأضاف: «طلنا في أوروبا والأميركا الشمالية منخفضات قوية وظيفية فإن

زودت القائمين عليها بأغنا ترائية قديمة حول الاستقاة (طلب المطر) كما أنها استندت بتأليف كلنا التي إن كتاب توفيق كنعان «مقامات أولياء ومزارعهم في فلسطين» (1927).

وخلال أربعين يوماً بالتزامن والكمال صلى الفلسطينيون عشرات المرات صلوات الاستقاة (طلب الماء) فيما كانت تأثيرات انقطاع الأمطار عن مزارعهم المحلية بشكل مباشر الأكثر حضوراً. وتمتد مربعانية الشتاء بين الفترة من صباح يوم 22 كانون الأول/ديسمبر لغاية مساء يوم 31 كانون الثاني/يناير، والتسمية جاءت من عدد أيامها الله، والتي تعتبر أشد أيام السنة برودة ومطرًا حسب الموروث الشعبي. وحسب ما كتبه الباحث خالد أبو علي فإن «مربعانية الشتاء» تبدأ من موعد الانقلاب الشتوي، لغاية نهاية شهر يناير/كانون الثاني، ولكن على أرض الواقع فإن هذه الفترة قد تكون أقل أو أكثر من ذلك حسب الأنظمة الجوية السائدة.

ورد المواطنون خلال الفترة الماضية عدداً كبيراً من الأمثال القديمة التي لخصت بدورها واقع الحال، وكان من أبرز ما تم تداوله: «المربعانية يا بتشرق يا بتشرق» وهو يعني أن المربعانية إما أن تكون جافة بفعل الرياح الشرقية، أو تكون مفرقاً بفعل الرياح الغربية، وعادة يرى الفلاحون أنه إذا بدأت المربعانية بالمرح فإن موسم سجون سنة خير، وإذا بدأت برياح شرقية فهي سنة محل، وخالف المربعانية في فلسطين هذا العام كل توقعات الفلسطينيين وتمتباتهم فقد اعتسادوا أن تبدأ بالعواصف العريضة والأمطار الغزيرة والبرد الشديد.



## تعليق إعدام بحق شاب والسلطات تبقي الحظر على واتساب وإنستغرام

# إيران: السجن بتهمة «التآمر ضد الأمن القومي» لزوجين رقصا في فيديو



الزوجان المحكومان بالسجن ٥ سنوات لرقصهما في مكان عام بطهران

القانونية لبلدنا، لن يتم إزالة التقييد»، وفق وكالة «إرنا». فرضت السلطات قيودا صارمة على الإنترنت والشبكات الاجتماعية، بما في ذلك منع الوصول إلى إنستغرام وواتساب، بعد اندلاع الاحتجاجات عقب وفاة الشابة مهسا أميني منتصف أيلول/سبتمبر بعد ثلاثة أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق لعدم التزامها بالقواعد الصارمة للباس في الجمهورية الإسلامية. وأضاف رئيسي: «إن الوعد الذي قطعته للمواطنين الأعزاء بشأن الإنترنت لا يزال ساريا ويجب ألا يكون هناك انقطاع في الإنترنت حتى يتمكن المواطنون من استخدام هذه المساحة. ومع ذلك، فإن أي منصة تريد العمل داخله يجب ألا تزعم الأمن»، بحسب ما نقلت «إرنا».

وكان مستخدمو الإنترنت يأملون في تخفيف القيود مع انخفاض عدد الاحتجاجات المنظمة في الأسابيع الأخيرة. وفي نهاية كانون الثاني/يناير، قال الناطق السابق باسم الحكومة علي ريبيعي إن نشاطات «قرباة ثلاثة ملايين شركة ووظائف 12 مليون شخص، مرتبطة بالإنترنت في إيران، وكان إنستغرام وواتساب أكثر التطبيقات استخداما منذ حظر منصات يوتيوب وفيسبوك وتلغرام وتويتر وتيك توك في السنوات الأخيرة.

وأوضح وزير الاتصالات عيسى زارع بور في تصريحات تلفزيونية، الأربعاء، أن حجب واتساب وإنستغرام وافق عليه «الجلس الأعلى للأمن القومي بحضور رئيس الجمهورية ورئيس الهيئة القضائية ورئيس البرلمان».

وحتى الآن، أعدم أربعة رجال وسطي في إدانات دولية. وحكم القضاء الإيراني على 18 شخصا بالإعدام على صلة بالاحتجاجات، وفقاً لإحصاء أعدته وكالة فرانس برس في كانون الثاني/يناير استنادا إلى إعلانات رسمية. وتصف طهران هذه الاحتجاجات بأنها بمعظمها «أعمال شغب» تقف خلفها دول ومنظمات معادية لإيران. وفي الأثناء، أعلن الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، أن إيران ستبقي على القيود

وكانت المحكمة العليا ثبتت حكم الإعدام في 24 كانون الأول/ديسمبر، لكنها قررت تعليق تنفيذ القرار المتخذ بتهمة «الإفساد في الأرض» لحين التحقيق في قضية قتل شرطي عمدا، وفق ما أفاد موقع «ميزان أونلاين» التابع للسلطة القضائية الإيرانية. وكانت عائلته قد طلبت العفو عنه مؤكدة أن قبائلو يعاني من الاضطراب ثنائي القطب. وقتل المئات، بينهم عشرات من عناصر قوات الأمن، خلال الاحتجاجات وأوقف الآلاف.

حركة الاحتجاج. وأدين قبالو (22 عاماً) في تشرين الأول/أكتوبر بـ«الإفساد في الأرض» لدسهه عناصر من الشرطة بسيارة، ما أدى إلى وفاة أحدهم وإصابة آخرين خلال الاحتجاجات التي اندلعت إثر وفاة مهسا أميني (22 عاماً) في أيلول/سبتمبر بعد ثلاثة أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق لعدم التزامها بالقواعد الصارمة للباس في الجمهورية الإسلامية.

حركة الاحتجاج.

وأدين قبالو (22 عاماً) في تشرين الأول/أكتوبر بـ«الإفساد في الأرض» لدسهه عناصر من الشرطة بسيارة، ما أدى إلى وفاة أحدهم وإصابة آخرين خلال الاحتجاجات التي اندلعت إثر وفاة مهسا أميني (22 عاماً) في أيلول/سبتمبر بعد ثلاثة أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق لعدم التزامها بالقواعد الصارمة للباس في الجمهورية الإسلامية.

لندن- «القدس العربي»- وكالات:

قالت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) إن رجلاً وخطيبته طهرا في مقطع فيديو يرقصان في طهران حُكّم عليهما بالسجن عشر سنوت ونصف في تهم تتعلق بخدش الحياء وتهديد الأمن الوطني، لكن أحد الأجهزة القضائية قال إنهما حُكّم عليهما بـعدة أقصر في تهمة أمنية فقط. وقالت وكالة ميزان للأخبار التابعة للقضاء الإيراني: «بالتحقيق في قضيتهما (...) يتضح أن قوى معادية للخشورة أوردت تقارير زائفة من خلال الادعاء بصدر حُكّم على كل منهما بالسجن عشرة أعوام». وقالت «ميزان» إن الرجل وخطيبته، وهما المدونة أستياح حجيجي والمدون أمير محمد أحمدي، حُكّم على كل منهما بالسجن خمسة أعوام بتهمة «التآمر ضد الأمن القومي» من خلال استخدام حساباتهما على وسائل التواصل الاجتماعي التي يتابعها أكثر من مليون شخص في تاجيح الاحتجاجات في إيران. ولم تذكر الوكالة تهمة خدش الحياء. وقالت هرانا إن الاثنين حُكّم عليهما بتهمة «إشاعة الفجور» و«التآمر بنية زعزعة الأمن الوطني».

وأفادت السلطات الإيرانية بالحكم على حجيجي وأحمدى وسط قمع للاضطرابات المنتشرة التي أشعلت فتيلها وفاة الفتاة الكردية مهسا أميني بعدما اعتقلتها شرطة الأخلاق بتهمة انتهاك قواعد الزي الإسلامي في البلاد. في المقابل، أعلن القضاء، أمس، تعليق تنفيذ حكم الإعدام الصادر بحق الشاب محمد قبالو لتورطه المفترض في

## وزير الخارجية الإيراني

### يؤكد دعم بلاده استقرار وأمن أفريقيا

القضايا الثنائية والإقليمية والدولية»، الثلاثاء، بدأ وفد إيراني يرأسه أمير عبد الهادي زيارة إلى موريتانيا (غير محددة الـدة)، وسيترقب أن يلتقي لاحقاً الأربعاء، مع نظيره الموريتاني محمد سالم ولد مرزوك ومسؤولين آخرين. واستطاعت نواكشوط الحفاظ على علاقات دبلوماسية مستقرة مع طهران، دون أن يؤثر ذلك على علاقتها مع حليفها الرئيسي السعودية، ومع أنه لا وجود لأرقام دقيقة حول حجم التعاون بين الجانبين، إلا أن مسؤولي البلدين يؤكدون، في مناسبات متواترة، أن علاقتهما الثنائية قوية وتجه نحو مزيد من التطور.

نواكشوط- الأناضول: أعلن وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد الهادي، دعم بلاده لأمن واستقرار أفريقيا والعمل من أجل «عالم آمن ومستقر»، وجاء ذلك في تصريح نقلته وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية، عقب مباحثات أجراها الوزير الإيراني مع الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، في نواكشوط، الثلاثاء. وأفاد أن إيران «تاتي في الخط الأمامي لمكافحة الإرهاب وتدعم استقرار وأمن القارة الإفريقية»، وذكر أنه أجرى مباحثات مفصلة مع الرئيس الموريتاني أتاحت له «التعرف على آرائه (الرئيس الموريتاني) حول مختلف

## حملة ضد «شبكة تجسس» إيرانية

وفق البيان. وأضافت أن الدول الثلاث علنت موقفها بأن «الهجمات الإرهابية في دول منفردة لا يتم إدانتها في حركة عدم الانحياز، وأن القضايا الثنائية لا تلجأ في المحافل الدولية». وذكر البيان أن «حركة عدم الانحياز اعتمدت (سابقاً) في كثير من الحالات، عدداً من البيانات التي تدعو الهجمات الإرهابية التي وقعت في دولها الأعضاء، وأكدت على حماية البعثات الدبلوماسية». وأضاف: «ندى هذه الخطوة الاستغزانية لإيران ونؤكد أنه يتعين عليها الامتثال للالتزامات الدولية». وأكد البيان أن أذربيجان «ستستخدم جميع النصوص الدولية ذات الصلة لإدانة العمل الإرهابي ضد سفارتها على نطاق واسع ومعاينة مرتكبي هذا العمل».

## أذربيجان: توقيف 39 شخصاً في حملة ضد «شبكة تجسس» إيرانية

والأربعاء، قالت الخارجية الأذربيجانية في بيان إن باكو دعت إلى إدانة دولية للتجسس. وانتقد رئيس مجلس القمطرى والوفاء بالالتزامات الدولية بموجب اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية. وأوضح أن «طهران حاولت منع الإدانات للهجوم على المستوى الدولي». وجاء في البيان: «اعترضت إيران على مسودات البيانات التي قدمتها أذربيجان بعد الهجوم مباشرة إلى مكتب التنسيق لحركة عدم الانحياز ومؤتمر التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا».

بمهمات كلفتها بهم الاستخبارات الإيرانية، إضافة إلى نقل المعلومات. ومن بين المواقع التي داهمتها قوات الأمن، مقر وكالة أنباء «سلام نيوز» المعروفة بقربها من إيران، وقناة «إينتراز» التلفزيونية. والأحد الماضي، أجليت الخارجية الأذربيجانية 53 شخصاً من إيران، بينهم دبلوماسيون يعملون في السفارة وأفراد أسرهم. والجمعة، تعرضت السفارة أذربيجان لدى طهران لهجوم مسلح أدى إلى مقتل مسؤول أمن السفارة وإصابة حارسين، وأعلنت إيران القبض على منفذ. ووصف وزير الخارجية الأذربيجاني جيهون بيراموف الهجوم بأنه «إرهابي غادر»، مؤكداً أن مرتكبيه ومن أمر به «يجب أن يعاقبوا في أقصر وقت ممكن».

لندن- «القدس العربي»- وكالات:

أوقفت السلطات الأذربيجانية، أمس الأربعاء، 39 شخصاً في عملية ضد شبكة تتهمها بالتجسس لصالح إيران. ونقلت وكالة «الأناضول» عن مصادر في وزارة الداخلية الأذربيجانية، أن 39 شخصاً تم توقيفهم بتهمة «مشاركتهم في أنشطة انضالية تحت ستار الدين»، وذلك عبر عملية أطلقتها قوات الأمن الثلاثاء استهدفت بعض المؤسسات وأماكن العمل في العاصمة باكو ومحيطها. وأشارت المصادر إلى أن الموقوفين متهمون بالدعاية لصالح إيران عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والسعي لاندلاع اقتتال طائفي في أذربيجان، والقيام

# اجتماع دولي في قطر يدعو لتنسيق عالي لمكافحة الإرهاب ونبذ خطاب الكراهية ضد الإسلام والأديان

المواضيع المتعلقة بالاتجاهات الإقليمية والأنشطة المتفردة، والأولويات والجهود المستقبلية. وسعى الاجتماع، الذي شارك فيه ممثلون عن الجمعيات والاتحادات البرلمانية الإقليمية والدولية، إلى مراجعة الأنشطة والمبادرات التي نفذتها المجالس البرلمانية، بما في ذلك التعاون مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، إلى جانب مناقشة المجالات ذات الأولوية، والتركيز الجغرافي للمبادرات المستقبلية المحتملة للجمعيات البرلمانية بشأن القضايا ذات الصلة بمكافحة الإرهاب ومنع التطرف والغني.

المقدس لدى ملياري مسلم، محذراً من أن مثل هذه الجريمة هو أحد الأخطال التي تولد الإرهاب وتغذي. وخلال المؤتمر الذي شارك فيه مسؤولون من عدة دول، أشاد برمانيون ويولون بسعي قطر للتواصل لتعزيز الأمن والسلام الدوليين، باعتبارها شرطاً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة. ونوهوا بدعمها لجميع الجهود الوطنية والدولية لمكافحة الإرهاب والقضاء عليه ومنع انتشار التطرف.

الاديان وتزايد في الهجمات والتحديات على القديسات والرموز الدينية، تحت زريعة حرية التعبير. وانتقد رئيس مجلس القمطرى السلطات الرسمية في بعض الدول، مشيراً أن بعضها يوفر الغطاء الشرعي والقانوني للتعرض للأديان من خلال السماح لبعض الأفراد بالتعدي على القديسات والرموز الدينية، بل وحمايتهم عند قيامهم بتلك السلوكيات المشيئة». وأضاف الغانم في كلمة القاها خلال افتتاح الاجتماع، «إن التعديات على القديسات الدينية للشعوب تعتبر تجاوزات مرفوضة وتدعو للاستغراب». ولفت إلى ما يتعرض له «دينا الإسلامي ومقدساتنا من تجاوزات وتعديات، تمثلت في قيام بعض مواطني عدد من الدول الأوروبية، التي تقدر مواطنيها التعددية وتدعي احترام حقوق الإنسان والسواة بينهم، بتدنيس القرآن الكريم، الكتاب

وشدد المشاركون في الاجتماع، وهم ممثلون عن الجمعيات والاتحادات البرلمانية الإقليمية والدولية، إلى مراجعة الأنشطة والمبادرات ذات الصلة التي نفذتها وأطلقتها المجالس البرلمانية. كما عقد على هامش الاجتماع حوار السياسات البرلمانية بشأن أمن الحدود بين سيقاق مكافحة الإرهاب الذي يسعى إلى فهم أفضل لآليات القانوني الدولي بشأن أمن الحدود والتعاون لمنع الإرهاب ومكافحته، إلى جانب تقييم السياسات الوطنية الرئيسية، والنظر في الممارسات الجيدة الحالية، ومناقشة دور الجمعيات البرلمانية والبرلمانات الوطنية بهذا الخصوص. وأكد رئيس مجلس الشورى القطري حسن عبد الله الغانم، على ضرورة احترام الأديان ومقدساتها وحرية ممارسة الشعائر الدينية، وتأسف المسؤول القطري لتصادم مظاهر التعصب والتمييز ضد

الادبيات وتزايد في الهجمات والتحديات على القديسات والرموز الدينية، تحت زريعة حرية التعبير. وانتقد رئيس مجلس القمطرى السلطات الرسمية في بعض الدول، مشيراً أن بعضها يوفر الغطاء الشرعي والقانوني للتعرض للأديان من خلال السماح لبعض الأفراد بالتعدي على القديسات والرموز الدينية، بل وحمايتهم عند قيامهم بتلك السلوكيات المشيئة». وأضاف الغانم في كلمة القاها خلال افتتاح الاجتماع، «إن التعديات على القديسات الدينية للشعوب تعتبر تجاوزات مرفوضة وتدعو للاستغراب». ولفت إلى ما يتعرض له «دينا الإسلامي ومقدساتنا من تجاوزات وتعديات، تمثلت في قيام بعض مواطني عدد من الدول الأوروبية، التي تقدر مواطنيها التعددية وتدعي احترام حقوق الإنسان والسواة بينهم، بتدنيس القرآن الكريم، الكتاب

الدوحة- «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم

شدد اجتماع دولي رفيع استضافته قطر على التعاون والتنسيق بين الدول بشأن أمن الحدود في سياق منع الإرهاب ومكافحته، كما أكد ضرورة احترام الأديان والمقدسات لكل المعتدات، والتضديد بتوضعات وانتشار مظاهر «الإسلاموفوبيا». وعقد في العاصمة القطرية «الاجتماع التنسيقي الثالث لمكافحة الإرهاب»، الذي نظمه مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، ومكتب برنامج الأمم المتحدة المعني بالمشاركة البرلمانية في منع الإرهاب ومكافحته و«مقره الدوحة»، بالتعاون مع مجلس الشورى.

## ميانمار: رئيس المجموعة العسكرية يؤكد بقاء الجيش «حامياً» للبلاد بعد مرور عامين على الانقلاب

يمكن أن تكون حرة أو زنيهة، ليس في ظل ما يقوم به النظام من قتل واحتجاز للمرشحين المحتملين، أو إجبارهم على الفرار، أو استمراره في ممارسة العنف الوحشي. لكن مع اندلاع أعمال القوامة المسلحة في كل أنحاء البلاد، يقول محللون إن الناس في العديد من المناطق لن يصوتوا على الأرجح خوفاً من التعرض لعمليات انتقامية. وحذر مبعوث خاص للأمم المتحدة الثلاثاء، من أن الانتخابات من شأنها أن «تغذي العنف وتطيل النزاع وتزيد من صعوبة العودة إلى الديمقراطية والاستقرار».

فرانس برس، بعدما دعا ناشطون السكان إلى إغلاق متاجرهم والبقاء في الداخل من العاشرة صباحاً (03:30 بتوقيت غرينتش) حتى الرابعة من بعد الظهر. وخلت إلى حد كبير الطرق المؤدية إلى معبد شويداوغ باغوان الشهير، وهو مزار بوذي يكون مكتظاً بالعادة. وكانت معظم الحافلات على الطرق الأخرى في المدينة فارغة، في ظل تعزيزات أمنية واسعة. وخيم الهدوء أيضاً على مدينة ماندالاي، حسبما قال أحد السكان. وأضاف طالباً عدم كشف اسمه: «هناك بعض الأشخاص الذين يتجولون في الأحياء، لكن يكاد لا يوجد أي نشاط على الطرق الرئيسية».

وانغون- أف ب: قال رئيس المجموعة العسكرية في ميانمار، أمس الأربعاء، إن الجيش سيبقى «حامياً» للبلاد بغض النظر عن الحكومة المقبلة، فيما مددت السلطات حالة الطوارئ ستة أشهر. وقال مين أونغ هلاينغ في تصريحات نقلتها محطة «إم آر تي في»، إن الجيش سيكون دائماً «حامياً مصالح الدولة والسلطة (...) في ظل أي حكومة تتولى السلطة». وأضاف أن الجيش «سيجعل على تنظيم انتخابات»، موضحاً أن «ستعمل حكومتنا على تنظيم انتخابات في كل جزء من البلاد حتى لا يفقد الناس حقهم الديموقراطي». وأشار في وقت لاحق إلى أن أكثر من ثلث بلدات ميانمار غير خاضعة للسيطرة العسكرية الكاملة.

وزير الدفاع اليميني يندد بـ«تراخي» المجتمع الدولي مع «أنصار الله» الحوثيون يتهمون التحالف بقصف منطقة حدودية

لندن- «القدس العربي»- وكالات:

اتهمت جماعة أنصار الله الحوثية في اليمن، أمس الأربعاء، التحالف الذي تقوده السعودية بـ«قصف» مناطق حدودية في محافظة صنعاء، شمالي البلاد، ما أسفر عن مقتل وإصابة ستة مدنيين. وقالت في بيان نشرته قناة المنيرة الفضائية الناطقة باسمها، «إن الجيش السعودي استهدف منطقة آل مقنع في مديرية منبه، ما أدى إلى مقتل اثنين وجرح أربعة آخرين». وأشارت إلى أن الضحايا نقلوا إلى المستشفى الجمهوري في صنعاء.

ولم يصدر أي تعليق من التحالف الذي سبق وأن نفى قصف الجيش السعودي لأي منطقة حدودية منذ سريان الهدنة في نيسان/أبريل الماضي. في المقابل، شن مسلحو الحوثي، قصفاً بطائرة مسيرة على مراكز للجيش الحكومي في جبهات محافظة الجوف، شمال شرقي البلاد. وقالت مصادر عسكرية في الجيش، إن «القصف استهدف مواقع قوات الجيش في جبهة الجادف شرق مديرية الحزم مركز المحافظة، دون وقوع أي خسائر».

وجاء هذا القصف تزامناً مع اشتباكات متقطعة اندلعت بين الجانبين في بعض جبهات المحافظة التي يخضع معظم أجزائها لسيطرة الحوثيين. في المقابل، اتهم وزير الدفاع في الحكومة اليمنية، المعتز بها دولياً، الفريق الركن محسن

من المجموعة العسكرية وكينات يدعمها. وأضافت بريطانيا، المستعمر السابق للبلاد، عقوبات جديدة استهدفت الشركات التي تزود الجيش ووقوداً لطائراته وتسمح له بـ«شن» حملته الوحشية من الغارات الجوية من أجل الحفاظ على السلطة». وتستهدف العقوبات الأمريكية أيضاً اللجنة الانتخابية التي عينتها المجموعة العسكرية التي أمهلت الأسبوع الماضي الأحزاب السياسية شهريين لإعادة التسجيل بموجب قانون انتخابي جديد صارم، في إشارة إلى عزمها إجراء انتخابات جديدة هذا العام. وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، في بيان مساء الثلاثاء، إن القيود الأمريكية تستهدف ستة أفراد وثلاثة كينات مرتبطة بجهود المجلس العسكري للحصول على عائدات، وإنتاج أسلحة، بما في ذلك القيادات العليا في قطاع الطاقة. وفي سلاح الجو. كما تم فرض عقوبات على شركة تجارة أسلحة، وعلى مفوضية الانتخابات في الوقت الذي يسعى فيه المجلس العسكري إلى المضي قدماً في خطط إجراء ما يصفها بـ«انتخابات غير نزيهة».

أحيا ناشطون مؤيدون للديمقراطية بجزن الذكرى الثانية للانقلاب في ميانمار، فيما كانت الشوارع مقفلة في البلاد باستثناء بعض التجمعات المتفرقة. كما أحييت القوي الغربية الذكرى بحزمة جديدة من العقوبات ضد الجنرالات، وإن لم تدفع الحزم السابقة المجموعة العسكرية إلى تغيير مسارها.

وأحيا ناشطون مؤيدون للديمقراطية بجزن الذكرى الثانية للانقلاب في ميانمار، فيما كانت الشوارع مقفلة في البلاد باستثناء بعض التجمعات المتفرقة. كما أحييت القوي الغربية الذكرى بحزمة جديدة من العقوبات ضد الجنرالات، وإن لم تدفع الحزم السابقة المجموعة العسكرية إلى تغيير مسارها.

وأحيا ناشطون مؤيدون للديمقراطية بجزن الذكرى الثانية للانقلاب في ميانمار، فيما كانت الشوارع مقفلة في البلاد باستثناء بعض التجمعات المتفرقة. كما أحييت القوي الغربية الذكرى بحزمة جديدة من العقوبات ضد الجنرالات، وإن لم تدفع الحزم السابقة المجموعة العسكرية إلى تغيير مسارها.

## موسكو تحذر ننتياهو من إرسال أسلحة لكييف وبوتين يدعو قواته لمنع قصف الأراضي الروسية

# أوكرانيا: السلطات تنفذ مدهامات لمكافحة الفساد وسط معارك شرسة في الشرق



أشخاص يقطعون قناة في باخموت بعد تدمير القصف الروسي لجسر

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

نُفذت السلطات الأوكرانية، أمس الأربعاء، سلسلة مدهامات وعمليات أمنية لمكافحة الفساد استهدفت مسؤولين وموظفين حكوميين وإدارات عامة، في معركة ضدّ العدو الداخليّ أطلقتها بالتوازي مع الحرب التي تخوضها قواتها ضدّ روسيا.

وقال رئيس الأجهزة الأمنية الأوكرانية، فاسيل ماليوك، إنه تم تنفيذ حملة بامر من الرئيس فولوديمير زيلينسكي لتوجيه ضربة إلى العدو الداخليّ. وأكد أنّ هذه ليست إلا مرحلة أولى، ولن تتوقف عند هذا الحدّ، متعهداً سجنّ أولئك الذين لديهم «الجرأة لإيذاء أوكرانيا».

وأعلن زعيم حزب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، ديفيد أراخاميا، عبر تلفزيون، أنّ العمليات التي نفذتها الشرطة استهدفت خصوصا الملياردير إيغور كولومويسكي ووزير الداخلية السابق أرسين أفاكوف ومكتب الضرائب الأوكراني فيما عُلقت مهام إدارة الجمارك، وشملت مدهامات المحققين أيضاً منازل ومكاتب مسؤولين كبار في وزارة الدفاع، وشخصيات كييف، غدا الجمعة، قمة بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي الذي جعل مكافحة الفساد شرطاً لانضمام أوكرانيا إلى الكتلة، وسيستقبل اجتماع أعضاء المفوضية الأوروبية والحكومة الأوكرانية، وتواجه أوكرانيا التي تعتمد في حربها على حد كبير على دعم أوروبا والولايات المتحدة، تحدياً يتمثل بمكافحة الفساد المالي حتى لا تبعد الحلفاء.

### المزيد من الأسلحة

وتسابق كييف الزمن للحصول على أسلحة أكثر قوة، وتريد أوكرانيا خصوصا الحصول على صواريخ عالية الدقة يصل مداها إلى أكثر من مئة كيلومتر لتدمير خطوط الإمداد الروسية من أجل التغلب على النقص الذي تعانيه في العدة والعتاد.

وحتى الآن، رفض الغرب تسليم كييف هذه المنظومات الصاروخية ومقاتلات خفصاً من التسبب في تصعيد روسي جديد. لكنّ الرئيس الأمريكي جو بايدن قال، الثلاثاء، إنه سيقاقل هذه المسألة مع نظيره الأوكراني.

ورغم ذلك، أعطى الأوروبيون والأمريكيون الضوء الأخضر في وقت سابق من هذا الشهر لتسليم أوكرانيا دبابتا ثقيلة حديثة حتى لو أن عددها أقل مما يتطلب به كييف.

وفي هذا السياق، حذرت روسيا إسرائيل، وألحقت من تسليم أسلحة أوكرانيا بعدما قال

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إنه «يتردد هذا الأمر».

ولم يقدم نتانياهو أي تعهدات جازمة لأوكرانيا، خاصة وأن السلطات الإسرائيلية حافظت على علاقاتها مع روسيا التي تسيطر على أجواء سوريا وتغض الطرف عن الغارات الإسرائيلية التي تستهدف مواقع إيرانية هناك.

وعندما سئل نتانياهو خلال مقابلة مع شبكة «سي إن إن» ما إذا كان بإمكان إسرائيل تقديم المساعدة لأوكرانيا في مجالات مثل البنية التحتية التي تحمي إسرائيل من الهجمات الجوية، أجاب: «حسناً، أنا بالتأكيد أنرس هذا الأمر». وأكد نتانياهو أنّ الولايات المتحدة نقلت مخزونها من ذخيرة الدفاع المخصصة لإسرائيل إلى أوكرانيا، إضافة بين هذا الجهد والعمليات التي تنفذها بلاده ضد إيران.

وقال إن الولايات المتحدة أخذت جزءاً كبيراً من الذخائر المخصصة لإسرائيل ومرمتها إلى أوكرانيا. وبصراحة فإن إسرائيل أيضاً تتصرف

بطرق لن أفضلها هنا ضد مصانع الأسلحة الإيرانية التي تستخدم ضد أوكرانيا».

وأضاف نتانياهو أنه طلب منه التوسط بشكل غير رسمي في النزاع بعد غزو روسيا لأوكرانيا في شباط/فبراير، لكنه لم يتابع ذلك لأنه كان حينها في صفوف المعارضة، وفت إلى أنه مستعد للعب دور الوسيط في حال طلب منه الطرفان ذلك

وعندما سئل نتانياهو خلال مقابلة مع شبكة «سي إن إن» ما إذا كان بإمكان إسرائيل تقديم المساعدة لأوكرانيا في مجالات مثل البنية التحتية التي تحمي إسرائيل من الهجمات الجوية، أجاب: «حسناً، أنا بالتأكيد أنرس هذا الأمر». وأكد نتانياهو أنّ الولايات المتحدة نقلت مخزونها من ذخيرة الدفاع المخصصة لإسرائيل إلى أوكرانيا، إضافة بين هذا الجهد والعمليات التي تنفذها بلاده ضد إيران.

وقال إن الولايات المتحدة أخذت جزءاً كبيراً من الذخائر المخصصة لإسرائيل ومرمتها إلى أوكرانيا. وبصراحة فإن إسرائيل أيضاً تتصرف

جديدة، وتؤدي وستؤدي إلى تصعيد هذه الأزمة، ويجب أن يدرك الجميع ذلك. كما نددت زاخاروفا بتصريحات ادلى بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون هذا الأسبوع واعتبر فيها أنّ تزويد أوكرانيا أسلحة نوعية لا يشكل تصعيداً للنزاع.

وقالت خلال مؤتمر صحافي: «هذا يعني، هل يصق الرئيس الفرنسي فعلاً أن إرسال أسلحة ثقيلة وطائرات إلى نظام كييف... لن يؤدي إلى تصعيد للوضع؟». وأضافت: «ليس بإمكاننا أن نصق أنّ هذا مثير شخص بالغ».

والإثنين، قال ماكرون رداً على سؤال بشأن إمكانية تزويد كييف بطائرات مقاتلة: «لا شيء مستبعداً من حيث المبدأ». لكنّ الرئيس الفرنسي شدّد على أن هناك «معايير» لاتخاذ أي قرار بهذا الشأن هي أن يكون هناك «طلب» بهذا المعنى قد «صاغته» أوكرانيا، ولا يكون هذا الأمر «تصديراً» وأن «لا يittal الأراضي الروسية، بل أن يساعد جهود مقاومة الغزو، وأن لا يضعف قدرة الجيش الفرنسي».

وأوضح الرئيس الفرنسي أنه في ضوء هذه المعايير الثلاثة، سنواصل، على أساس كل حالة على حدة، النظر في شحنات الأعددة العسكرية إلى كييف، مشيراً إلى أنّ هذه المعايير تنطبق أيضاً على مسألة تزويد أوكرانيا دبابتا لوكيوك الفرنسية.

قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف للصحافيين إن تزويد أوكرانيا بصواريخ يصل مداها إلى 150 كيلومتراً سيؤدي إلى «تصعيد التوتر، زيادة مستوى التصعيد، نرى أن هذا سيحتل منا بذل مجهود إضافي، لكنه لن يغير مجرى الأحداث. العملية العسكرية مستمرة».

أما ميدانياً، عكّف الجيش الروسي الذي يقاات بجانب مجموعة فاغر العسكرية، القتال خصوصا من أجل السيطرة على مدينة باخموت (شرق) التي يقصفها منذ الصيف، وفي الأسابيع الأخيرة، أعلنت موسكو سيطرتها على العديد من المناطق الجاورة، وإلى جنوب باخموت، شنت

## إعادة السوريين وبيع الطائرات الرئاسية والغاء مشروع قناة إسطنبول

# وعود المعارضة التركية الانتخابية بين الممكن والمستحيل

## وبين الواقعية السياسية والنزعة الانتقامية

أغلبية مطلقة في البرلمان التركي المقبل، كما أنه يواجه تحديات دستورية كثيرة وشكوكا في مساهمته في تطبيق هذا الأمر، الذي يجمع قانونيين وسياسيين على أنه سوف يستنزف إمكانية

الدولة ويحتاج إلى سنوات طويلة من العمل. كما وعدت المعارضة بنقل مقر الحكم من القصر الرئاسي الذي بناه اردوغان في وسط انقرة إلى مقر الحكم التاريخي في قصر تشان قايا بالعاصمة أيضاً، وهي خطوة وصفت بأنها تحمل دلالات رمزية، كون اردوغان اتهم سابقاً ببناء القصر الرئاسي لتغادي العمل من القصر الذي مارس منه مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك مهامه.

وعلى جانب ذلك، تعهدت المعارضة بإلغاء مشروع قناة إسطنبول، وهو تعهد لا يعرف مدى واقعيته في ظل إقراره من قبل وزارات حكومية ودخل مستثمرين في المشروع.

كما تضمنت الوعود فتح القصور الرئاسية أمام المواطنين وعدم استخدامها من قبل الرئيس المقبل، كما وعدت بتقليص عدد الطائرات الرئاسية وبيع جزء منها وإعادة أموالها لخزينة الدولة، حيث اتهمت المعارضة سابقاً اردوغان بامتلاك إسطنبول كبير من الطائرات الرئاسية الزائدة عن الحاجة واتهمته بعمد الاكتراث بالظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المواطنون، وهي خطوة تحمل رسائل حساسة للناخبين في ظل الظروف الاقتصادية الاستثنائية التي تمر بها البلاد.

وفي ملف اللاجئين السوريين، يتصدر الوعد الأكبر المتمثل في العمل على إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم في أقرب فرصة، وهو وعد حساس جداً ويخاطب عواطف شريحة واسعة من الناخبين الأتراك الراغبين بالفرار في إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، لكن على الواقع يبدو الأمر معقدا للغاية كون جزء مهم من اللاجئين السوريين بات يحمل الجنسية التركية بالفعل، كما أن الجزء الأكبر يحمل بطاقات الحماية المؤقتة المرتبطة بقوانين الأمم المتحدة

## بريطانيا شهدت إضرابات عامة هي الأوسع نطاقاً منذ عقد

صعوبات منذ بداية جائحة كوفيد-19 وأزمة الطاقة، ويطلب منقذو الإضرابات في مختلف القطاعات برفع الأجور بما يتماشى مع زيادة التضخم البالغ 10,5% في المملكة المتحدة والذي يقض المداخيل، ما يدفع بملايين البريطانيين نحو الفقر، وتشير التوقعات الأخيرة لصندوق النقد الدولي إلى أن المملكة المتحدة ستكون هذا العام الاقتصاد الكبير الوحيد الذي سيعاني من ركود مع انكماش بنسبة 0,6% من إجمالي الناتج المحلي.

ويحتج المضرِبون أيضاً على ظروف العمل ونظام التقاعد وسعي الحكومة إلى الحد من الحق في الإضراب.

والحركة الاحتجاجية مستمرة منذ الربيع، وفي تشرين الثاني/نوفمبر وحده، سجل مكتب الإحصاء الوطني 467 ألف يوم عمل ضائعة بسبب الإضرابات، وهو رقم قياسي منذ العام 2011. منذ حزيران/يونيو 2022، سجل مكتب الإحصاء 1,6 مليون يوم عمل ضائع.

وعلى الرغم من عدم اتحاد السلك الحديدية عن الأمل في تحقيق تقدم، مشيراً في بيان الثلاثاء إلى أنه تلقى «عروضين رسميين» أفضل من العروض السابقة تعرضها حالياً لجنته التنفيذية.

في غضون ذلك، من المقرر تنظيم إضراب جديد في قطاع السكك الحديدية اعتباراً من الجمعة، فيما صوّتت عناصر الإطفاء لصالح إضراب هو الأول من نوعه خلال عشرين عاماً.

إلى منزلها. وتشير إلى أنها «تتفهم» منفيذ الإضراب، مضيفة: «جميعنا في القارب نفسه، جميعنا يائئنا التضخم». وأغلقت آلاف المدارس تلبية لدعوة «الاتحاد الوطني للتعليم»، ما أجبر بعض الأهالي على البقاء في منازلهم لاهتمام بأطفالهم. ونشرت عدة مجموعات أهالي تلامذة بياناً مشتركاً عبرت فيه عن «دعمها» للحركة الاجتماعية، لافتة إلى «نتائج سنوات من نقص التوظيف» في المدارس، وقالت وزيرة التربية جيليان كيغن، إنها تشعر «بخيبة أمل» وإنها «قلقة جداً» بشأن هذه الحركة، معتبرة أنه لا يمكن منح الزيادات المطلوبة للاجور.

وأضافت، صباح الأربعاء، عبر قناة «سكاى نيوز»: «قلنا إننا سوف ندرس الرواتب المستقبلية وسوف ننظر في عبء العمل والمرونة التي يتطلبها المعلمون» بالإضافة إلى المشاكل في توظيف الأساتذة.

ورغم إضراب حرس الحدود، كان مطار هيثرو في لندن «شغلاً بالكامل» صباح الأربعاء، وفق متحدث باسم إدارة المطار، مشيراً إلى نشر الجود لتعويض غياب المضرِبين.

وكان رئيس الحكومة البريطانية ريشي سوناك، قال الإثنين خلال زيارة لعمالين في قطاع الصحة يخططون لمواصلة إضرابهم في الأيام المقبلة: «لا أريد سوى... أن يكون لدي عصا سحرية لأدفع لكم جميعكم أكثر».

غير أنه يعتبر أيضاً أن رفع الأجور سيساهم في زيادة التضخم وتراجع المالية العامة التي تواجه

■ لندن- أ ف ب: شهدت المملكة المتحدة، أمس الأربعاء، إضرابات هي الأوسع نطاقاً منذ عشرة أعوام في البلد التي تزهّ أزمة اقتصادية بغذيتها التضخم، في تحرك يطال قطاعات التعليم

والجامعي ومعال السكك الحديدية. وداعى نحو نصف مليون شخص في المملكة المتحدة إلى الإضراب، الأربعاء، عشية مرور مئة يوم على تشكيل حكومة ريشي سوناك المحافظة. وحذر مؤتمر اتحاد العمال من أنه سيكون «أكبر يوم إضرابات منذ العام 2011».

وتؤثر الإضرابات على المواصلات والمدارس والاقتصاد بأسره وتطال التمدات كافة البريطانية حتى غير المضرِبين منهم، والمضطربين إلى البقاء في المنزل لرعاية أطفالهم أو بسبب عدم قدرتهم على الذهاب إلى مكان عملهم.

ويقول غراهام أمم وكالة توظيف في لندن: «نحن في إضراب لأن أجورنا الحقيقية انخفضت على مدى الأعوام المشررة الماضية، بعضنا حتى لو كان يعمل، يُضطر إلى اللجوء لبنوك الطعام» صباحاً، كانت محطة كينغز كروس في لندن، التي يصرّ فيها يوماً آلاف العمال، هائلة بشكل استثنائي، إذ منع إضراب عمالي السكك الحديدية كثيرين من الذهاب إلى أماكن عملهم.

ويقول إدواردز (45 عاماً) الذي يعمل في شركة تكنولوجيا: «أريد أن أذهب إلى ليدز، لكن لا يوجد قطار مباشر». أما كيت لويس (50 عاماً) الموظفة في منظمة خيرية، فتعتبر أنها «محظوظة» لأنها وجدت قطاراً تعود على متته

■ موسكو- أ ف ب: اتهم الكرملين واشنطن، أمس الأربعاء، بتقويض اتفاقيات ضبط الانتشار الأسلحة بعدما قالت الولايات المتحدة إن روسيا لا تمتثل لأخر اتفاق بشأن التسليح ما زال قائماً، وهي معاهدة نيو ستارت.

وكان روسيا بين البلدين في ذروتها قبل أن ترسل موسكو قوات إلى أوكرانيا في شباط/فبراير العام الماضي، لتدهور العلاقة أكثر من ذلك. ونددت وزارة الخارجية الأمريكية بتعليق روسيا عمليات التقطيش وإلغائها المحادثات لكنها لم تنته موسكو بزيادة الرؤوس النووية بما يتجاوز الحدود المتفق عليها.

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين: «نعتمد بأن استمرار هذه

## موسكو تنتهم واشنطن بتقويض اتفاقيات ضبط انتشار الأسلحة

المعاهدة مهم للغاية» وأضاف: «في المقابل، نرى أن الولايات المتحدة دُفرت فعلياً بإطار العمل القانوني في مجال ضبط الأسلحة والأمن».

وقال سفير روسيا لدى الولايات المتحدة في وقت سابق، الأربعاء، أن موسكو «تلتزم بشكل لا غبار عليه» بالاتفاق وستواصل ذلك.

وكان السفير أنتوني أنطونوف في بيان على صفحة السفارة في فيسبوك، أن «السؤالية عن التصعيد في قضايا نيو ستارت تتحملها واشنطن

## سوناك يحذر أن المستفيد الوحيد من إطالة أمد الحرب هو روسيا

■ لندن- د ب أ: ذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية أنّ رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك قال، في اجتماع لمجلس الوزراء البريطاني، أنه يتعين على الحكومة الدولية أن يسرع دعمه لأوكرانيا لأن إطالة أمد الحرب لن تفيد سوى روسيا.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني، في بيان: «قال (سوناك) إنه منذ أن أصبح رئيساً للوزراء عقب راجع نهج المملكة المتحدة وللخص إلى أن إطالة الجومد في الصراع لن تفيد سوى روسيا» حسب «الغارديان».

■ لندن- د ب أ: ذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية أنّ رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك قال، في اجتماع لمجلس الوزراء البريطاني، أنه يتعين على الحكومة الدولية أن يسرع دعمه لأوكرانيا لأن إطالة أمد الحرب لن تفيد سوى روسيا.

■ لندن- د ب أ: ذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية أنّ رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك قال، في اجتماع لمجلس الوزراء البريطاني، أنه يتعين على الحكومة الدولية أن يسرع دعمه لأوكرانيا لأن إطالة أمد الحرب لن تفيد سوى روسيا.

## اردوغان: لن نوافق على عضوية السويد في الناتو إذا استمرت في السماح «بإحراق القرآن»

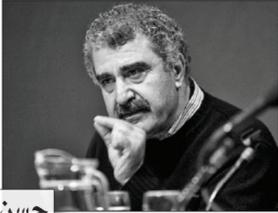
■ أنقرة- رويترز: قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، أمس الأربعاء، إن موقف تركيا إيجابياً إذا طلب فنلندا الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، ولكنها لا تدعم طلب السويد. وأضاف: «موقفنا إزاء فنلندا إيجابي، ولكنه ليس إيجابياً تجاه السويد». وذلك خلال خطاب موجه إلى نواب البرلمان من نواب حزبه، العدالة والتنمية. وتقدمت السويد وفنلندا العام الماضي بطلبين للانضمام إلى الحلف بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، ولكنها واجهتا اعتراضات غير متوقعة من تركيا وحاولتا الفوز بتأييدها منذ ذلك الوقت.

■ أنقرة- رويترز: قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، أمس الأربعاء، إن موقف تركيا إيجابياً إذا طلب فنلندا الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، ولكنها لا تدعم طلب السويد. وأضاف: «موقفنا إزاء فنلندا إيجابي، ولكنه ليس إيجابياً تجاه السويد». وذلك خلال خطاب موجه إلى نواب البرلمان من نواب حزبه، العدالة والتنمية. وتقدمت السويد وفنلندا العام الماضي بطلبين للانضمام إلى الحلف بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، ولكنها واجهتا اعتراضات غير متوقعة من تركيا وحاولتا الفوز بتأييدها منذ ذلك الوقت.

■ أنقرة- رويترز: قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، أمس الأربعاء، إن موقف تركيا إيجابياً إذا طلب فنلندا الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، ولكنها لا تدعم طلب السويد. وأضاف: «موقفنا إزاء فنلندا إيجابي، ولكنه ليس إيجابياً تجاه السويد». وذلك خلال خطاب موجه إلى نواب البرلمان من نواب حزبه، العدالة والتنمية. وتقدمت السويد وفنلندا العام الماضي بطلبين للانضمام إلى الحلف بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، ولكنها واجهتا اعتراضات غير متوقعة من تركيا وحاولتا الفوز بتأييدها منذ ذلك الوقت.







حسن داوود\*

## عن القراءة والكتب: هي كلمات أعجبتنا مرة لكننا لا نعود إليها

لم أعد إلى الكتب التي كنت قرأتها في ما مضى من سنوات. هذه المئات، بل ربما الآلاف التي تحتل خزائنها مساحة لا بأس بها من بيتي، لا معنى لوجودها إلا كونها شاهدة على تعلقي المستمر بالقراءة. ما زالت محفوظة عندي وليس هذا بالأمر الهين ما دمت لم أحتفظ بشيء مما كنت اردتيه أو أقتنيته (مثل الأفلام وساعات اليد والقداحات التي اقتنيته في سنوات ما كنت أدخن، وشهادات فوزي في الامتحانات الرسمية، وبطاقات الهوية المختلفة الأشكال، وصوري من أعمار مختلفة، والرسائل الغرامية القليلة على أي حال). لم أحتفظ إلا بالكتب، تلك التي كان أولها ديوان المتنبي، الذي يعود إلى زمن ما كان ثمن أجزاءه الأربعة سوان عشرة ليرة فقط. هو الآن في الرف الأعلى من المكتبة وسأحتاج لأصل إليه أن أستعين بالسلم. وقد قمت بذلك مرّات، لا لأقرأ، بل لأفتح غلافه فقط وأنظر إلى خط يدي كيف كان وأنا في ذلك العمر المبكر. أقرأ اسمي أولاً، ثم ذلك التصريح المرفق به والذي يعني أن الكتاب هو لي، ملكي، وأن السنة هي 1964. ديوان المتنبي مقلد إنز، والأبيات التي زهدتني على ما حفظته منها في ذلك العمر هي مما كان أصدقاء لي يرددونها أمامي في السنوات التي لحقت. ناك أن قراءة الكتاب تحدث مرة واحدة، ونحن نتركه هناك، في الزمان الذي تركناه فيه. أما في ما حُضّ المكان فهو هنا عندي، أقصد بين الكتب الكثيرة التي لم أعد إلى قراءتها هي أيضاً. لذلك أجدني غير مصدق ما صرح به كتاب مشهورون من أن بعضهم قرأ ألف ليلة وليلة، عشرين مرة، وبعضاً آخر منهم احتفظ بكتاب «الأمير الصغير» على الطاولة الملصقة بسريه ليعود إلى قراءته كل يوم.

مرة واحدة يكون الكتاب معي ثم يذهب من بعدها إلى مستقره في المكتبة. في أحيان أفكر أنني كنت، لشدة تعلقي بما أقرأ، أعد نفسي بأنني سوف أرجع إلى هذا الكتاب. وما يؤكّد عندي ذلك هو أنني كنت لا أقرأ إلا وقلم الرصاص في يدي. ذلك من أجل أن أعلم تحت السطور التي تعجيني خطأ أتبه به إلى أن هنا شيئاً مهماً.

الآن أجدني متذكراً خط الرصاص أخذاً المقطع من أوله إلى آخره. أغلب ما أتذكره من ذلك، أو ما زلت أتذكره، قراءتي لروايات نجيب محفوظ الذي كان يخطر له أن يقطع سرده من أجل أن يدخل جملة ذات طابع فكركي، أو تأملي، أو فلسفي. هذه الفكرة التي تجذبني يجب ألا تمرّ هكذا، كنت أقول. ولتأكيد ذلك، ها إنني أعينها (من التعيين)، أو أيقنها، أو أدل عليها. لكن لأدل من، حيث لم يكن في ذهني أحد أعيره الكتاب ليقراه من بعدي.

لكن كنت أضع تلك الخطوط إن؟

أو لن ما زلت أضعها الآن وقد بتت، عند نهاية قراءتي لكتاب، أشعر بالسعادة لأنني أنهيت به وبات بإمكانتي التخلص منه. ففي هذه المرة لن يكون خطه مثل خطوط الكتب التي سبقته لأنني سأورّعه طالما أن رفوف المكتبة لم تعد تتسع لأي واحد جديد. لكن مع ذلك أراني، بعد تقليد الصفحات الأولى، أروح أسأل نفسي أين وضعت القلم الرصاص، وذلك من لحظة ما أقع على جملة تعجبني.

أشياء كثيرة، لا بد، كان سيجيب بها خورخي لوي بورخيس، أو ألبرتو مانغويل الذي ذهب مذهبه، لو سئل أحدهما عن ذلك، كان كل منهما سيقول أشياء مهمة، لا بد، إذ أمضيا عيشهما مفكرين بما تجلب لهما الحياة بين ذلك الكم الهائل من الكتب. لكن، في ما خضنتي، لم أجد من ذلك إلا أجوبة سريعة لا يلبث كل منها أن يزول ليحل محله جواب سواه. فمرة أقول إنني، صغيراً، أحببت منظري جالساً مع الكتاب ويدي قلم رصاص أعين به ما يعجبني، شأن ما يفعل الكتاب المخرمون. ومرة أقول إنني كنت أعين ما يعجبني في القراءة وما لا يعجبني، ثم، في مرة ثالثة، أقول إنني كنت أفعل ذلك لأن لا أحد بجانبني، أثناء القراءة، لأنقل إليه هذه الجملة، فأسألها، وفي مرة أخيرة، وهي آخر ما بت مقتنعا به، أقول إن غرضي من تلك الخطوط التي وضعتها لا تبعد كثيراً عما كان يخطه المقاتلون أيام الحرب على الحيوان، كمثال: أبو الليل مرّ من هنا.

\* كاتب لبناني

## خالد النبوي يقتنص الفرصة الذهبية لتجسيد سيرة الإمام الشافعي



كمال القاضي\*

المخرج للاستقرار على الشكل النهائي للتناول، وكيفية الأداء والمراجعة اللغوية، حرصاً على سلامة النطق ومخارج الألفاظ، فمن تم اختيارهم ليكونوا ممثلين للشخصيات الحقيقية ووعيت فيهم شروط الإعادة الثقافية وبصفة خاصة تفوقهم اللغوي تلافياً لأي أخطاء محتملة، تلك التي تحدث عادة عند التصوير ويكون من الصعب تداركها أحياناً في ظل الوقت المحدود للإنجاز، لاسيما في الأعمال التي تكون مرشحة للعرض في رمضان ويسابق صنعاها الوقت للحاق بالسباق في الموسم الدرامي الكبير.

وفي ما يتصل بميزة العرض الرمضاني للعمل الفني، فهو أمر بالغ الأهمية بالنسبة للأعمال الدينية والتاريخية على وجه الخصوص، لأنه في شهر رمضان الكريم يكون المشاهد في حالة روحانية عالية، ولديه استعداد كامل للمتابعة والتذوق والتفاعل، وللجمهور وجهات نظر صائبة تعكس في حالات كثيرة حرصه الشديد على الارتقاء بمستوى المادة الدرامية المقدمة له بقواها المختلفة، سواء الاجتماعي منها أو التاريخي أو الديني، والأخير بصفة خاصة هو نوع فضّل لسدى الغالبية العظمى من الجمهور المصري والعربي، وإذا تزامن عرضه الأول مع حلول شهر رمضان كان الحرص على المشاهدة أكبر بطبيعة الحال فمعدلات المتابعة والفرجة تزداد بشكل ملحوظ خلال الثلاثين يوماً المباركة، وهي عملية مدروسة ومأخوذة في الاعتبار بكل تأكيد في ما يتعلّق منها بعملية التقييم العام ودراسات البحث التخصصية للمصنّفات الفنية الرئية والمسوعة.

\* كاتب مصري

■ في محاولة لسد الفراغ الذي أحدثته الغياب الطويل للدراما التاريخية والدينية منذ سنوات، تأتي مبادرة مهمة لعرض السيرة الذاتية للإمام الشافعي في نحو ثلاثين حلقة من مسلسل يحمل اسم الإمام الشافعي، عنواناً للشخصية الدينية والأحداث التاريخية، فالحلقات يتم تصويرها للعرض في رمضان المقبل، حيث تشارك في المسلسل ذي الإنتاج العربي الضخم نخبة كبيرة من النجوم المصريين والعرب.

يقوم خالد النبوي في العمل الدرامي المذكور بتجسيد شخصية الإمام، بينما تُسند أدوار أخرى محورية لعدد من النجوم من بينهم نضال الشافعي وخالد أنور وفرح بسيسو وحزمة العيلي وأحمد الرفاعي وأروه جودة وسلمى أبو صيف وخالد القيش وآخرون.

فتاوى الامام والفقيه

وحسبما ذكرت بعض المصادر العلمية فإن الإعداد للمسلسل استغرق بضع سنوات، تم خلالها جمع المعلومات التاريخية والدينية من واقع الكتب التراثية، فضلاً عن إحصاء لعدد من فتاوى الإمام والفقيه الديني، الذي أنهى بها جلاً واسعاً حول بعض القضايا الخلافية وأرسي من خلالها قواعد الفقه الصحيح، فليس هناك من أمر ديني إلا وكان له عند الإمام الشافعي حلاً وتفسيراً، لذا تُعد فتاواه مرجعاً دينياً بالغ الأهمية إلى جانب فتاوى الأئمة الأربعة أبو حنيفة

خالد النبوي

## لن نكتب؟ وسيكولوجيا الجماهير!



باسل عبد العال\*

على سؤال: لمن نكتب؟ في هذا العصر الذي كثر فيه الهجاء والمرح على مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل الإعلامية السهلة الاستخدام والنشر فيها، دون ضوابط محددة، فهل نكتب كي ننشر فقط؟ وأن نحصى عدد المعجبين والمعجبات الافتراضيين، ونقيس بذلك نجاحنا مهبراً للمادة المنشورة لأنها حققت التفاعل الافتراضي؟ ونعتبر أنفسنا قد وصلنا لفكرة أننا نعرف لمن نكتب، هذه افتراضية ناقصة، إنها افتراضية السوقية أو بالأحرى «السيكولوجية»، لو صوّح التعبير، ويجب أن نعرف أن تفاعلاً عن تفاعل يختلف، هناك تفاعل مؤقت ويموت عادة خلال أيام، وهناك تفاعل يترك وراءه تأثيراً طويلاً لا يحوم الزمن، يبقى في ذاكرة القارئ، وحتى ذاكرة القارئ ففيها طبقات في التأثير والذاكرة الجمعية، إنها تحصى السريع وتُحصى الخال فيها، وكيف يحفظ الناس قصائد للشعراء القدامى أو أقوال الكتاب العظماء على مرّ التاريخ؟ لأنّ ذاكرة الجماهير جاهزة لاستقبال كل ما يمر في ذهنها حين تقرأ، لكن في مستويات مختلفة، والإبداع الحقيقي هو الإبداع الباقى والذي يخلد في ذاكرة

الناس، لأنّه يعبر عنهم، وقد يكون الكاتب قد أدرك تماماً أهمية سؤال: لمن نكتب؟ حين يصل إلى الخلود الإبداعي الذي يبحث عنه، ونحن عادة نكتب كي نُؤثّر في الآخرين، ولا يتحوّل سؤال: لمن نكتب؟ إلى سؤال: لماذا نكتب؟ وكلا السؤالين يجب أن ندرّك ما تبطن فيهما كي نجد الأجوبة، لكي نستطيع الكتابة وصناعة الإبداع المنتظر خلف فكرة الغاية، حيث نعتز على الأجوبة، فإننا بكل تأكيد نستطيع الولوج في عملية الكتابة بسيكولوجيا مختلفة، ربّما ما يسمى بلحظة الإلهام النفسي لإشباع الحاجات الداخلية للمشاعر التي دفعتنا للكتابة، ليس للشعر حسب، بل كل أشكال الكتابة، فهي بحاجة إلى الطمس النفسي وأسئلة الأعمق الباطنية ومنها: السؤال عن سبب الكتابة، وفي رأيي الشخصي، للقضايا التي تتناولها السبب للعثور على الأجوبة، والتقاط التأثير، لأنّ القضايا العامة والخاصة هي قضايا مشتركة أو من المفترض أن تكون مشتركة بين الكاتب والمتلقي، يعني لمن نكتب لأجله أو له، إذا وصلنا إلى حدود المشترك في تناول القضايا الشخصية والحياتية وحتى القضايا الكبرى، نكون قد لمسنا المشترك بيننا وبين القارئ المجهول والمتعدد المستويات، وهنا لا أعني أن تفكر كثيراً بمن سوف يقرأ، لكنني أعني من الضروري أن نحدد، لمن سوف نكتب.

\* كاتب فلسطيني



## حياتي الفارغة خلف المحيط

### حياتي

أنظر إلى حياتي وهي تتدرج وسط الإنكليز كل يوم فلا صدق للاصدقاء بين هذي الجسور ولا فرات يغفو قرب النافذة كل يوم يتعثر القلب بالزجاجات الفارغة والأحلام والبلاد تزدهر باللصوص وتطفو على ورق الجريدة كل يوم تنقلب الدموع على الطاولة قرب السرير.

### باب المعظم

الدخان الذي يملأ رثتي يشبه دخان البنادق يشبه أحلامي في باب المعظم الرصاص

### الألم

الألم يلتصق بين أصابعي

### الاحتلال

في التاسع من نيسان تلوّنت حياتي بالجنود واقتحم الرصاص رثة المدينة في التاسع من نيسان انفجرت دموع العراق على الجميع وتشاجر الأصدقاء وصفقوا للإنكليز.

### القلب

قلبي المهمل بين الأضلاع ما زال ينهض وما زال الثلج يتسلى في الحديقة.

### أحلامي

الزجاجة الفارغة تشبه أحلامي تشبه حياتي الفارغة خلف المحيط.

\* شاعر عراقي

### علي حبش\*

وفي الحبر ينمو الألم غطي حياتي بجناحيه واقتحم المنزل.

كلهم أطلقوا الرصاص على وطني الأعداء والأصدقاء أيضاً وحبيبتي.



## وزير الثقافة الفلسطيني: نعمل للحفاظ على موروثنا الذي تسرقه إسرائيل

رام الله - الأناضول: حذر وزير الثقافة الفلسطيني عاطف أبو سيف من أن إسرائيل تسرق وتهدد الموروث الثقافي الفلسطيني، ودعا الدول العربية والإسلامية إلى دعم جهودهم للحفاظ على هذا الموروث.

وقال إن «الاحتلال يسرق كل شيء، اللصوص لا يسرقون الأرض فقط، بل كل ما له علاقة بالأرض من حكايات وأشكال وأثار فوق الأرض وموروث ثقافي». وتابع: «سرقوا التوابل الفلسطيني وصحن الحمص والقولبة (وجبة من الرز واللحم والبازنجان) والحجر الإسلامي والكنعاني (حجارة مُشيّدة بها مبانى العصر الإسلامي وقبلة الكنعاني)».

ولمواجهة هذه السرقات، أفاد بأن بلاده تعمل للحفاظ على الموروث الثقافي الذي يعد الهوية، عبر تسجيله على قائمة الموروث الثقافي العالمي. وأوضح أنه في العام 2021 تم إدراج التوابل الفلسطيني على قائمة الموروث الثقافي العالمي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، وتحضر لتسجيل الدبكة (رقصة شعبية).

كما حضرّت وزارة الثقافة قائمة مكونة من 70 عنصرًا ثقافيًا، عبر تسجيلها على اليونسكو، وتدريب الأجيال عليها، كالحرف التقليدية بالإضافة إلى تعليمها للطلبة في المناهج المدرسية والجامعية، حسب أبو سيف.

وأردف أنه سيتم قريباً إقامة مهرجان لآلات الموسيقى التقليدية مثل الشبابة والبرغول والمجوز للحفاظ عليها كجزء من الموروث الثقافي.

## مؤسسات القدس تواجه التهويد

وحسب المؤسسات الثقافية في مدينة القدس الشرقية المحتلة تواجه خطر التهويد الإسرائيلي، وفق أبو سيف.

وأوضح أن بلدية القدس (الإسرائيلية) تقدم حوافز مهولة عبر ما يُسمى العمل الجماهيري لتنظيم فعاليات ثقافية عربية في القدس تحت رعايتها لحرف



عاطف أبو سيف

البوصلية الحقيقية، غير أن مؤسسات القدس صامدة وثابتة في وجه هذه المحاولات».

وأضاف: «نعمل بشكل حثيث مع مؤسسات القدس ونقدم لها الدعم والتشجيع معها من أجل أن تبقى صامدة حيث تتعرض لضغوطات كبيرة».

ومحذراً من أن «الوضع في القدس لا يتحمل كثيراً»، دعا أبو سيف الدول العربية والإسلامية إلى تقديم المساعدات لتلك المؤسسات التي تعتبر الحراس على التراث العربي والإسلامي والعربي المسيحي».

واستطرد: «نأمل أن يساعدنا العرب أيضاً في الحفاظ على الرواية الفلسطينية من خلال المناهج التعليمية في بلادهم، وتعليم الأجيال أن فلسطين مهما طال الاحتلال هي لنا».

ويقول الفلسطينيون إن إسرائيل تعمل على

مصابيح  
وأرضيات

## في لبنان: الشدة تصنع الرجال... وفي السعودية: شيخ مسن يوزع التمر على المحتاجين!

## مريم مشتاوي\*



حياة اللبنانيين بدعية. فيها الكثير من المرح والتسهيلات، وعلى مستويات كثيرة تُحسد عليها عربياً وعالمياً. لقد تدخل متجراً لشراء قطعة حلوى لطفلك الصغير ولكنك لا تخرج بالحلوى فقط، بل تعيش حلقة من التشويق في تجربة فريدة من نوعها.

هكذا تمد يدك لتسحب القطعة، يتردد شديد، وأنت تحسب بدقة كم سيبقى بجيبك من ذلك المرتب المنكوب. وفجأة تسمع شجاراً بين شخصين على بعد خطوة أو خطوتين منك... ولكنك لا تلتفت لأن المواطنين لهم يعيشون ضغوطاً نفسية استثنائية وفي كل المناسبات، حتى أصبحت تلك الخلافات اليومية في الأماكن العامة أمراً مألوفاً، وقبل أن تتوجه إلى البائع لتدفع ثمن الحلوى، تسمع إطلاق نار فتطير أنت والقطعة معاً. ولا تعرف إن كان عليك الاختباء تحت الطاولة أو الهروب إلى الخارج أو مساعدة الجريح المستلقي على الأرض. إنه الهوليوود اللبناني مباشرة من محافظة جبل لبنان.

أما السباحة فهي ليست حكراً على فصل الصيف في لبنان. قد تلبس بدلتك وتتوجه إلى مكتبتي في مؤسسة كهربية لبنان، وذلك في عز الشتاء. هناك تجلس مع فنان شاي ساخن، والأطفال أن يكون ساخنًا، وتفتح ملفاتك لتبدأ بالعمل فتدقق المياه تحت درجيك لتعوم أنت وتغرق ملفاتك في أجواء من التسلية الشديدة. ولن تموت غرقاً ولا بصعقة كهربائية لأن الكهراء مقطوعة وبصورة دائمة.

وفوق كل ذلك يشككي «بعض» اللبنانيين، الذين لا يقدرّون كل النعم التي تمنحها لهم دولتهم، فقط لأنهم يظنون بأنهم يدفعون الضرائب مقابل لا شيء، ولا يظهرون إلى تضحيات المسؤولين. لقد انتشرت مؤخراً على مواقع التواصل الاجتماعي صور تظهر طلاب الجامعة اللبنانية في كلية الفنون الجميلة وهم يدرسون وينجزون مشاريعهم مستخدمين ضوء هواتفهم الخليوية بعد انقطاع شامل للكهرباء. لكن ألا يؤكد المثل الشعبي الشهير أن «القسوى تصنع الرجال». إن دولتنا تسعى، ويجهد من خلال عدم حل أزمة الكهرباء، إلى تعليم الشباب كيفية الاعتماد على الذات في مواجهة تحديات الحياة بهدف تربية جيل منتج ومبدع ومفكر. إن مهارات الاعتماد على الذات هي الأهم في الطريق المؤدي إلى النجاح ونحو تحقيق مستقبل باهر. تلك الصور المنتشرة صعدت تفاعلاً كبيراً بين رواد السوشيا لمدا ما تعكسه من إصرار على الحياة. فالشباب اللبناني، ورغم كل الظروف القاسية، يحاول الاستمرار والنجاح ومواجهة كافة الظروف الصعبة بكل ما أوتي من قوة وصبر. إنهم واجهوا لبناننا الجميل، رغم كل الانهيارات والانكسارات والمواجه.

## الشيخ القديس

ومن شباب لبنان المجتهد إلى بطل آخر لا جمال ولا طيبة تفوق جماله وطيبته. إنه شيخ سوري مسن، عمره 95 سنة، ويدعى اسماعيل الزعيم.

الشيخ اسماعيل يعيش في السعودية منذ زمن طويل. لحيته الطويلة البيضاء توحى أنها رسائل متدفقة من المحبة والأخوة والعبادة، وتجاعده عقدت بالحنينة قطبة قطبة. يجلس يومياً أمام الجامع، منذ أربعين سنة، ليوزع مجاناً التمر والحلوى على كل المارة والمصلين والمحتاجين في الحرم.

لا يكتفي الشيخ اسماعيل بذلك بل يقدم أيضاً للمارة أكواباً من الشاي والقهوة، يحفظها داخل عدة أجهزة تخزينها ساخنة، ويوزعها بترتيب على مائدة كبيرة، ويرصف إلى جانبها كباياته الصغيرة. يؤكد بحرارة وبقناعة كاملة أن حلوياته لله وهي من خيره. وقد نذر نفسه بحياته له. لا ينتظر أي رد أو شكر أو مكسب مادي من أحد. وكان سعادته تنبع من عطائه وسلامه يكتسبه من محبته للمحتاجين، ورزقه من دعائهم. يوزع كل ما ملؤه في 120 ثلاثة عند باب الحرم ويساعد في ذلك أبناءه. يتربع على الأرض ويبدأ بخدمة الناس من الصباح حتى المساء. الشيخ اسماعيل وأمثاله انعكاس للجمال السماوي على الأرض. من ينظر إليه يوقن أن الخير لم يزهدهم بدنياه. وأن المحبة ما زالت ممكنة رغم شحها.

مما برته على فعل الخير كل تلك السنوات هي قصة العبادة وأعلى مراتب المحبة. لقد أعطى بكرم نادر ولم يعمل من خدمة المحتاجين بل وهب حياته كاملة للأخرين. تلك التضحية جعلت في وجهه نوراً لا يخفى وحصد مكانة كبيرة في قلب كل من عرفه. هكذا حظي بمحبة الناس وفتهم لطيب نفسه فأضاءت روحه. ألا يقول المثل الصيني:

مثلما يعود النهر إلى البحر هكذا يعود عطاؤك إليك.

ويُقال إن للعبادة درجات كثيرة، ومن أبرزها النمو في إلى أن يصبح أسلوب حياة، كما كانت حياة شيخنا.

وياليت العبادة وباء ينتشر، تماماً كما انتشر وباء كورونا، لكننا قضينا على الفقر والتفرد والعوز والمرضى وضعنا استثمارية الأمم، ولا تخفت الكثير من الجرائم ولكن اصطلح حالنا.

ولكن أمثال الشيخ اسماعيل قليلون جداً مقارنة بعدد اللصوص والمرتشقين والمنافقين والغاسدين المكسبين في كل أنحاء البلاد. كوكبتنا موبوء جداً وأمل لا يهجره والاستيطان في كوكب آخر.

.....

\*كاتبة لبنانية

وتحاصره إسرائيل منذ صيف 2007. وقال: «لا يكفي أن يأتي الكتاب من غزة إلى رام الله للمشاركة في المعرض، نريد لأهلنا في القطاع التسوق من دور النشر بشكل مباشر، في محاولة لكسر الحصار الإسرائيلي عن غزة».

وتابع: هناك تحضيرات واتصالات لمشاركة دور نشر دولية في المعرض القادم من أوروبا وأمريكا اللاتينية ودول إسلامية وخاصة تركيا. نسعى لأن يكون المعرض نافذة فلسطين على العالم وناظرة العالم على فلسطين».

وبعد انقطاع أربع سنوات بسبب جائحة فيروس كورونا أقيمت النسخة الثانية عشرة من معرض الكتاب في سبتمبر/أيلول 2022.

وقال أبو سيف إن هذه النسخة من المعرض حققت أهدافها وشكلت انطلاقة للحياة الثقافية في فلسطين وشارك فيها 170 كاتباً وناشطاً عربياً، بجانب مشاركة غالبية دور النشر العربية الهامة، وحققت مستوى مبيعات مرتفع.

وعن الدور التركي في دعم الموروث الثقافي الفلسطيني، قال أبو سيف: «ننظر إلى تركيا ورئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان بنظرة خاصة لمكانة تركيا في التاريخ الإسلامي العريق ولسياستها الدولية».

وأردف: «شكر حب الرئيس أردوغان لفلسطين ووقوفه معنا في المحافل الدولية، وقد فتحنا حواراً معهم قبل جائحة كورونا وتوقف بسبب الجائحة، ونسعى لتطوير العلاقات المشتركة».

وبخصوص المساعدات التركية، أفاد بأن «تركيا وبعبر مؤسسة التنسيق والتعاون (الدولية) تيكسا تساهمنا في ترميم المواقع الثقافية وكان من بينها معرض الصورة في بلدة بيرزيت».

وختم بالتأكيد على أن «تركيا جزء أساسي في تزويدنا بالوثائق الرسمية، لأننا نريد أن نقول أن فلسطين لم تكن خراباً قبل الاحتلال، وتركيا لديها السجل الذي يمكن أن يثبت ذلك، وسينطلق تعاون مشترك معهم في هذا المجال».

## أرملة الفيس بريسيلى تطعن في وصية ابنتها المتوفاة



## لوس أنجليس - أ ف ب: قذمت بريسيلا بريسيلى، أرملة الفيس بريسيلى، طعناً في وصية ابنتها ليزا ماري التي توفيت في منتصف كانون الثاني/يناير ولم تذكر اسم والدتها ضمن ورثة ممتلكاتها، على ما أظهرت وثائق قضائية.

وتوفيت ليزا ماري بريسيلى عن 54 عاماً نتيجة تعرضها لسكتة قلبية في 12 كانون الثاني/يناير في لوس أنجليس.

وكانت المغنية عيّنت عام 2010 والدتها بريسيلا بين الأبناء على ممتلكاتها خلال حياتها وبعد مماتها، بحسب الوثائق القضائية. لكن يبدو أن ليزا سحبته هذا الامتياز من والدتها عام 2016 لتعطين ابنتها رابلي وينجامن كيو كورثة لممتلكاتها بعد وفاتها.

وأشارت الوثيقة القضائية التي رفعتها محامي بريسيلا الأسبوع الفائت، إلى أنها «اكتشفت» هذه التغييرات بعد وفاة ابنتها. وتطالب بريسيلا ببطلان الوصية الجديدة، لأنها لم تطلع عليها مطلقاً خلال حياة ابنتها، وأشار وكيل الدفاع عنها إلى أن توقيع ليزا ماري «بيبدو غير متطابق» مع توقيعها الاعتيادي.

وتطوي معرفة قضائية محتملة حول هذا الإرث على تحديات كبيرة، خصوصاً لكون ليزا ماري ابنة الفيس الوحيدة، وهي كانت تتحكم سابقاً في شركة «الفيس بريسيلى إنتربرايز» لكنها باعت الجزء الأكبر من أسهمها إلى شركة استثمارية سنة 2005، واحتفظت خصوصاً بالتحكم في داره غريسلاند التي كان والدها يملكها في ميسيس في ولاية تينيسي وحيث عُثر عليه فاقدًا للوعي قبل وفاته في آب/أغسطس 1977.

واستحال هذا الموقع نقطة جذب رئيسية لحبي أسبوع الروك أند رول، وقد أقدم ابنها بنجامن كيو، الذي كان وريثاً محتملاً لها، على الانتحار سنة 2020.

## توجيه تهمة القتل غير العمد إلى أليك بالدوين في قضية فيلم «رست»

## لوس أنجليس - أ ف ب: وُجّهت إلى الممثل الأمريكي أليك بالدوين تهمة القتل غير العمد في قضية مقتل مسرولة في فيلم الوسترن «رست» العام 2021 بطلقة عرسية من مسند كان يستخدمه خلال التصوير، وهو يواجه عقوبة بالسجن قد تصل إلى خمس سنوات في حال إدانته بتهمة «الإهمال»، على ما أعلنت مدعية عامة أمريكية.

وأوضحت ماري كارماك-التويس المدعية العامة في مقاطعة سانتا في، أن التهمة نفسها وُجّهت أيضاً إلى هاشا غوتريز ريد، المسؤولة عن الأسلحة في الفيلم.

وقالت في بيان: «ما من أحد فوق القانون وسيتم تحقيق العدالة».

وحصلت الحادثة في 21 تشرين الأول/أكتوبر 2021 في موقع تصوير «رست» داخل مزرعة في سانتا في بولاية نيو مكسيكو، عندما ضغط بالدوين على الزناد من سلاح كان يُفترض أنه يحوي بطلقات خلية، لكن مقرفة حية أصابت مديرة التصوير البالغة 42 عاماً هاليانا هاتشزن أدت إلى مقتلها، فيما أصيب الفخر جويل سوزا بجروح.

وسبب هذا الحادث صدمة كبيرة في هوليوود، وكان له وقع قوي جداً داخل الولايات المتحدة وخارجها، وأدى إلى تصاعد المطالبات بمنع وجود أي أسلحة نارية في مواقع التصوير.

وفي حال إدانة بالدوين وريد بتهمة القتل غير العمد قد تصل عقوبة كل منهما إلى الحبس 18 شهراً، لكن في حال أدبنا به الإهمال، قد يُعاقبان بالسجن خمس سنوات أقصى.

وأشارت وثيقة نشرتها المدعية العامة الثلاثاء، إلى أن الممثل بدأ خلال تلقيه تدريباً على استخدام الأسلحة النارية، «مشهداً وكان يتحدث عبر الهاتف مع أفراد عائلته، ولم تستغرق

جلسة التدريب سوى 30 دقيقة فقط بينما يُفترض أن تستمر «ساعة أقله أو أكثر»، على ما قالت المسؤولة عن الأسلحة في الفيلم للمحققين.

وكانت المدعية أعلنت نيتها ملاحقة الممثل في 20 كانون الثاني/يناير. ونذ محامي الممثل لوك نيكاس يومها بما وصفه بأنه «خطأ قضائي رهيب»، وقال إن «بالدوين لم يكن يملك أي سبب للاعتقاد في إمكان وجود ذخيرة حية في السلاح، أو في أي مكان آخر في موقع التصوير».

وكانت المدعية أعلنت نيتها ملاحقة الممثل في 20 كانون الثاني/يناير. ونذ محامي الممثل لوك نيكاس يومها بما وصفه بأنه «خطأ قضائي رهيب»، وقال إن «بالدوين لم يكن يملك أي سبب للاعتقاد في إمكان وجود ذخيرة حية في السلاح، أو في أي مكان آخر في موقع التصوير».

وتنجت من القضية مجموعة دعاوى مدنية رفعتها عدد من أعضاء فريق الفيلم، وأعلن بالدوين في تشرين الأول/أكتوبر 2022 أنه توصل إلى اتفاق مع عائلة هاليانا هاتشزن تُسقط بموجب الدعوى المدنية التي رفعتها على النجم.

ولم يكشف عن قيمة الاتفاق الذي توصل إليه الطرفان.

وتنجت من القضية مجموعة دعاوى مدنية رفعتها عدد من أعضاء فريق الفيلم، وأعلن بالدوين في تشرين الأول/أكتوبر 2022 أنه توصل إلى اتفاق مع عائلة هاليانا هاتشزن تُسقط بموجب الدعوى المدنية التي رفعتها على النجم.

ولم يكشف عن قيمة الاتفاق الذي توصل إليه الطرفان.

## البريطانيون يلجأون إلى المكتبات للاحتماء من برد الشتاء القارس



إيسويتش - أ ف ب: بعداً عما تزايد من البريطانيين إلى إحدى المكتبات في شرق إنكلترا للاحتماء فيها من برد الشتاء القارس، إذ يواجهون صعوبات في سداد فواتير الطاقة في الوقت الذي تختط فيه نسبة التضخم في البلاد 10 في المئة منذ شهر.

ويقول مارينا فلين (54 عاماً) الذي يمضي يومه داخل المكتبة «إن المكان دافئ لقضاء وقت فيه نظراً إلى تكلفة الطاقة المرتفعة اليوم».

ويضيف «الجو داخل المنزل بارد كما في الخارج هذا الشتاء»، مع تدني درجة الحرارة في إيسويتش لتلاصق 5 درجات نهاية كانون الثاني/يناير.

ففلين، العاطل من العمل، يرتاد مكتبة «شانترلي» بصورة منتظمة منذ عام للتدفئة والتسليّة وتناول وجبات أو الحصول على مستلزمات نظافة تُوزَع في المكان.

وتعاني الملكة المتحدة أزمة معيشية حادة فيما أصبح ملايين البريطانيين عاجزين عن تحمّل تكلفة المواد الغذائية أو الحصول على تدفئة كافية.

## صعوبات متعددة

وباتت مكتبات البلديات ومراكز أو مبان اجتماعية أخرى، أماكن استقبال دافئة للسكان الأكثر فقراً.

ويقول فلين وهو يتصفّح أحد الكتب في المكتبة التي تتجّ باطال حضوراً برفقة آبائهم أو مربياتهم للمشاركة في نشاط موسيقي «الجا إلى بنك الأغنية كثيراً (...) إذ لم يعد

بإمكانني شراء الأطعمة، وبما أن المكتبات العامة البريطانية التي تمولها مجالس البلدية تلعب دوراً متزايداً في المجتمعات، اضطرت إلى جمع موارد إضافية أو اللجوء إلى متطوعين، بعدما خفضت ميزانيتها بصورة كبيرة منذ بدء الأزمة المالية.

وتزامناً مع ارتفاع التضخم وتزايد أسعار الطاقة، أصدرت جمعية «كليب» الخيرية المتخصصة في إتاحة المكتبات للسكان، توجيهات للجهات الراغبة في إنشاء «نقاط للتدفئة»، كالكنائس وقاعات البلديات مثلاً.

وتعمل حكومة ريشي سوناك المحافظة

سقفاً لفواتير الكهرباء والغاز هذا الشتاء، لكن لا يزال يتعين على الأسر والشركات أن تدفع مبالغ أعلى بكثير مما كانت تسدده قبل عام، أي قبل الحرب في أوكرانيا.

ويهدف مساعدة سكان الحي الفقير في إيسويتش، يوفر مقهى صغير أقيم في إحدى زوايا المكتبة خلف أرفف الكتب، ومشروبات ساخنة وأطباقاً من الحساء مجاناً كل يوم أحد.

## حزن كبير

ويقول صاحب المقهى مارك داير إن «عددًا من الزبائن يشعر بحزن كبير ونحن نوفر مساعدة لهم قدر الإمكان».

ويعتبر ذلك بول أن توفير مساحة تستقبل الجميع وأمنة لهم هو «امتداد طبيعي لدور المكتبات»، مع أن الأشخاص الذين يعانون عدم استقرار يرفضون التحدث عن وضعهم إما لأنهم يخجلون أو لشعورهم بالخزي من حالتهم.

ويشير إلى أن «الناس لا يحبون الاعتراف ويعتمد مع النساء اللباس المتبرع بها في المقهى، فيما تُكسّر الملابس المتبرع بها داخل خزائن موضوعة قرب مدخل المكتبة. وتقول مديرة مكتبة «شانترلي»، فيكي مان، إن خزائن الملابس المتبرع بها والمجانبة كانت موجودة أصلاً قبل الأزمة الراهنة، لكنها كانت مخصصة أكثر للأطفال. أما اليوم فانضمت إليها ملابس البالغين التي تنفذ بسرعة».

# وفد عراقي سيزور واشنطن الشهر المقبل لبحث تقلبات سعر صرف الدولار في السوق المحلي ومنع تهريبه ومكافحة غسل الأموال



متظاهري في بغداد يحتج على ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الدينار العراقي

بغداد - وكالات: أعلن رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني أن وفدًا عراقيًا رفيع المستوى، برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية فؤاد حسين وعضوية محافظ البنك المركزي العراقي، سيزور واشنطن في الأسبوع الأول من الشهر المقبل لبحث تداعيات تقلبات سعر صرف الدولار في العراق.

وأضاف السوداني خلال مقابلة مع تلفزيون "العراقية" الحكومي ليل الثلاثاء أن "الوفد العراقي سيجتمع في واشنطن مع المسؤولين في الخزانة الأمريكية والبنك المركزي الأمريكي لبحث ملفات أبرزها سعر صرف الدولار ومنع تهريب الدولار وغسيل الأموال".

وأضاف "أن الحكومة العراقية تعمل على إصلاح النظام المصرفي والاقتصادي في العراق بهدف الحفاظ على المال العام ومنع التهريب وغسيل الأموال ومكافحة الفساد".

وأكد أن الحكومة العراقية تعمل على مراقبة خروج الدولار بالطريقة الصحيحة وغير ذلك "لا نسجم به، ونصح العراقيين بعدم اقتناء الدولار الأمريكي لأن الدينار العراقي هو الأقوى". وقال أيضًا "أن الحكومة العراقية والبنك المركزي العراقي اتخذوا إجراءات للسيطرة على ارتفاع سعر صرف الدولار وشكلنا فرقًا أمنية لمراقبة خروج الدولار عبر المنافذ الحدودية والكشف عن الأموال المهربة في جميع الطرق".

وأضاف "الوضع المالي في العراق حاليًا في أحسن حالاته ولدينا القدرة على شراء أية مادة غذائية وأساسية، والحكومة جادة في إجراءاتها لوقف تهريب الدولار، ولا يوجد قلق جراء ارتفاع الأسعار حاليًا في السوق العراقية وتعمل على إرجاع سعر صرف الدولار إلى السعر الرسمي".

وأوضح "أن الدولار الآن متاح أمام الجميع بالسعر الرسمي لأن التقلبات في السوق لم تكن بقرار من الحكومة أو البرلمان أو البنك المركزي العراقي، ونحن متأكدون أن هناك تهريب لعملة الدولار خارج البلاد وهي مشكلة مزمنة بدأت منذ سنوات بغواتير مزورة لشراء سلع وبضائع ومبالغ فيها".

وقال أن التهريب كان يتم عبر "قواتير مزورة، وكانت الأموال تخرج ويتم تهريبها، وهذا واقع، إلا أن الذي كنا نستورده مقابل 300 مليون دولار يومياً، وأضاف "ماذا يعني أننا كنا نستورد بضائع بقيمة 300 مليون دولار بأمر الواحد؟ حتماً هذه الأموال كانت تخرج من العراق وهذه كانت مشكلة مزمنة منذ سنوات".

وجدد السوداني التأكيد على "عدم تدخل الحكومة العراقية في السياسة النقدية للبنك المركزي العراقي، وكل الاحتمالات واردة بشأن تعديل سعر صرف الدولار في الميزانية الاتحادية للعام 2023".

وفي وقت لاحق قال السوداني أنه جرت تحويلات

## توقع استنحواذ «قطر للطاقة» على حصة 20 - 25% في مشروعات «توتال إنرجيز» في العراق

توتال إنرجيز في غضون ثلاثة أشهر. ويتطلب العقد المبرم في 2021 استثماراً أولياً قدره عشرة مليارات دولار لبناء أربعة مشروعات عملاقة للطاقة الشمسية والغاز والكهرباء والياه في جنوب العراق على مدار 25 عاماً، وقالت مصادر مطلعة لرويترز العام الماضي إن الصفقة تعثرت بسبب خلاف بين السياسة العراقية بشأن شروط الاتفاق التي لم يُعلن عنها. لكن وزارة النفط قالت أنها كانت مسألة وقت فحسب.

ووقعت فرنسا والعراق الشهر الماضي اتفاقاً يهدف إلى تعزيز العلاقات الثنائية في مجالات مكافحة الفساد والأمن والطاقة المتجددة والثقافة، مع الالتزام بتنفيذ مشروعات توتال إنرجيز. وقال عبد الكريم إن إنتاج العراق النفطي من حقوله الجنوبية يبلغ حالياً 3.59 مليار برميل يومياً.

لشركة نفط البصرة الحكومية قطر من الدول الواعدة والمتقدمة في هذا المجال... يعني الأرقام ليست محددة وبالتالي نحدد نسبنا كدولة عراقية والمتبقي لتوتال قطر إنرجي... يعني ما أتوقع أكثر من 20-25 في المئة وهم يتكلمون عن 30 في المئة. وأضاف المهيم عندما أن نُثبت نسبنا كدولة عراقية والنسبة الباقية هي لتوتال فكيف نحب مشاركة قطر إنرجي بالاتفاق معهم... نسبة العراق تتكلم عن 40 في المئة. وأشعار عبد الكريم إلى أن المحادثات لا تزال جارية. وقالت مصادر لرويترز الأسبوع الماضي أن قطر للطاقة تتطلع للاستحواذ على حصة تبلغ نحو 30 في المئة في مشروعات «توتال إنرجيز». ولم ترد الشركات بعد على طلبات رويترز للتعليق.

البصرة - رويترز: قال رئيس شركة نفط البصرة العراقية لرويترز أمس الأربعاء أنه يتوقع أن تستحوذ قطر للطاقة على حصة تتراوح بين 20 و25 في المئة في سلسلة مشروعات الطاقة التابعة لتوتال إنرجيز الفرنسية في العراق والتي تبلغ قيمتها 27 مليار دولار وأن الحكومة العراقية تستهدف الاحتفاظ بنحو 40 في المئة. ومن شأن ضخ دولة خليجية استثمارات ضخمة في مشروعات الطاقة في العراق أن يمثل مكسباً مهماً لرئيس الوزراء العراقي محمد السوداني، الذي تولى منصبه في أكتوبر تشرين الأول الماضي بعد اضطرابات سياسية على مدى أكثر من عام. كما استعملت هذه الاستثمارات خطوة نحو مواجهة النفوذ الإيراني. وقال باسم عبد الكريم، المدير العام

## المركزي اللبناني: خفض قيمة الليرة 90% سيؤدي لانخفاض قيمة رؤوس أموال البنوك

ونجحت هذه الخسائر إلى حد كبير عن الإنفاق الباهظ والفساد وسوء الإدارة على مدى عقود. لكن مؤسسات الخطط الحكومية اقترحت نهجاً طويل المدى. وقال المحلل مايك غازار إن فترة الخمس سنوات للتعويض عن الخسائر لا تتفق مع وجهة نظر صندوق النقد الدولي القائلة بوجود التعامل مع الخسائر بسرعة. وأضاف أنه بدون إطار شامل لإعادة هيكلة القطاع المصرفي في لبنان، سيستعين على البنوك بزيادة رأس المال من الماسمين لتغطية الخسائر أو نقل الخسائر إلى المودعين من خلال السماح لهم بالسحب من حساباتهم الدلارية بالعملة المحلية.

وقال غازار، أستاذ الاقتصاد السابق في جامعة جونز هوبكنز "لا يمكنهم فعل ذلك على الفور، لذا فإن البنك المركزي يمنحهم مهلة مدتها خمس سنوات للقيام بذلك". وينتظر إلى الاتفاق المأمول مع صندوق النقد الدولي على أنه السبيل الوحيد للبنان لاستعادة الثقة في نظامه المالي والتعافي من الانهيار.

غير أن التوصل إلى اتفاق كهذا مشروط بإجراء إصلاحات اقتصادية، أهمها توحيد أسعار الصرف، وتعديل قانون السرية المصرفية، وإعادة هيكلة القطاع المصرفي وإقرار قانون بشأن مراقبة رؤوس الأموال. وتجدر الإشارة إلى أنه من غير المتوقع أن اقتصادياً بشراء أصول مصرفي إلى منح المواطن العادي حق الوصول بحرية إلى مدخراته الدلارية، والذي يمثل أحد أكثر جوانب الأزمة التي يعاني منها اللبنانيون. وفي الوقت الذي لم يشهد فيه لبنان قبل ذلك فرض قيود على رأس المال بشكل رسمي، فإن البنوك بدأت منذ عام 2019 في وضع ضوابطها الخاصة، مما حد بشدة من عمليات السحب بالدولار والليرة اللبنانية. ويشهد لبنان منذ 2019 انهياراً اقتصادياً صغفه البنك الدولي من بين الأسواق في العالم، خسرت معه العملة المحلية نحو 95 في المئة من قيمتها، ويات أكثر من 80 في المئة من سكانه تحت خط الفقر.

كما سيتم تطبيقه على الرسوم الجمركية في الدولة التي تعتمد بشكل كبير على الواردات. يذكر أنه في غياب الإصلاحات لتعويض خسائر تكديدها القطاع المالي في لبنان مقدرة بنحو 70 مليار دولار، تحمل المودعون العبء الأكبر لانهايارها، إذ تم جميد مدخراتهم بالعملة الأجنبية أو اضطروا للسحب بالليرة مع تحمل خسائر فادحة.

وسوف تظل عمليات السحب بالليرة من الحسابات بالدولار وفقاً للسعر الرسمي الجديد تحصل المودعين خسارة فادحة تبلغ 75 في المئة من قيمة مدخراتهم على أساس سعر السوق الموازية أمس الأربعاء. وقال توفيق غناسبارد، الخبير الاقتصادي الذي عمل مستشاراً لصندوق النقد الدولي ووزيراً للمالية، أن هذه الخطوة ليست تطوراً مهماً في حل المشكلة الأكبر. وأضاف "بعد أكثر انهيار مصرفي في التاريخ الحديث، لم يتم اتخاذ أي خطوة خلال فترة الثلاث سنوات ونصف السنة الماضية، ولم تتخذ السلطات أي إجراء مهم على الأضعة السياسية والنقدية والمالية". وتابع القول "إنهم يخبرون المودعين المساكين أنهم سيحصلون على مبلغ أكبر قليلاً ولكن بعد ذلك يلتهمهم التضخم والضرائب".

وقال ناصر السعيد، وزير الاقتصاد السابق ونائب حاكم مصرف لبنان سابقاً، في مذكرة أن هذه الخطوة هي استمرار لسياسة تثبيت سعر الصرف "الفاشلة التي تسببت في أكبر أزمة مالية في التاريخ". وتختلف أسعار صرف الليرة في السوق اللبنانية، بما في ذلك السعر الرسمي وسعرها على منصة "صيرفة" التابعة لمصرف لبنان المركزي الذي يبلغ حالياً 38 ألف ليرة للدولار وسعرها في السوق الموازية البالغ 58-57 ألف ليرة. ويفضل صندوق النقد الدولي توحيد سعر صرف الليرة، قائلًا إن السلطات اللبنانية يجب أن تكون مستعدة للتعامل مع الخسائر التي تكبدها القطاع المالي في لبنان والمقدرة بنحو 70 مليار دولار.

بيروت - رويترز: قال رياض سلامة حاكم مصرف لبنان إن لبنان سيعبر سعر الصرف الرسمي إلى 15 ألف ليرة للدولار الأمريكي اعتباراً من أول فبراير شباط، مما يمثل خفضاً نسبته 90 في المئة عن سعر الصرف الرسمي الحالي الذي ظل دون تغيير لمدة 25 عاماً، ما سيؤدي إلى خفض رأسمال البنوك.

ولا يزال التحول إلى 15 ألفاً بعيداً عن سعر السوق الموازية حيث جرى تداول الليرة أمس الأول عند 57-58 ألفاً للدولار.

وقال سلامة أن هذا التغيير سيُطبق على البنوك، مما سيؤدي إلى انخفاض رؤوس أموال المؤسسات الواقعة في قلب الأزمة المالية للبلاد منذ عام 2019. ويتوقع المحللون أن يكون لهذا التحول تأثير أقل على الاقتصاد الأوسع نطاقاً الذي يتعامل بالدولار بشكل متزايد، وتتم فيه معظم المعاملات وبقا لسعر السوق الموازي. وفقدت الليرة نحو 97 في المئة من قيمتها منذ أن بدأ سعر الصرف يرتفع عن 1507 ليرات للدولار في 2019.

وقال سلامة لرويترز أن البنوك التجارية في البلاد "ستشهد انخفاض جزء من رؤوس أموالها، الذي هو بالليزر، بمجرد تحويله مقابل الدولار بسعر 15 ألفاً بدلاً من 15000".

وأضاف أنه من أجل تخفيف أثر هذا التحول، ستمنح البنوك خمس سنوات "لتعويض الخسائر الناجمة عن خفض قيمة العملة". وقال سلامة أمس أن تغيير سعر الصرف إلى 15 ألف ليرة خطوة نحو توحيد أسعار الصرف المتعددة في البلاد، ويأتي تماشياً مع مسودة اتفاق توصل إليه لبنان مع صندوق النقد الدولي العام الماضي وحدد شروطاً لتقديم خطة إنقاذ بقيمة ثلاثة مليارات دولار. وسيتم تطبيق سعر الصرف الرسمي الجديد على عمليات سحب محدودة بالعملة المحلية من الحسابات المصرفية بالدولار التي لم يتمكن المودعون إلى حد كبير من السحب منها بالعملة الأجنبية منذ 2019.

## السعودية ترخص لإنتاج الهيدروجين الأخضر في «نيوم»

الأمونيا الخضراء سنوياً، بما يعادل 600 طن من الهيدروجين الأخضر يومياً، كما ستصدر الأمونيا الخضراء إلى الأسواق العالمية، مما يدعم إزالة الكربون من قطاع النقل الثقيل الذي يهدف إلى تقليل الانبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وتشير التقديرات إلى أن تأثير المصنع سيعمل على توفير ما يصل إلى خمسة ملايين طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً.

ومع تشغيل المصنع في أوكساجون في عام 2026، ستكون نسبة 100% من الهيدروجين الأخضر الذي تنتجه متاحة للتصدير العالمي، على شكل أمونيا خضراء من خلال اتفاقية شراء حصرية طويلة الأجل مع "إير بروكتس". وسيعمل المصنع الذي تبلغ تكلفته عدة مليارات من الدولارات من خلال الاستفادة من خصائص طاقة الرياح والطاقة الشمسية الفريدة في الحروب، المملكة، على حوالي 4 غيغافوات من طاقة الرياح والطاقة الشمسية، وسيتم الهيدروجين الأخضر باستخدام تقنية التحليل الكهربائي. وأشارت الوكالة إلى أن وزارة الصناعة والثروة المعدنية والهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية "مدن" وقعت خلال وقت سابق مذكرة تفاهم مع مدينة نيوم الصناعية "أوكساجون" للتعاون في تنفيذ برنامج "مصانع المستقبل"، الذي يهدف إلى بناء منظومة تقنية قوية تمكن التحول الرقمي والمستدام للمنتج الصناعي في المملكة.

الرياض - أب: أصدرت وزارة الصناعة والثروة المعدنية السعودية أول رخصة في منطقة أوكساجون لشركة "نيوم للهيدروجين الأخضر" وهي عبارة عن مشروع مشترك بين "نيوم" و"أكوا باور" السعودية و"إير بروكتس" الفرنسية، ووفق وكالة الأنباء السعودية أمس الأربعاء.

تأتي هذه الخطوة استناداً إلى أهداف المملكة الهيدروكربونية منخفضة التكلفة، وموقعها الاستراتيجي لمصادر الطاقة المتجددة منخفضة التكلفة، حيث تعمل المملكة على تحسين اقتصاد الهيدروجين العالمي من خلال مستهدفاتها في أن تكون في مصاف الدول المنتجة للهيدروجين في العالم، مع الحفاظ على مواهبها بوصفها لاعباً رئيسياً في قطاع الطاقة، وجزءاً من جهود "نيوم" ورؤيتها الطموحة لتطوير حلول مستدامة ومبتكرة لمواجهة التحديات العالمية الرئيسية، وعلى رأسها تغير المناخ.

وستكون "شركة نيوم للهيدروجين الأخضر" أكبر شركة على نطاق واسع لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم، وقرها في منطقة أوكساجون، موطن الصناعات المتقدمة والنظيفة في نيوم، مع ما تمتلكه من شبكة إمداد وشبكة لوجستية ممتدة ومتكاملة. ومن المتوقع أن يبدأ مصنع "شركة نيوم للهيدروجين الأخضر" في إنتاج الهيدروجين الأخضر من مصادر الطاقة المتجددة بنسبة 100% في عام 2026، بإنتاج يصل إلى 1.2 مليون طن من

## الأردن: 3,45 مليار دولار تحويلات المغتربين في 2022

عمان - الأناضول: ارتفعت قيمة التحويلات المالية للأردنيين العاملين في الخارج بنسبة 1.5 في المئة في 2022 على أساس سنوي، مسجلة 2.44 مليار دينار (3.45 مليارات دولار). جاء ذلك بحسب بيانات صادرة أمس الأربعاء عن البنك المركزي الأردني، ووفقاً للبنان فإن هذه القيمة تشكل ما نسبته 93.1 في المئة من مستواها المتحقق خلال عام 2019، أي ما قبل جائحة كورونا، إذ سجلت 3.7 مليار دولار في ذلك العام. وعلى مستوى شهري، سجلت حوالات العاملين في ديسمبر/كانون الأول الماضي ارتفاعاً بنسبة

6.7 في المئة لتبلغ 226.4 مليون دينار (319.3 مليون دولار)، بالمقارنة مع الشهر المماثل من 2021، وتعتبر تحويلات العاملين في الخارج أحد المصادر المهمة التي يتغذى عليها الاحتياطي الأجنبي في الأردن، إلى جانب الاستثمار الأجنبي المباشر والدخل السياحي والإيداعات بالدولار، علاوة على إيرادات الصادرات. وتشير التقديرات إلى أن عدد المغتربين الأردنيين يقارب مليوناً تتوزع إقامتهم على 70 دولة في العالم، أكثر من 75 في المئة منهم في دول الخليج.

## نمو صافي الأصول الأجنبية للمركزي المصري ملياري دولار

القاهرة - رويترز: أظهرت بيانات البنك المركزي المصري أن صافي الأصول الأجنبية لصر زاد 47.28 مليار جنيه مصري في ديسمبر/كانون الأول مرتفعاً للشهر الثاني على التوالي بعد سحاح البنك للجنيه المصري بالانخفاض الحاد في أكتوبر/تشرين الأول. ويعني ذلك زيادة بنحو 2.06 مليار دولار بناء على أسعار صرف البنك المركزي في نهاية الشهر، وفقاً لحسابات رويترز. وقبل انخفاض قيمة الجنيه في أكتوبر/تشرين الأول، كان البنك المركزي يعتمد على صافي الأصول الأجنبية للمساعدة في دعم العملة المحلية. وصافي الأصول الأجنبية هو أصول النظام المصرفي المستحقة على غير المقيمين مخصصاً منها الالتزامات، ويشمل ذلك الأصول الأجنبية التي يحتفظ بها البنك المركزي. وأشعل الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير/ شباط أزمة عملة دفعت مصر إلى بدء مفاوضات

مع صندوق النقد الدولي للحصول على حزمة مساعدات مالية. وسمح البنك المركزي في 27 أكتوبر/تشرين الأول للجنيه بالتراجع 14.5 في المئة في إطار اتفاق مع صندوق النقد الدولي للحصول على حزمة دعم بقيمة ثلاثة مليارات دولار. ويسمح البنك للجنيه بالانخفاض منذ ذلك الحين. وفقد الجنيه نحو 50 في المئة من قيمته منذ الغزو مسلحاً نحو 30 جنيهاً مقابل الدولار بعد أن تسببت الأزمة في تراجع السياحة وارتفاع أسعار وإردات السلع ودفعت المستثمرين الأجانب لسحب أكثر من 20 مليار دولار من أسواق أدوات الخزانة المصرية. وكان صافي الأصول الأجنبية قد بلغ 248 مليار جنيه في سبتمبر أيلول 2021 قبل أن يبدأ في التراجع. ويمثل التخفيض في صافي الأصول الأجنبية صافي معاملات النظام المصرفي مع القطاع الأجنبي، بما في ذلك معاملات البنك المركزي، وفقاً للبنك.

## خلافات حتى اللحظة الأخيرة بين بايدن والجمهوريين حول رفع سقف الدين الحكومي

■ واشنطن – أف ب: ناقش الرئيس الأمريكي جو بايدن في الأبيض أمس الأربعاء الخلاف بشأن سقف الدين الأمريكي مع رئيس مجلس النواب الجمهوري كيفن مكارتي، لكنهما لم يتفقا حتى الآن على أمور أبسط بكثير مثل كيفية وصف الاجتماع.

ويعد استقرار الاقتصاد الأمريكي على المحك. ويهدد الجمهوريون بمنع الموافقة التي تكون روتينية عادة على رفع الحد الإثتماني للمباني ما لم يوافق الديموقراطيون أولاً على تخفيضات كبيرة في الميزانية مستقبلاً. في الأثناء، يتهم البيت الأبيض الجمهوريين بأخذ الاقتصاد "رهينة" لانزعاج تنازلات في الميزانية مدفوعة سياسياً.

وكانت هناك خلافات أخرى خلال السنوات الماضية عندما رفض الجمهوريون السماح بارتفاع الدين في الولايات المتحدة إلى مستويات قياسية، لكن في معظم الحالات، سرعان ما كانت تتم تسوية النزاع مع رفع الكونغرس للسقف لإبقاء عجلة الاقتصاد دائرة.

لكن الخلاف السياسي محتمد هذه المرة إلى حد أن الوضع قد يكون مختلفاً، فيعد عامين على

بدء ولايته الأولى، يتوقع أي حد كبير أن يعلن بايدن عن ترشحه لولاية ثانية في انتخابات 2024. ويسعى الجمهوريون الذين سيطروا منذ مدة قريبة على مجلس النواب لاستعراض عضلاتهم.

وحتى وإن كان مكارتي يسعى لإبداء البرونة، فإن سلطته في الكونغرس تعتمد بالكامل تقريباً على رغبات مجموعة يمينية متشددة

من الجمهوريين الذين سيفضلون التحدي على الأرحب بغض النظر عن التداعيات المالية. في المقابل يشدد البيت الأبيض على أنه لن يسمح بأن يكون سقف الدين الحالي جزءاً من أي مفاوضات بشأن إنفاق الحكومة مستقبلاً، نظراً إلى أن مبلغ 31.4 تريليون دولار كسقف للدين هو رقم تم في الأساس الاتفاق عليه في الكونغرس. وسيكون رفض رفع سقف الدين أشبه برفض

دفع فاتورة بطاقة إئتمانية ينبغي سدادها. وقد تكون هناك مساحة للتفاوض على تغييرات في الميزانيات المستقبلية. ويشير مكارتي بدوره إلى أن هدفه التعامل مع "الإفناق الجامع" ووضع حد له. لكن عندما يتعلق الأمر بالتفاصيل العملية، يصب على أي الحزبين تحديد إن كان بإمكانهما إيجاد قطاعات يمكنها إدخال خفض فيها، إلا إذا

تناولا برامج لا يمكن المساس بها اجتماعياً مثل الضمان الاجتماعي و"مديكير" و"مديكييد" أو أي برنامج للرعاية الصحية تدعمه الحكومة. ويشير بايدن إلى أنه يرغب بكتشف خداع مكارتي عبر الإصرار على أن يحدد الجمهوريون بشكل دقيق المجالات التي يمكن أن يتم خفض تمويلها.

وفي مذكرة صدرت الثلاثاء، تصدى مدير مجلس الاقتصاد الوطني بريان ديز ومديرة مكتب الإدارة والميزانية شالاندا يانغ الجمهوريين لنشر مُسودة الميزانية التي يرغبون فيها. وسيصدر البيت الأبيض مُسودة خاصة به في التاسع من آذار/مارس، بحسب ما أفاد.

وقال مساعدا بايدن البارزان أن الهدف من ذلك أن "تظهر للنسب الأمريكي الكيفية التي يخطط الجمهوريون في مجلس النواب لخفض العجز من خلالها".

وشدد مكارتي في مقابلة مع شبكة "سي إن إن" على أن "تظهر للنسب الأمريكي الكيفية التي يخطط الجمهوريون في مجلس النواب لخفض العجز من خلالها".

### البيت الأبيض ينتقد «إكسون موبيل» للنفط بعد تسجيلها أرباحاً سنوية بلغت 56 مليار دولار

■ واشنطن – رويترز: عبر البيت الأبيض عن غضبه بسبب صافي الأرباح القياسي الذي حققته "إكسون موبيل" في 2022 والبالغ 56 مليار دولار، وهو رقم تاريخي للشركة فحسب بل قطاع النفط الغربي بأكمله.

ومن المتوقع أن تحطم شركات النفط الكبرى أرقامها القياسية السنوية بفضل ارتفاع الأسعار وتزايد الطلب مما يرفع أرباحها مجتمعة إلى قرب 200 مليار دولار. واجتذب هذا المستوى المرتفع انتقادات متجددة لقطاع النفط وأثار دعوات لزيد من الدول برفض مزيد من الضرائب على أرباح الشركات.

وقال البيت الأبيض في بيان ليل الثلاثاء أن هامش ربح "إكسون موبيل" مثير للغضب في الوقت الذي يدفع فيه الأمريكيون أسعاراً قياسية مرتفعة للحصول على الوقود. وانتقد البيان محاولات الجمهوريين في مجلس النواب للمضي قدماً في سياسات تهدف لدعم قطاع النفط.

وأضاف البيت الأبيض "تقارير الأرباح الأحدث توضح أن شركات النفط لديها كل ما تحتاجه، بما في ذلك أرباح قياسية وآلاف الموافقات غير المستخدمة لزيادة الإنتاج، لكنها تختار بدلاً من ذلك أن تستخدم تلك الأرباح في ملء جيوب مسؤوليها

وحملة الأسهم، في حين يلتمس الجمهوريون في مجلس النواب العذر لتلو الأرباح لاحتياجها من أي مساهلة".

وردت كاترين ميلكنز، المديرة المالية لـ"إكسون" على الانتقادات المتزايدة بسبب الأرباح الطائلة للقطاع قائلة إن الحل لا يمكن في زيادة الضرائب.

وأضافت "ننظر إلى ضرائب الاتحاد الأوروبي على قطاع الطاقة... إنها سياسة رديئة وغير قانونية إن تحاول فرض ضريبة على شيء عندما يكون ما تحتاجه فعلياً هو زيادة هذا الشيء... يكون ذلك أكثر عكسي مما تحاول تحقيقه".

## «إيرباص» الأوروبية و«الخطوط القطرية» تتوصلان إلى تسوية رضائية لنزاع مطول حول الطائرة «إيه 350»

■ لندن-رويترز: قالت شركة "إيرباص" و"الخطوط الجوية القطرية" أمس الأربعاء إنهما توصلتا إلى تسوية لخلاف بشأن تآكل سطح طائرات من طراز "إيه350" كانت قد توقفت عن التحليق بسبب هذا العيب، ليتفادى بذلك الجانبان المحاكمة في بريطانيا.

ونتهى التسوية الودية خلافاً بخصوص سلامة الطائرة الأوروبية الأولى للمقاصد البعيدة بلغت قيمة التعويضات فيه ملياري دولار.

وآدى الخلاف الذي لم يسبق له مثيل إلى إلغاء "إيرباص" عشرات من طلبيات الطائرات الأخرى من قطر قبل محاكمة كانت مقررة في يونيو/حزيران.

وقالت الشركتان أن اتفاقية التسوية الرضائية لا تحمل أيًا من الطرفين أية مسؤولية، وأنها ستمكّن كلا من الخطوط الجوية القطرية وشركة إيرباص من المضي قدماً والعمل معا كشركاء وأن الشركتين ستسقطان المطالبات القضائية.

ورحب وزير المالية الفرنسي برونو ليمير بالتسوية.

ودخلت قطر في نزاع مع أكبر شركة لصناعة الطائرات في العالم بشأن سلامة طائرات "إيرباص" إيه350. وأحالت هذا النزاع إلى المحكمة بعد أن كشف تقشر الطلاء وجود فجوات في طبقة سفلينة من نظام الحماية من الصواعق في هذا الطراز مما دفع بالجهات التنظيمية في قطر إلى إصدار أوامر بإيقاف تحليق 29 طائرة.

وأقرت "إيرباص" بوجود عيوب في الجودة لكنها تصر على أن الطائرات آمنة.

وأشار الخلاف بين الشركتين الكبيرتين في فرنسا وقطر، البلدان اللذان تربطهما علاقات قوية، اهتمام زعيميهما.

وألغيت مصادر دبلوماسية رويترز هذا الشهر بأن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تحدثا مجدداً حول النزاع في الأسابيع الماضية.

قال مصدر في وزارة المالية الفرنسية أن الوزير برونو ليمير ناقش القضية أيضاً مع الأمير ومسؤولين آخرين.

ودفع التسلف الذي تم الإبلاغ عنه في نظام



طائرة «إيه350» تابعة لشركة «الخطوط الجوية القطرية» رابضة متعطله على مدرج مطار الدوحة

## تغير المناخ والاعتماد المتزايد على الواردات الغذائية قد يشكلان تحديات مستقبلية للاقتصاد الصيني

■ واشنطن – د ب: ترى المحللة الاقتصادية المتكورة زونجيان زو ليو أن الصين قد زادت اعتمادها على واردات الغذاء خلال العقدتين الماضيتين، ما أثار مخاوف المسؤولين الذين يشعرون بالقلق إزاء إمكانية أن تجر انقطاعات في سلاسل إمداد الغذاء اضطرابات داخلية، وخاصة أن هذا الاعتماد قد دفع حواسية الصين إزاء اضطرابات في إمداد الغذاء تسببت فيها التوترات الجيوسياسية، مثل الحرب التي تشنها روسيا في أوكرانيا.

وبالنسبة لوضع الأمن الغذائي الحالي بالنسبة للصين، تنتج البلاد، التي تبلغ مساحة أراضيها الصالحة للزراعة أقل من 10% من مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في كوكب الأرض، ربع حبوب العالم وتغذي خمس سكانه.

وأظهرت بيانات من مكتب الإحصائيات الوطني الصيني أنه في عام 2022 وصل إنتاج الصين من الحبوب إلى رقم قياسي مرتفع بلغ حوالي 687 مليون طن، رغم التأخر في الزراعة والمطق البائع الشدة والاضطرابات التي تسببت فيها جائحة كوفيد.

وتحتل الصين المركز الأول على مستوى العالم في إنتاج الحبوب (مثل الشدة والقمح والأرز) والفواكه والخضروات واللحوم والدجاج والبيض ومنتجات الأسماك.

وقالت زونجيان زو ليو، وهي زميلة الاقتصاد السياسي الدولي في "مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي". أنه رغم إنتاج الصين المحلي فإنها مستوردة صافٍ للمنتجات الزراعية منذ عام 2004. وحالياً تستورد الصين هذه المنتجات، بما في

تغير المناخ. ويقدّر علماء من الولايات المتحدة والصين أن تغير المناخ والتلوث الناتج عن الأوزون خفضا سويا متوسط إنتاج المحاصيل الحلية في الصين بنسبة 10% (ما يعادل 55 مليون طن في العام) من عام 1981 حتى عام 2010.

وحول الخطر على الحكومة الصينية إذا عانت البلاد من أزمة غذاء تقول المتكورة زونجيان زو ليو أن المجاعات وأزمات الغذاء كانت مقابر للأسر الإمبراطورية في الصين، حيث فجرت على نحو متكرر تمردات من جانب الفلاحين وانتفاضات سياسية أدت إلى انهيارات للأظمة الحاكمة.

ومنذ عام 1949، أعطى قادة الحزب الشيوعي الصين وصناع السياسة على نحو مستمر أولوية للأمن الغذائي بوصفه شرطاً مسبقاً لاغنى عنه للاقتصاد بالسلطة.

وكانت الجامعة الكبرى في الفترة من عام 1959 إلى عام 1961، والتي تعد أكبر مجاعة في تاريخ البشرية، آخر أزمة غذاء في عموم الصين.

وسلطت تداعيات جائحة كوفيد-19 أظهرت اضطرابات في إمدادات الغذاء والتمنع في الغذاء جراء عملية الإغلاق واحتواء الجائحة، أن النظام السياسي لا يزال عرضة للخطر جراء أعدام الأمن الغذائي.

وأسمهت الشكاوى الجماعية التي فاقها نقص الغذاء في اندلاع احتجاجات في أكثر من 12 مدينة، وهدف المتظاهرون قائلين "زيد الغذاء وليس اختيارات للكشف عن الإصابة بكوفيد"، وذلك في إطار نادر للمعارضة منذ الاحتجاجات الجماهيرية في الصين في عام 1989.

■ بكين – د ب: وصل إجمالي صادرات الصين من خلايا ووحيدات إنتاج الطاقة الشمسية خلال العام الماضي إلى مستوى قياسي قدره 46.3 مليار دولار مع التوسع العالمي في تركيب الألواح الطاقة الشمسية وتكوين مخزونات من مستلزمات القطاع.

وتحدث وكالة بلومبرج للأنباء عن شركات مثل "لوتيفي غرين إنرجي" و"ترينا سولار" و"كانديان سولار" و"جينكو سولار" حققت نتائج قوية خلال العام الماضي.

وحسب تقرير لخدمة بلومبرج لتمويل الطاقة الجديدة، فإن صادرات الصين من مستلزمات الطاقة الشمسية تعادل حوالي 181 غيغاوات من الكهرباء.

وإلى جانب حوالي 114 غيغاواط من

## الصين صدرت وحدات طاقة شمسية بقيمة تجاوزت 46 مليار دولار العام الماضي

■ بكين – د ب: وصل إجمالي صادرات الصين من خلايا ووحيدات إنتاج الطاقة الشمسية خلال العام الماضي إلى مستوى قياسي قدره 46.3 مليار دولار مع التوسع العالمي في تركيب الألواح الطاقة الشمسية وتكوين مخزونات من مستلزمات القطاع.

وتحدث وكالة بلومبرج للأنباء عن شركات مثل "لوتيفي غرين إنرجي" و"ترينا سولار" و"كانديان سولار" و"جينكو سولار" حققت نتائج قوية خلال العام الماضي.

وحسب تقرير لخدمة بلومبرج لتمويل الطاقة الجديدة، فإن صادرات الصين من مستلزمات الطاقة الشمسية تعادل حوالي 181 غيغاوات من الكهرباء.

وإلى جانب حوالي 114 غيغاواط من

### تراجع تضخم منطقة اليورو لكن نمو الأسعار يبقى مستقراً

■ فرانكفورت – رويترز: تراجع تضخم منطقة اليورو للشهر الثالث على التوالي في يناير/كانون الثاني لكن ربما يكون التراجع محدوداً إذ ظل نمو الأسعار ثابتاً وأثيرت مخاوف بالفعل حول متوقية الأرقام.

وأظهرت البيانات من مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي "يوروستات" أمس الأربعاء أن التضخم هبط في تفتل العملة المؤلف من 20 دولة إلى 8.5 في المئة الشهر الماضي نزولاً من 9.2 في المئة في ديسمبر/كانون الأول. وجاءت النسبة أقل من توقع باستطلاع أجرته رويترز بان تكون تسعة في المئة.

ويهدف نهج الرئيس الصيني شي جين بينج بشأن الأمن الغذائي إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي مع تركيز على إمدادات محلية.

وسعت الحكومة الصينية أيضاً لتعزير سلاسل إمدادات الغذاء، حيث وفرت تمويلات لاستقرار الإنتاج الزراعي المحلي والاستثمار في الزراعة العالمية وفي أراض زراعية في الخارج.

ووفقاً لوزارة الزراعة الأمريكية، امتلك المستثمرون الصينيون 383 ألفاً و935 فدناً من الأرض الزراعية في الولايات المتحدة في عام 2021، وهذه المساحة أقل قليلاً من 1% من عدد الأفدنة التي يمتلكها الأجانب.

وعلى جانب الطلب، سعت الحكومة لخفض إمداد الطعام من خلال مبادرات مثل "حملة الطبق النظيف".

وأظهر مسح قامت به أكاديمية العلوم الصينية أن المستهلكين الصينيين في المدن الكبرى أهدروا ما يصل إلى 18 مليون طن من الغذاء في عام 2015، وهذه الكمية تكفي لإطعام خمسين مليون شخص سنوياً.

وسعت الحكومة الصينية أيضاً لتنوع مصادر الاستيراد وتعزيز التعاون الزراعي العالمي من خلال مبادرة الحزام والطريق.

أن الولايات المتحدة كانت المورد الزراعي الأكبر للصين ولكن وضعها هذا ضعف عقب الحرب التجارية الأمريكية الصينية في عام 2018، وفي عام 2021 حلت البرازيل محل الولايات المتحدة كأكبر مورد زراعي للصين، حيث توفر 20% من واردات بكين الزراعية.

### مبيعات السيارات الكهربائية في الاتحاد الأوروبي تسجل مستوى قياسياً عند 12% من المجموع

■ باريس – أف ب: سجلت مبيعات السيارات الكهربائية رقماً قياسياً جديداً على صعيد حصص السوق في الاتحاد الأوروبي عام 2022، رغم التباطؤ الطفيف في نموها، بحسب أرقام أصدرتها شركات مصنعة أمس الأربعاء.

وقالت رابطة مصنعي السيارات في بيان أن السيارات التي تعمل بالبطاريات شكلت 12.1% من إجمالي مبيعات السيارات الجديدة في 2022، بعدما كانت نسبتها 9.9% في عام 2021، و1.9% عام 2019.

في سوق السيارات التي تكافح من أجل التعاافي من تبعات جائحة كوفيد-19 ولا تزال تواجه مشاكل لوجستية، تبرز مبيعات السيارات الكهربائية، إذ زادت بنسبة 28% مقارنة بعام 2021، لتسجل أكثر من 1.1 مليون سيارة.

وكانت هذه المبيعات مدفوعة بشكل ملحوظ بالسوق الألمانية، حيث سجلت

تسارعاً في نهاية العام قبل خفض قيمة المكافآت الممنوحة في مقابل شراء هذه المركبات.

وحققت السيارات الكهربائية نجاحاً كبيراً في السويد وبلجيكا، بينما كانت السوق الإيطالية الوحيدة التي سجلت تراجعاً على هذا الصعيد عام 2022 (انخفاض بنسبة 27%).

كما تواصل السيارات الهجينة غير القابلة لإعادة الشحن (الديزل أو البنزين) نموها في السوق (+8.6%) وابتات تمثل نسبة 22.6% من المبيعات (مليوناً و89 ألفاً و653 سيارة مباعاً).

وشهدت مبيعات السيارات الهجينة الموصولة بالكهرباء، وهي مركبات مجهزة بمحرك احتراق ومحرك كهربائي صغير قابل لإعادة الشحن، نمواً للمرة الأولى، مع بيع 874 ألفاً و182 سيارة (1.2%) في المجموع، تجاوزت السيارات الكهربائية (الهجينة والكهربائية بنسبة

### بورصة دبي تتفوق على نظيراتها الخليجية... وتراجع القطرية

■ دبي – رويترز: أغلقت بورصة دبي على ارتفاع أمس الأربعاء، متفوقة بذلك على بقية بورصات منطقة الخليج بينما تراجع المؤشر القطري وسط تقلبات أسعار الطاقة.

وأنتهى مؤشر دبي لسلسلة خسائره المتتالية منذ يوم الجمعة وأغلق مرتفعاً 1.4 في المئة من أفضل يوم له منذ سبتمبر/أيلول.

وصعد سهم بنك الإمارات دبي الوطني، أكبر بنوك دبي، 2.3 في المئة فيما زاد سهم شركة "سالكو" للتعربة المرورية 2.4 في المئة.

وصعد سهم بنك الإمارات دبي الوطني، أكبر بنوك دبي، 2.3 في المئة فيما زاد سهم شركة "سالكو" للتعربة المرورية 2.4 في المئة.

وألغى المؤشر القطري منخفضاً 1.2 في المئة مواصلاً خسائره للجلسة الثالثة على التوالي مع بقاء معظم الأسهم في المنطقة السلبية.

وواصل سهم بنك قطر الوطني، أكبر بنوك الخليج، خسائره منذ يوم الاثنين منخفضاً 2.9 في المئة كما هبط سهم "صناعات قطر" للبتروكيماويات 1.8 في المئة.

وقال دانيال تقي الدين، الرئيس التنفيذي لشركة "بي.بى.بى" لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن المؤشر القطري لا يزال تحت الضغط بسبب الانخفاض الحاد في أسعار الغاز

الطبيعي خلال الأسابيع القليلة الماضية. وأضاف "مع ذلك، يمكن أن يجد بعض الدعم إذا تعافت أسواق الطاقة بطريقة أكثر اتساقاً".

وخسر المؤشر السعودي 0.1 في المئة، متأثراً بهبوط 1.1 في المئة في سهم "مصرف الراجحي" وتراجع سهم شركة "أرامكو السعودية" 0.2 في المئة.

وعُدل "صندوق النقد الدولي" توقعاته للنمو البورصة المصرية 0.2 في المئة، متأثراً بخسارة 4.1 في المئة في سهم شركة "إي في إنسانس" للاستثمارات المالية والرقمية، وتراجع 4.8 في المئة في سهم "مجموعة طلعت مصطفى" للقطري.

كما هبط سهمها "المصرية للاتصالات" والمجموعة المالية هيرميس 3.3 في المئة و2.4 في المئة على الترتيب.



## إنفاق قياسي وتاريخي لتشلسي والأندية الإنكليزية في نافذة واحدة!

### الانتقالات الشتوية



انزو فيرنانديز أصبح أعلى صفقة في تاريخ الكرة الإنكليزية بعد انتقاله إلى تشلسي

لندن - أف ب: أنفقت أندية الدوري الإنكليزي الممتاز مبلغاً قياسيًّا بلغ 815 مليون جنيه إسترليني (مليار دولار) في نافذة انتقالات شتوية مضمومة لعام 2023، ما يشكّل حوالى ضعف الرقم القياسي سابقاً، بحسب خبراء شركة ديلويت المتخصصة في مجال التدقيق المالي.

وشهد اليوم الأخير سلسلة من الصفقات في الساعات الأخيرة، حيث سجل تشلسي الذي يُنْفِق بشكل كبير، رقماً قياسيًّا بريطانياً جديداً بالتعاقد مع الأرجنتيني انزو فيرنانديز الفائز بكأس العالم 2022 من فينكيا البرتغالي مقابل 121 مليون يورو. وجاء إجمالي الإنفاق أعلى بنسبة 90% من الرقم القياسي السابق (430 مليون جنيه إسترليني في 2018) وثلاثة أضعاف ما كان عليه في النافذة الشتوية السابقة. كما سجلت أندية الدوري الممتاز رقماً قياسيًّا لصفافي نفقات الانتقال خلال النافذة الشتوية بلغت 720 مليون جنيه إسترليني، ومع دعم الرقم القياسي البالغ 1.9 مليار جنيه إسترليني الذي تم إنفاقه خلال فترة الانتقالات الصيفية، فقد أنفقت أندية الدوري الممتاز 2.8 مليار جنيه إسترليني خلال موسم 2022-23، وهو أعلى مبلغ على الإطلاق. وشكّل أيضاً إنفاق أندية البريميرليج في اليوم الأخير بقيمة 275 مليون جنيه إسترليني رقماً قياسيًّا جديداً في

النافذة الشتوية. واستحوذت خمسة من أفضل ستة أندية أصحاب الدخل المرتفع على أكثر من نصف إجمالي الإنفاق، وكان تشلسي متخطياً في أكثر من ثلث إجمالي نفقات الدوري. ويأتي الإنفاق الضخم لنادية البريميرليج بالتوازي مع تسجيل إيرادات قياسية لحقوق البث للدوري بين 2022-2025. وللمرة الأولى، تجاوزت مبيعات حقوق البث التلفزيوني الدولي الرقم الذي يستحوذ به السوق المحلي في المملكة المتحدة، ما رفع إجمالي المبيعات إلى أكثر من 10 مليارات جنيه إسترليني على مدار ثلاث سنوات. وتخطت أندية الدوري منافسها الأوروبيين، وشكّلت 79% من إجمالي الإنفاق في البطولات الخمس الكبرى خلال هذا الشهر، وهي أعلى نسبة على الإطلاق. وانخفض الإنفاق على الانتقالات في باقي الدوريات الكبرى في أوروبا من 396 مليون يورو في نافذة كانون الثاني/يناير 2022 إلى 255 مليون يورو. واتهم رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباس غالبية أندية الدوري الممتاز بـ"النشاط الاقتصادي".

وعرّض تقريراً عن قوة الدوري الممتاز لكن الأمر ليس كذلك. إنها مسابقة مبنية على أندية تكبد خسائر بالمالين. وقال تيم بريج، الشريك الرئيسي في مجموعة الأعمال الرياضية التابعة لشركة "ديلويت"، إن إنفاق الدوري

### سان جيرمان يتقدم باستئناف بعد تعثر انتقال زياش من تشلسي

باريس - أف ب: قدّم باريس سان جيرمان استئنافاً أمام رابطة محترفي كرة القدم في فرنسا للمصادقة على وصول المغربي حكيم زياش، بعد تعثر انتقاله من تشلسي الإنكليزي على سبيل الإعارة مساء الثلاثاء في الدقائق الأخيرة من سوق الانتقالات الشتوية لتأخر استلامه وثائق إدارية. ورغم اتساق الناديين على تفاصيل انتقال اللاعب الذي ساهم بشكل أساسي نهاية العام الماضي في جعل المغرب أول منتخب عربي وإفريقي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم، يبدو أن الصفقة مهددة جدياً بسبب تفصيل إداري. وتواجد اللاعب البالغ 29 عاماً في باريس الثلاثاء وأجّاز الفحص الطبي بعدما وافق تشلسي على إعارته لسان جيرمان حتى نهاية الموسم ومن دون خيار التعاقد معه نهائياً، ما كان سيمتحن نادي العاصمة الفرنسية دفعا مهماً لما تبقى من الموسم. لكن كل شيء انهار في الدقائق الأخيرة من فترة الانتقالات الشتوية التي أعقبت ليل الثلاثاء. وحسب مصدرين مطلعين على الملف، ارتكب تشلسي عدة أخطاء في إرسال الوثائق الإدارية اللازمة للموافقة على عقد الجناح الدولي. ووصلت المستندات الصحيحة في وقت متأخر بعد إقبال باب الانتقالات، ما جعل انتقال المغربي إلى "بارك دي برانس" مهدداً. وأعطت رابطة محترفي كرة القدم في فرنسا الأندية حتى منتصف ليل الثلاثاء لتسجيل الانتقالات في البرنامج المخصص للانتقالات الدولية. وهذه الهفوة الإدارية تترك سان جيرمان أمام خطر إنهاء فترة الانتقالات الشتوية من دون أي تعاقد، وذلك قبل أسبوعين من مواجهته بايرن ميونخ الألماني في ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا.

### أبرز صفقات اليوم الأخير وسباق الزمن في الدقائق الأخيرة

ووقع اللاعب البالغ 23 عاماً عقد إعارة حتى نهاية الموسم يتضمن بنداً يتيح الانتقال بعقد نهائي في الصيف. وجاء ذلك عقب إعلان توتنهام فسخ عقد الأيرلندي مات دوهيرتي لتسهيل انتقال اللاعب إلى أتلتيكو مدريد. وتردد أن دوهيرتي كان يصدد الانضمام إلى أتلتيكو بعد إعارة، لكن هذا كان سيغير رحيل تسعة لاعبين من توتنهام يعقود إعارة في حين أن قوانين الفيفا تسمح بثمانية لاعبين فقط كحد أقصى. ورحل المدافع جيد سبينس عن توتنهام لينضم إلى رين الفرنسي حتى نهاية الموسم. واستكمل بورنموث نشاطاً كبيراً في الانتقالات الشتوية وتعاقد خلال اليوم الأخير مع إيليا زبارني وحامد تراوري. ووقع المدافع الأوكرائي زبارني عقداً لخمس أعوام ونصف العام من التينكو مديرو ولاعب الوسط جونغو شيباني من تراوري إلى الفريق من ساسولو الإيطالي بعقد إعارة يتحول إلى عقد نهائي في الصيف المقبل لخمس أعوام. كذلك نشط توتنهام فورست بشكل كبير في نهاية سوق الانتقالات وأبرم ثلاث صفقات خلال آخر ساعة قبل موعد غلق السوق. وانضم المدافع المخضرم فيليب إلى توتنهام من أتلتيكو مدريد ولاعب الوسط جونغو شيباني من نيوكاسل والحارس كيلور نافاس بعقد إعارة من باريس سان جيرمان. وعزز كريستال بالاس خيارته في الوسط بضم نوريو أحمد من شوتوتغارت والبرت سامبي لوكوغا من أرسنال بعقد إعارة حتى نهاية الموسم. وتعاقد فولهام مع لاعب الوسط تشلسي ساشا لوكيتش من تورينو الإيطالي في صفقة تردد أن قيمتها تبلغ تسعة ملايين جنيه إسترليني. ووقع لوكيتش، الذي يلعب إلى جانب مواطنه الصربي ألكسندر ميتروفيتش، عقداً لأربعة أعوام ونصف العام مع إمكانية التمديد لعام آخر.



سايبستز انتقل إلى مانشستر يونايتد في اللحظات الأخيرة من نافذة الانتقالات

مانشستر يونايتد. وشهد تشلسي رحيل لاعب وسطه جورج جينيو إلى أرسنال بعقد لمدة 18 شهراً. وجاء انتقال اللاعب الإيطالي البالغ 31 عاماً في ظل سعي أرسنال لتعزيز خياراته لخط الوسط بعد الإصابة التي تعرض لها النجم المصري محمد النني في الركبة. وقال جورج جينيو: "تسعد للغاية ومتحمس لهذا التحدي الجديد، ولا أتوقع انتقال التواجد على الملعب، كل شيء حدث بشكل سريع". وأضاف: "شعرت بفاجأة شديدة، ولكنني انزعجت فرصة هذا التحدي المذهل". وتابع: "هو قميص مهم، فهذا نادٍ مدهل، ونادٍ كبير،

لندن - د ب: خلال الدقائق الأخيرة قبل غلق سوق الانتقالات الشتوية مع نهاية كانون الثاني/يناير، حقق تشلسي ومانشستر يونايتد الفوز في سباقهما مع الزمن حيث حسم "البولز" صفقته القياسية لضم انزو فيرنانديز كما تعاقد مانشستر يونايتد مع مارسيل سايبستز على سبيل الإعارة.

ووقع الأرجنتيني فيرنانديز (22 عاماً)، من فينكيا البرتغالي، عقداً مع تشلسي يستمر حتى عام 2031، في صفقة تكلف تشلسي 107 ملايين جنيه إسترليني، وذكر بنفكا في بيان أنه أرسل إلى هيئة سوق المال البريطانية في الساعة الثانية عشرة و13 دقيقة صباح أمس الأربعاء، وأعلن أنه توصل إلى اتفاق مع تشلسي حول بيع كل حقوق اللاعب فيرنانديز مقابل 121 مليون يورو، وأضاف النادي: "بنفكا أوضح أيضاً أن تشلسي سيكون له الحق في الاحتفاظ بمبلغ ألبية التضامن بنسبة 8.78% من القيمة لتوزيعها لاحقاً على الأندية التي شاركت في تدريب اللاعب". ويا برام صفقة فيرنانديز، تجاوزت نفقات تشلسي البالغة 550 مليون جنيه إسترليني منذ الصيف الماضي، كما أن صفقة فيرنانديز حطمت الرقم القياسي السابق على مستوى صفقات الانتقالات للاعبين لأندية بريطانيا، وكان الرقم القياسي السابق يتمثل في تعاقد مانشستر سيتي مع جاك غريليش مقابل 100 مليون إسترليني في آب/أغسطس 2021.

وقبل دقائق من غلق سوق الانتقالات، أبرم مانشستر يونايتد أيضاً صفقة التعاقد مع مارسيل سايبستز على سبيل الإعارة من بايرن ميونخ. وقال النجم النمساوي: "أحيا في الحياة، يكون عليك اتخاذ قرارات سريعة ومهمة". وتحرك يونايتد لضم لاعب الوسط سايبستز بعدما تأكد غياب كريستيان إريكسن عن الملاعب حتى أوائل أيار/أمايو المقبل بسبب إصابة في الكاحل. وانضم سايبستز (28 عاماً)، الذي شارك في 68 مباراة مع المنتخب النمساوي، إلى يونايتد بعقد إعارة يستمر حتى نهاية الموسم. وقال سايبستز: "أدركت أن هذه هي الخطوة المناسبة لي بمجرد علمي بوجود هذه الفرصة، أنا لاعب تنافسي، وأريد أن أحقق الانتصارات وأساعد النادي على تحقيق أهدافه هذا الموسم". وأضاف: "أشعر بأنني في قمة مستواي وأنتي أستطيع أن أقدم إسهامات كبيرة للفريق بخبرتي وجيوتي، وأنا متحمس لبدء العمل مع المدرب وزملائي الجدد وأظهر قدراتي لجمهور

### نيوكاسل يدخل معركة الكبار بفضل هاو «المهوس» وأموال السعودية

### كأس المحترفين الإنكليزية



هاو يهنئ حارسه بوب عقب انتصار نيوكاسل على ساوثهامبتون

كيفية كيقان تقدمهم بفارق 12 نقطة وخسروا معركة اللقب، وذلك الانهيار لخص التاريخ المنقلب لهذا النادي الذي لم يفز بأي لقب محلي منذ 1955 حين توج بطلاً لسابقة الكأس، فيما يعود لقبه الأخير على كافة الأصعدة إلى عام 1969 حين أحرز كأس المعارض الأوروبية.

وقبل ستة أعوام فقط، بدأ مستقبل نيوكاسل قائماً رغم عودته إلى الدوري الممتاز والتي قبلت بصمت من المشجعين نتيجة استجابتهم من طريقة إدارة الملك مايك أشلي للنادي. وتلطخت سمعة أشلي لدرجة أن المخاوف بشأن سجل حقوق الإنسان في السعودية لم تستطع القضاء على حماس الجماهير لعملية الاستحواذ التي بلغت قيمتها 305 ملايين جنيه إسترليني. ويمتلك صندوق الاستثمارات العامة السعودي حصة 80% في النادي الذي جعل من المتخصصة المالية أماندا ستافيلي الوجه العام للمجموعة المالكة الجديدة.

إعلان ستافيلي الجريء بأن نيوكاسل سيكون قريباً "منافساً منظماً على الألقاب الكبرى" تحقق بسرعة أكبر مما تخيلته هي نفسها. وفي حينها، كان نيوكاسل متفوقاً في المركز التاسع عشر لترتيب الدوري الممتاز تحت قيادة المدرب السابق ستيف بروس. لكن وكما قال مهاجم نيوكاسل السابق والمنسحب المتقاعدين آلن شيرر في تغريدة متهمة بعد عملية الاستحواذ: "يمكننا أن نجروا على الأمل مرة أخرى". وخلال قرابة عام من الزمن، أنقذ هاو نيوكاسل من الهبوط وحول أحلام شيرر

إلى حقيقة. وانتهت المغامرة الثانية لهاو مع فريقه السابق بورنموث بيهبوط إلى المستوى الثاني "تشانمبونشيب" عام 2020، ما جعل قرار نيوكاسل بالتعاقد معه في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 بمثابة مفاجأة. لكن الرجل الذي أعترف أنه مهوس بكرة القدم، انتزع الفرصة ليلايقظ الفريق من سباته.

وعندما لا يكون منغمساً في "شغفه السري" لفكرة تصويب الترويجية "ها" التي اشتهرت في الثمانينات، يقضي هاو المدن على العمل 12 ساعة يومياً في ملعب دارسلي بارك الخاص بتمارين نيوكاسل. وأضاف التعاقدات الذكية مع كل من كيران تريبييه والبرازيلي برونو غيمارايش والهولندي سفين بوتمان والحارس نيك بوب الجودة إلى فريق هاو، في حين كان ضم مهاجم إيفرتون الموهوب أنتوني غوردون في الساعات القليلة الماضية بياناً آخر عن نوايا النادي. لكن تأثير هاو يتجلى أكثر من أي شيء آخر في تحول المهاجم البرازيلي جوليتون من فشل باهظ إلى قلب وروح الفريق. ورأى هاو أن "الشغف السهل هو الحديث عن المال لكنه ليس ما أوصّلنا إلى هنا، روح الفريق والعمل الجماعي يقودنا إلى الذهاب بعيداً. لدينا أشخاص رائعون في هذا النادي". وتابع: "التواصل مع الثقافة ومحاولة تكوين مجموعة صغيرة متماسكة هما المفتاح". واختفت فرقة "ها" منذ فترة طويلة عن لأحة الأغاني الضاربة، لكن هاو يبذل قصارى جهده لضمان أن يكون نيوكاسل أكثر من مجرد "قلعة شوط".

لندن - أف ب: بعدما كان محط سخريه جماهير أندية الدوري الإنكليزي الممتاز، نجح نيوكاسل هذا الموسم في دخول معركة الكبار بفضل مدربه "المهوس" إيدي هاو وأموال مالكيه السعوديين الذين شاهدوا الفريق يتاهل إلى أول نهائي له في كأس الرابطة منذ 47 عاماً.

وبفضل ثنائية شون لونجستاف، حسم نيوكاسل فوزه في إياب نصف النهائي على ضيفه ساوثهامبتون 2-1 بعدما فاز أيضاً ذهاباً 1-0 صفر. ليبلغ بذلك أول نهائي محلي له خلال هذا القرن. ويعود الفضل في نية نيوكاسل إلى مدربه هاو ومالكيه الجدد الكونسورتيوم المدعوم من السعودية والذي اشترى النادي في تشرين الأول/أكتوبر 2021. وبيات بإمكان النادي الذي كان يُنظر إليه في أحد الأيام على أنه أضحوكة الدوري الممتاز، أن يرفع رأسه عالياً في ظل تواجد حالي في المركز الثالث وتطلعه كي يكون على اعتاب حقة ذهبية تجعله من المنافسين الدائمين على الألقاب.

ويعدّ النهائي المحلي الأخير لنيوكاسل إلى عام 1999 في مسابقة الكأس حين خسر أمام مانشستر يونايتد المرشح أن يكون خصمه المقبل في نهائي كأس الرابطة نتيجة فوزه الكبير في ذهاب نصف النهائي على توتنهام فورست خارج الديار صفر-3. وكانت تلك الخسارة أمام "الشياطين الحمر" بمثابة نهاية حقة لامعة لفرق نال وصافة الدوري عامي 1996 و1997. وما زال انهياره في موسم 1995-1996 عالقاً في الأذهان حين أهدر رجال

أي خطورة على مرمر الضيوف حتى ترك مكانه للدولي البوسني إدين دجيكو في الدقيقة 71. وحصل لاعب الوسط التركي هاكان تشالهاان أوغلو على أفضل فرصة لإنتر في الشوط الأول لكن القائم حرمه من افتتاح التسجيل (41)، قبل أن يفعلها دارميان الذي شغل مركز قلب الدفاع في غياب شكربتيار، بتسديدة عسكية يسراه في الدقيقة 57.

والعشرين. وخاض الإنتر المباراة في غياب مدافعه الدولي السلوفاكي ميلان شكربتيار الذي سيبقى في صفوف النادي حتى نهاية الموسم بعد فشل رحيله في فترة الانتقالات الشتوية التي أغلقت الثلاثاء.

وفي المقابل، عاد العملاق البلجيكي روميلو لوكاكو إلى التشكيلة الأساسية للمرة الأولى منذ الرابع من كانون الثاني/يناير، لكنه لم يشكل

وضرب الإنتر موعداً في نصف النهائي المقرر في نيسان/أبريل المقبل بنظام الذهاب والإياب، ضد يوفنتوس أو لاتسيو اللذين يلتقيان مساء اليوم الخميس في تورينو. وتقام مباراتان ربع النهائي الأخريين الأربعاء حيث يلعب فيورنتينا مع تورينو، وروما مع كريمونيزي.

وجاء تأهل الإنتر قبل خمسة أيام على قمته ضد جاره ميلان في الدوري الأحد في المرحلة الحادية

روما - أف ب: بات الإنتر حامل اللقب أول المتأهلين إلى نصف نهائي كأس إيطاليا عندما تغلب على ضيفه أتالانتا برغامو 1-0 صفر على ملعب جوزيبي مياتزا في ميلانو في ربع النهائي. ويدين الإنتر بفوزه إلى مدافعه الدولي ماتيو دراميان الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 57 اثر تمريرة من الدولي الأرجنتيني لاتورو مارتينيز.

كأس إيطاليا  
الإنتر أول المتأهلين  
إلى نصف النهائي

## كأس آسيا 2027

■ النامة - أف ب: تأكدت استضافة السعودية كأس آسيا 2027، للمرة الأولى في تاريخها، بعدما منحها الاتحاد القاري جمعيته العمومية الثالثة والثلاثين في العاصمة البحرينية المنامة.

وكان هذا القرار متوقعا مع بقاء ملفها وحيدا في السياق بعد انسحاب الهند وقبلها أوزبكستان وإيران، فيما استبعدت قطر تلقائيا بسبب استضافتها النسخة المقبلة في كانون الثاني/يناير 2024 بدلا من الصين المعتادة بسبب سياستها للحد من انتشار كورونا. وقال وزير الرياضة السعودي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل خلال الكونغرس: "نحن متحمسون لتقديم أفضل نسخة في تاريخ البطولة".

وتابع أن هذه الاستضافة حصلت على "الدعم" الكامل من الملك سلمان وولي العهد الناقد محمد بن سلمان، مضيفا: "المملكة تتحول أمام أعيننا ونحن متحمسون لما ستكون عليه في 2027".

ويشعار "معا لمستقبل آسيا"، تستضيف مدن الرياض وجدة والدمام النهائيات في ثمانية ملاعب من بينها ثلاثة جديدة استناد "الرياض" واستاد "القيدية" واستاد "الدمام" بحسب الاتحاد السعودي. وستكون الاستضافة الأولى للسعودية حاملة للقب ثلاث مرات (1984 و1988 و1996) للنهائيات التي انطلقت عام 1956. وعن خطط السعودية في استضافتها القارية

الأولى، قال ياسر المسجل رئيس الاتحاد السعودي: "بعد العمل المميز للأشقاء في قطر في تنظيم كأس العالم، نتحمل مسؤولية أن نكون في نفس المستوى وأعلى وهذا أمر صعب".

واستثمرت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، مئات الملايين من الدولارات في صقعات رياضية، بما في ذلك الاستحواذ على النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى نادي النصر وسباق الفورمولا-1 في

## السعودية تنال حق استضافة النهائيات الأولى رسمياً



عبدالعزیز بن ترکی وزیر الرياضة السعودي بعد اختيار بلاده لاستضافة نهائيات 2027

جدة ومباريات كرة قدم لأقرق الأندية الأوروبية وبطولات عالمية في الغولف والملاكمة. وفي السنوات المقبلة، ستستضيف السعودية التي شاهدت قطر تقيم على أراضيها أول مونديال في الشرق الأوسط ودولة عربية أواخر 2022، كأس آسيا للسيدات 2026 ودورة الألعاب الآسيوية 2034، وحتى الألعاب الشتوية الآسيوية 2029 على تلج اصطناعي في مدينة نيوم

المستقبلية العملاقة. ومنذ تسلّم الأمير محمد بن سلمان منصب ولي العهد في 2017، تشهد السعودية انفتاحا اجتماعيا بعد عقود من الإغلاق والقيود المشددة التي فرضت خصوصا على النساء. ويُعد الاستثمار في الرياضة جزءاً من استراتيجية "رؤية 2030" التي أقرت في 2016، لتتنوع الاقتصاد المعتمد على النفط في هذه الدولة الخليجية. وقال

السويسري جاني إفغانتيديو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا): "أنا متأكد من أن السعودية ستستضيف نسخة رائعة من كأس آسيا في عام 2027". وقال رئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ الجبريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة المعاد انتخابه لولاية ثالثة: "ستكون هذه المرة الأولى التي تقام فيها البطولة في السعودية، ونحن نتطلع للعمل عن قرب مع الاتحاد



حفيظ دراجي \*

## موندیال قطر يخلط الأوراق في أوروبا!

■ بعض التحليلات الفنية والاعلامية رجح إخفاق منتخب ألمانيا وبلجيكا وإسبانيا والبرتغال وإنكلترا في مونديال قطر، وتراجع مستويات الكثير من لاعبيها، إلى تعوهم على لعب البطولات الممجة خلال فصل الصيف كما جرت العادة وليس في منتصف الموسم، كما اعتبرت تحليلات أخرى إجراء موندیال قطر خلال فصل الشتاء، بمثابة العامل الأساسي الذي خلط أوراق بعض أندية الدوريات الأوروبية الكبرى التي وجدت صعوبات عند العودة إلى أجواء المنافسة، فتراجعت نتائجها ومردود لاعبيها، سواء الذين شاركوا في الموندیال أو أولئك الذين غابوا عنه، وذلك بسبب ابتعادهم عن المنافسة لأكثر من شهر، وتذبذب لياقتهم البدنية ومعنوياتهم تبعاً لشوارهم في الموندیال ونتائج منتخباتهم، وقد يخلط أوراقهم في النصف الثاني من الموسم مطلقاً يحدث مع أندية كبيرة في بعض الدوريات.

ليفربول كان أحد أكبر الخاسرين والمتأثرين بفترة ما بعد الموندیال بعد خروجه من كأس الاتحاد الإنكليزي والرابطة الإنكليزية، وخسارته ثلاث مرات في الدوري على يد السيتي وبرينتفورد وبرايوتون، وبالتالي تراجعها إلى المركز التاسع بفارق عشرين نقطة عن الرائد أرسنال، في انتظار مواعده ضد الريال في ثمن نهائي دوري الأبطال، الذي قد يكون مؤشراً لنهاية موسم ليفربول قبل الأوان، وبداية مرحلة جديدة صعبة، تكون لها تداعيات كبيرة على الفريق واللاعبين والمدرب يورغن كلوب المعرض للاقالة نهاية الموسم إذا ساءت الأمور أكثر وأخفق الفريق في التأهل إلى دوري الأبطال نهاية الموسم، وهو المعيار الأساسي الذي صارت تقاس به نتائج المديرين في إنكلترا.

البايرن من جهته يدفع هذه الأيام ثمن إخفاق لاعبيه الدوليين مع المنتخب الألماني في موندیال قطر عندما خرجوا من الدور الأول، ويدفع ثمن توقف الدوري في فترة الراحة الشتوية لأكثر من شهرين في سابقة أولى من نوعها في ألمانيا، ليعود بعدها الفريق بمستوى متدن كلفة تسجيل ثلاثة تعادلات متتالية في الدوري أمام لايبزيغ وكولن واينتراخت فرانكفورت في ظل غياب ساديو ماني ومانويل نوير وتياغو الكانترابا بداعي الإصابة، ما قلص الفارق بينه وبين اللاعبين وليس ملاحقاً واحداً كما جرت العادة، وهو الأمر الذي يشعل الدوري بين البايرن وأيونيون برلين ولايبزيغ ودورتموند وفرايبورغ واينتراخت فرانكفورت، التي يبدو أن التوقف الاضطراري الطويل خدما لأن عدد لاعبيها الدوليين محدود مقارنة بالبايرن.

وفي إسبانيا، لم يعد الريال بعد الموندیال كما كان قبله، حيث فاز عليه البارسا في نهائي الكأس السوبر بالثلاثة، ووسع الفارق معه إلى خمس نقاط في الدوري بعد خسارته أمام فياريال وتعادله ضد ريال سوسيداد صاحب المركز الثالث الذي يصنع الحدث هذا الموسم، مطلقاً بصنعه لانس في فرنسا صاحب المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط عن باريس سان جيرمان الذي تراجع مردوده ونتائج بعد الموندیال حيث مني بخسارتين أمام لانس ورين، ثم تعادل مع ريمس في وقت تراجع فيه مستوى مبابي ونيمار وميسي بدرجات متفاوتة، ستكون لها تداعيات أن تكون أكثر، وشملت مسابقة دوري الأبطال التي تعود بعد أسبوعين.

حتى إيطاليا التي غاب منتخبها عن الموندیال، انهار فيها الميلان عند الاستئناف، منذ خسارته نهائي الكأس السوبر ضد الانتر بالثلاثة، حيث تلقى بعدها خسارتين كبيرتين بأربعة أهداف لاسيو وبالخمس على ميدانه أمام ساسولو ليتراجع إلى المركز الخامس بفارق خمس عشرة نقطة عن الرائد نابولي الذي لم يتأثر بتوقف الدوري أثناء الموندیال، بل بالعكس حقق أربعة انتصارات متتالية منذ خسارته أمام الانتر عند الاستئناف ليفرغ بالرابطة بفارق ثلاث عشرة نقطة عن الانتر، متوجها نحو تحقيق لقب الثالث له في تاريخه والأول منذ ثلاثة وثلاثين عاماً، ويكون أحد أكبر المستفيدين من مرحلة ما بعد الموندیال الشتوي التي يجب الإقرار أيضاً أنها حدثت فرقا أخرى ولاعبين آخرين لم يشاركوا في الموندیال على غرار رياض محرز الذي انتفض مع السيتي.

\* اعلامي جزائري

### الدوري السعودي

## النصر ورونالدو يأملان باستعادة التوازن والتسك بالصدارة

■ الرياض - أف ب: بعد خيبة السقوط في الامتحان الجدي الأول على يد الاتحاد (1-3) في نصف نهائي الكأس السوبر، يسعى النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى التعويض وقيادة فريقه الجديد النصر إلى التسك بالصدارة للدوري السعودي من خلال الفوز على الفتح غدا في المرحلة الخامسة عشرة. وبدأ رونالدو مشواره الرسمي مع النصر الذي دفع 200 مليون يورو للتعاقد معه، بالفوز على الاتفاق 1-0 صفر في المرحلة الماضية، لكن البرتغالي سقط في الاختبار الجدي الأول على يد الاتحاد في نصف نهائي الكأس السوبر التي أحرز "العديد" لقبها بالفوز على الفتح 2-0 صفر في المباراة النهائية، ويأمل رونالدو بأن يحتفل بميلاده الثامن والثلاثين الذي يصادف الأحد، بإفض طريقة من خلال تسجيله الهدف الأول في الدوري السعودي والمساهمة في إبقاء النصر في الصدارة التي يتربع عليها بفارق نقطة فقط أمام الهلال وتقتلن أمام الشباب والاتحاد.

وخاض الهلال مباراته في هذه المرحلة العاشرة من الشهر المنصرم حيث تعادل مع الرائد 1-1 في لقاء مقدم نظراً لشاركته في كأس العالم الأندية في المغرب. وعاد رونالدو إلى التدريبات الجماعية الثلاثاء بعد التعافي من الإصابة التي لحقت به خلال مواجهة الاتحاد، وتعرض رونالدو لكدمة قوية واضطر إلى الاعتفاء بالتدريبات الفردية في الصالة الرياضية قبل أن يعود للتدريبات الجماعية، ولن تكون مواجهة الجمعة سهلة للنصر ورونالدو على أرض الفتح الذي يحتل المركز السادس بـ21 نقطة، وقال المدرب الفرنسي للنصر رودي غارسييا عقب الخسارة في نصف نهائي الكأس السوبر: "صحيح لدينا حسرة

## كأس افريقيا للمحليين تأهل الجزائر المضيئة والسنغال إلى النهائي

■ الجزائر - أف ب: يلتقي الجزائر المضيئة والسنغال السبت على لقب كأس الأمم الإفريقية للاعبين المحليين حيث يبحث كل منهما عن اللقب الأول في المسابقة التي انطلقت عام 2009. وبلغ "الخضر" النهائي بعدما اكتسح نظيره النيجر 5-0 صفر، بينما تغلب "أسود التيرانغا" على مدغشقر 1-صفر. وانطلقت البطولة في الثالث عشر من كانون الثاني/يناير بمشاركة 17 منتخباً بعد انسحاب المغرب، حامل لقب النسختين الأخيرتين، بسبب إغلاق الجزائر مجالها الجوي أمام المائرات المغربية منذ أيلول/سبتمبر 2021، حيث رهن الاتحاد المغربي مشاركته في البطولة بالسفر في رحلة مباشرة إلى مدينة قسنطينة الجزائرية على متن طائرة مغربية.

وفي المباراة الأولى لنصف النهائي، في مدينة وهران، اكتسح رجال المغرب مجيد بورقرا منتخب النيجر الذي عد مفاجأة البطولة بخمسة أهداف أمام 41 ألف متفرج. وهذه المرة الأولى في تاريخ المسابقة يبلغ "صالح الصراة" المباراة النهائية، في مشاركتهم الثانية بعدما حلوا في المركز الرابع في النسخته الثانية عام 2011. ويطمح المنتخب الجزائري لأن يصبح رابع منتخب من شمال القارة يتوج باللقب بعد تونس (2011) وليبيا (2014) والمغرب (2018 و2020). وسجل الأهداف أيوب عبدالواوي (15) وإيمس محيوس (23 و34) وكاتاكوري بوروما (45) خطأ في مرماه وسفيان بيازيد (83). وأعرب بورقرا عن سعادته بالتأهل إلى النهائي، ولأسيما بعرض منتخبه الهجومي القوي، مضيفاً: "وضعنا خطة لمواجهة نقطة قوة المنافس وذلك بالاعتماد على الضغط التقدم، وبالتنسيق إلى تراجع الأداء في الشوط الثاني طبيعية نظراً لنتيجة الشوط الأول المريحة (4-صفر)". وأشار بورقرا إلى أن تسجيل خمسة أهداف عامل إيجابي من الناحية المعنوية "ولأسيما بعد الانتقادات في المواجهات السابقة والاكتماء بهدف وحيد في أربع مواجهات". واعترف

بهدف تظليل أيضا. ويسعى المنتخب السنغالي إلى الجمع بين اللقبين القاريين للمنتخبات بعدما توج المنتخب الأول بطلا لكأس الأمم الإفريقية قبل عام على حساب نظيره المصري بركلات الترجيح. وعانى منتخب "أسود التيرانغا" الأمرين ليتخطى نظيره للمغاشي بهدف بابي ديبالو في الدقيقة الخامسة على ملعب "نلسون مانديلا" في مدينة براق، وكان المنتخب السنغالي تصدر المجموعة الثانية في الدور الأول بسبع نقاط إثر فوزين على كوت ديفوار 1-صفر وجمهورية الكونغو 3-صفر وتلقى خسارة أمام أوغندا بهدف وحيد، وفي دور الثمانية تغلب على نظيره الموريتاني بهدف وحيد.

### دوري السلة الأمريكي

## جيمس يقترب أكثر من عبد الجبار بـ«تريبل دابل» في معقل نيكس



ليبرون جيمس نجم ليكرز يقترب من الرقم القياسي

■ نيويورك - أف ب: اقترب "الملك" ليبرون جيمس خطوة إضافية من الرقم القياسي للعدد النقاط في تاريخ دوري السلة الأمريكي، وحظي بتحقيقه "تريبل دابل" في فوز لوس أنجلوس ليكرز على نيويورك نيكس في معقله "ماديسون سكوير غاردن" 129-123 بعد التمديد.

وبات جيمس على بعد 89 نقطة من رقم عبد الجبار البالغ 38387، مؤكداً مرة أخرى أن أعوامه الـ38 لا تمنعه من مواصلة تألقه بعدما حقق ثلاثة أرقام مزدوجة "تريبل دابل" للمرة الأولى هذا الموسم، وأنهى جيمس اللقاء بـ28 نقطة مع 10 متابعات و11 تمريرة حاسمة، ليتقدم أيضاً إلى المركز الرابع على لائحة أكثر اللاعبين تميراً للكرات الحاسمة في تاريخ الدوري أمام مارك جاكسون والكندي ستيف ناش. كما بات "الملك" أول لاعب في تاريخ الدوري يحقق "تريبل دابل" في كل من موسميه العشرين لكنه "لم أصل إلى هذه النقطة من مسيرتي من خلال التفكير بالأرقام القياسية أو عدد النقاط التي أسجلها". وفق ما أفاد بعد الفوز الرابع والعشرين ليكرز. وشدد: "كل ما أعله هو أنني ألعب اللعبة بالطريقة الصحيحة، أقارب المباراة كل ليلة وأنا أفكر حصراً بتشكيل تهديد ثلاثي من خلال التسجيل، المتابعات، التمزيقات الحاسمة أو الدفاع، وبعدها ليحصل ما يحصل". ولعب جيمس دوراً أساسياً في عودة فريقه إلى سكة الانتصارات عقب هزيمتين على التوالي في رحلته إلى الشرق أمام بوسطن سيلتكس وبروكليان نيتس، وذلك بتمزيه

## ماراثون لندن يضم أربعة من أسرع خمسة رجال في التاريخ!

■ لندن - رويترز: سيصدر الإثيوبي كنيبيسا بيكلي منافسات الرجال في ماراثون لندن حيث من المقرر أن يتنافس أربعة من أسرع خمسة رجال في التاريخ هذا العام. وفي غياب إيليو كيتشوغي حامل الرقم القياسي العالمي في سياق الماراثون سينضم إلى بيكلي مواطناه بيرهانو ليغيس وموسينيت جيريميو إضافة إلى الكيني كالفن كيتوم في خط البداية في 23 أبريل/نيسان، وفي وجود بيكلي وكيبتوم، ثاني وثالث أسرع عداء على الإطلاق، في ماراثون لندن ستكون المرة الأولى التي يتنافس فيها رجلان حققا ساعتين ودقيقتين في نفس الماراثون.

كما يشارك الكيني المدافع عن اللقب اموس كيبورتو وبطل العالم الإثيوبي تامينرات تولا في الماراثون، وقال كيبورتو: "يشارك في ماراثون لندن دائماً مجموعة من أسرع المتسابقين ولن يختلف الأمر في هذه النسخة. أعرف أنني سأواجه معركة قوية للدفاع عن لقبى لكنني أثق في قدراتي وأتطلع لخوض هذا التحدي". وسينافس البريطاني مو فرج بطل الألبان أربع مرات في ماراثون لندن قبل اعتزاله المحتمل هذا العام.

## تخلف في رأس المال البشري وضعف في البنى التحتية وإنتاجية متدنية للفرد... ومستقبل قاتم «نحن عالقون منذ 40 سنة»... كيف سيرد ننتياهو على تحذيرات يارون الاستراتيجية؟

ميراف اولوزوروف

الاقتصاد الإسرائيلي أن يتعامل معها منذ ذلك الحين على حالها. الرسومات البيانية الثلاثة الأولى تؤكد الوقت الذي انقضى، في حين أن المشكلات الاستراتيجية بقيت على حالها. إنتاج الفرد في إسرائيل ومستوى الحياة أقل 13 في المئة من المتوسط في الدول المتقدمة، ولم يتم إغلاق الفجوة. وعد ننتياهو في 2005 وفي 2010 بأن يوصل إسرائيل إلى قمة الـ15 دولة الأفضل والأغنى في العالم. عملياً، نحن الآن في المكان 35 في العالم من حيث مستوى الحياة النسبي (قال ننتياهو مؤخراً بأن إنتاج الفرد في إسرائيل هو في المكان 15 في العالم، هذا كذب. ناتج الفرد في إسرائيل يتناسب مع التضخم ومفاهم قوة الشراء، ولا يزال في المكان 35 في العالم - أقل وأكثر قليل، من المكان الذي تعلق فيه منذ المائتين). سبب ذلك، كما فسر المحافظ في الرسالة، هو إنتاجية العمل المتدنية لنا - أقل 20 في المئة من المتوسط في دول الـOECD. هنا يأتي الرسم البياني الثالث: فحص تاريخي لتطور إنتاجية العمل لإسرائيل بين الأعوام 1981 - 2021. قد يكون ننتياهو راضياً من هذا الرسم البياني، فهو يظهر أن هناك ارتفاعاً سريعاً نسبياً في إنتاجية العمل في إسرائيل منذ أزمة العام 2008. كما يظهر الرسم البياني أيضاً منذ هذا الارتفاع هو تعويض عن الانخفاض الذي حدث في عقود سابقة. عملياً، لم تتحسن إنتاجية العمل عندما نسبياً منذ 1981 مقارنة مع الدول المتقدمة. ما زالت الإنتاجية عندما 85 في المئة من إنتاجية الدول المتقدمة (الـ25 دولة من لديها بيانات منذ 1981). وفي 65 في المئة فقط من إنتاجية العمل في أمريكا. نحن في نفس النقطة نسبياً التي كنا فيها في 1981، وبالنسبة للولايات المتحدة - حتى أكثر انخفاضاً.



من بين الـ10. في حين أننا ننتسب العالم في العشرية الأولى بنسبة ضئيلة، وكانت علامات الإسرائيليين في العشرية الأولى منخفضة مقارنة مع العالم، وهناك فجوات كبيرة في نوع رأس المال البشري بين المجموعات التي تشكل المجتمع في إسرائيل... بنك إسرائيل يقارن علامات إسرائيل في الاختبارات الدولية. في امتحان «بيزا» اجازت 66 في المئة فقط من الطلاب في إسرائيل نسبة الحد الأدنى في امتحان الرياضيات، مقابل 76 في المئة في الدول المتقدمة. في امتحان البالغين «بيكا»، تخلف إسرائيل وراء العالم، في 8

في 2003 - 2018 يدل على أن العرب يزيدون التخلف عن اليهود. يصعب الاستغراب من حقيقة أن وزارة التعليم طبق منذ 2013 خطة لتقليل التمييز في الميزانيات، فإن الطالب العربي يحصل على ميزانية أقل من ميزانية الطالب اليهودي. تشير علامات امتحان «بيكا» لدى الذكور الحريديين إلى تخلف يساوي أربع سنوات تعليم مقابل اليهود غير الحريديين، الأمر الذي يؤدي إلى تخلف 25 - 30 في المئة في الأجر. الشباب الحريديون لا يتعلمون في المواضيع الأساسية، وتقريباً غير الممكن التغلب على ذلك في جيل أكثر. مثلاً، نسبة التسرب المتوسطة للحريديين من مدارس إعدادية هو 44 في المئة مقابل 23 في المئة لدى اليهود غير الحريديين.

ماذا ستفعل الحكومة الجديدة لمواجهة هذا التحدي الأساسي، نوعية جهاز التعليم، لا سيما العربي والحريدي؟ كما هو معروف، قامت الحكومة بقصص وإضعاف وزارة التعليم، ووضعت على رأسها وزيراً ومديراً عاماً لا يفهم شيئاً عن التعليم وفي الإدارة الحكومية. وقد زادت بمليارات الشواقل لميزانية جهاز التعليم الحريدي المنفصل، وأخرجته من إشراف وزارة التعليم. هذا ضمنت أن الطلاب الحريديين لن يتعلموا المواضيع الأساسية في يوم ما. بدلاً من مواجهة مشكلات إسرائيل الاستراتيجية، نجد الحكومة تعيق الوصول إلى الأهداف الاستراتيجية، وهذا حتى قبل أن نوازن التأثير اللامر للثقل المخطط له لمستقبل إسرائيل. بهذه الوتيرة، قد نشاق إلى العشرين سنة من المرواح في المكان. التوجهات المستقبلية التي تجرنا إليها الحكومة في تآكل متواصل.

متراس 2/2/2023

### متحفظاً على وقف التنسيق الأمني والتوجه إلى «لاهاي» ... كأنه قادم من مجلس «بيشع» الاستيطاني

## أثناء لقائهما في رام الله... عباس يطالب بـ «دولة» وبلينكن يقترح مشاهدة «التيك توك»

خطوات تبني الثقة، لكن بدلاً من طرح عملية فعالة لها مغزى سياسي واستراتيجي، كما هو متوقع من وزير خارجية دولة عظمى مثل الولايات المتحدة، فقد تحدث عن تقديم مساعدات اقتصادية للسلسلة وتسهيلات مدنية، بما في ذلك تحسين شبكة المعلومات المحولة، وكان سقف توقعات الفلسطيني في رام الله أو في جنين هو اللعب بالهاتف المحمول ورواية أفلام «التيك توك». أما الأمور الأخرى فتم إبعادها: خطوط 1967 أصبحت غير ذات صلة، واستمر البناء في المستوطنات وزمن الاحتلال لم يتم ذكرها بكلمة، وحتى التصريح عن موعد فتح القنصلية الأمريكية في شرقي القدس أو فتح مكتب «ت.ف. في واشنطن لم تكن على جدول الأعمال. بالتالي، ستحصل إسرائيل على إعفاء من تشايرات الدخول إلى الولايات المتحدة بضمن جنس، وإعطاء تصريح للفلسطينيين الذين ينتمون إلى الجنسية الأمريكية بالدخول إلى أراضيها أو السفر من مطار بن غوريون. أو ربما لن تحتاج إلى الدفع على الإطلاق. مع هذه البشائر ليس من الغريب أن الزعيمين لم يخرجوا إلى وسائل الإعلام في نهاية المطاف. من ناحية الفلسطينية لم يكن لديهم ما يبلغون عنه باستثناء رسالة قصيرة أصدرها عباس. انتهى الاحتفال، وانتهت الزيارة بدون أي مضمون أو أمل.

متراس 2/2/2023

## «كأنهم في حظيرة وحين احتجوا قطعوا أرزاقهم» ... لماذا تلومون الفلسطينيين حين ينفذون عملية؟

كما تم التوضيح لهم، حسب قولهم، بأنه لا توجد ميزانية كبيرة جداً للمناعة، رغم إنهم يدفعون مبالغ كبيرة جداً للمناعة، تبلغ عشرات ملايين الدولارات في السنة. من غير المعقول أنهم يتكلمون بأشخاص، وبعد ذلك يعتقدون أنهم سيكونون في «حظيرة»، قال رجل أعمال آخر، الذي خاف هو أيضاً من الكشف عن اسمه كي لا يتعرض للإساءة. «الطوابير تذكر بفترات ظلمية، نخرج عن أطوارنا كل يوم عند مصادفتنا في الخطوط الجوية، التي تتوجه بدورها إلى التفتيش وبالعمل، هذا أمر صادم، لا شيء يبرر تنفيذه عملية، لكن هذا واقع ساعات وأيام الجدار، يتكلمون بهم، ماذا يجب أن يحدث ليجرّك شيء ما؟ عملية كثيرة الضحايا؟ توجد المنطقة الفلسطينية «بركان» تقع غير بعيد عن المنطقة الصناعية في «أريئيل». الصورة هناك معاكسة، لا توجد مواقف منظمة وقريبة، وسيارات نقل تتكدس على الأرصفة، يضطرون للسفر لمسافات في الدور والفحص، يركنون للسيارات على مسافة بعيدة على جانبي الشارع، وعندما يعودون تكون بانتظارهم مخالفة. هم يعيشون مئات الأمطار، في الغلام وفي المطر وفي الوحل، لكن يبدو أن ما يحدث يؤدي بالفعل إلى أن يتجه معاكسة، في كل يوم يأتي إلى هناك آلاف العمال، بسيارات محملة ولا مكان لوقفها، ومحظور على معظمهم إدخالها إلى الداخل، في ظل غياب مواقف منظمة، يركنون للسيارات على مسافة بعيدة داخل المنطقة الصناعية، لأنه يحظر إدخال السيارات في ظل غياب مواقف لشركات كثيرة، ولا توجد مواصلات نقل داخلية، كل الوقت معاناة... من ناحية أخرى، فخورا للحظة ماذا سجدت لو أنه، لا سمح الله، وقعت عملية في المنطقة الصناعية. لا توجد أي احتمالية للدخول قوات الإنقاذ بسرعة إلى الداخل في الوقت الذي يقف فيه احتكاك بشري المدخل الوحيد المفتوح للمكان. هناك مدخل وآخر ولكنه مغلق. أما رجال الأعمال

الفلسطينيون يقولون لهم إن عليهم الحفاظ على الهدوء، لا يوجد أفق لعملية سياسية، بدأ هذا مع بينيت وانتقل إلى ليبيد، وأن حصل عباس مرة أخرى على ننتياهو بدعم من بن غفير ومورتيتش. إذا لم تكن هناك أي إمكانية للحدث عن أفق سياسي قبل بضعة أشهر فقد تم الآن القضاء عليه الوقت الذي تعدّ فيه كل خطة في السياحة الكرامة والعدالة والمساواة في الفرص للطرفين - إلى درجة أن بلينكن مستعد لإبقاء أعضاء من طاقته في المنطقة. سترى بربرة ليف وهادي عمر وهما يتناقضان مع بن غفير. على الإدارة الأمريكية أن تترك ابنه للفلسطينيين حتى لو كانوا ساذجين إلا أنهم ليسوا أغبياء. لا حاجة إلى ترديد أقوال مثل «الولايات المتحدة ملتزمة بالهدف المتواصل - لن نترك ابنه للفلسطينيين حتى لو كانوا ساذجين» عليه بعد انتهاء كل محاولة مع كبار رجال الإدارة في واشنطن، بما في ذلك وزير الخارجية، توني بلينكن، نفس العبارات بقيت من عهد جورج بوش الابن ومرورا ببراك أوباما وحتى الآن. باستثناء فترة ولاية ترامب كرئيس، فحص البيت الأبيض خلالها للفلسطينيين بغير من مجلس «بيشع». يتركز الخطاب الإسرائيلي على خطة ليف - ننتياهو لإضعاف جهاز القضاء، ويمكن لإدارة بدرجة معينة التأثير عليه وعلى إيران، بدون المعينين اللذين جرت في «تفحيف يعقوب» وسلوان، المشكوك فيه إنه إذا كان الموضوع الفلسطيني سيحظى بالتطرق. منذ سنة والوضع في الضفة الغربية يعلو، وعدد الضحايا في الجانب الفلسطيني يرتفع، وفي كل مرة كان يصرخ فيها

الاجكي خوري الصحافي المصري المخضرم أحمد رجب، حدد ذات يوم ثلاثة أنواع من الحديث في الخطاب السياسي: أقوال قوية ذات مغزى، وأقوال فارغة، وأقوال قوية ولكنها فارغة. الأخيرة هي التي من الطغيان سماعها. فهي تدفع المشاعر وتجعل الإنسان يبتسم، لكنها فعليا فارغة وليس فيها بشرى حقيقية. هذا الوصف الذي يعرفه كل مواطن فلسطيني، ليس فقط قيادة السلطة، يمكن التوقيع عليه بعد انتهاء كل محاولة مع كبار رجال الإدارة في واشنطن، بما في ذلك وزير الخارجية، توني بلينكن، نفس العبارات بقيت من عهد جورج بوش الابن ومرورا ببراك أوباما وحتى الآن. باستثناء فترة ولاية ترامب كرئيس، فحص البيت الأبيض خلالها للفلسطينيين بغير من مجلس «بيشع». يتركز الخطاب الإسرائيلي على خطة ليف - ننتياهو لإضعاف جهاز القضاء، ويمكن لإدارة بدرجة معينة التأثير عليه وعلى إيران، بدون المعينين اللذين جرت في «تفحيف يعقوب» وسلوان، المشكوك فيه إنه إذا كان الموضوع الفلسطيني سيحظى بالتطرق. منذ سنة والوضع في الضفة الغربية يعلو، وعدد الضحايا في الجانب الفلسطيني يرتفع، وفي كل مرة كان يصرخ فيها

## هذا ما قاله بلينكن في إسرائيل... واليمين من تحت الطاولة: «يساري» يتدخل في شؤوننا

أفرايم غانور

لا حاجة لثمة يوم من الرحمة لنفهم بأن هذه الحكومة تودي بال دولة إلى الهاوية، وهو ما فهمته واشنطن فورا. منذ قيام الدولة لا ضيف رسمياً رفيع المستوى من الخارج أعرب على الما عن تخوفه على سلوك الحكومة في إسرائيل منمما يفعل هذا في زيارته هنا وزير الخارجية الأمريكي أنتني بلينكن، علنا على مسمع من الإعلام، ليس في الغرف المغلقة، بل في احاديث ثنائية مع ننتياهو. هكذا قال بلينكن: «العلاقات بين الدولتين (الولايات المتحدة وإسرائيل) مغروسة في مصالح وقيم ديمقراطية مشتركة - الحفاظ على حقوق الإنسان، وجهاز قضاء متساو للجميع، وحقوق جماعات الأقلية وسلطة القانون، وإعلام حر، والحفاظ على مجتمع مدني قوي. إمكانية أن يسمح الناس في الدولتين صوتهم ويدافعوا عن حقوقهم هي إحدى العوامل الأقوى لديمقراطيتنا. «ثمة قوة أخرى، وهي أن بناء إجماع للاقتراحات الجديدة هو السبيل الأنجع لضمان تبنينها وصمودها. خلافاً للاحتلال والعسكري، تملكنا في إسرائيل أهدافاً عندما نتفق وعندما نستمر الحادثات كجزء من عملية حماية وتعزيز الديمقراطية». كلمات قاطعة، يخيل للحظة أنها تقال من فوق منصات المنظرين في منتهى السبوت في

شارع «كابلن» أو في ميدان «هبيما». ومك هو سخيف ومثير للشكفة يبدو ننتياهو عندما يرد على أقوال بلينكن، ويقول: «نحن ديمقراطيان قويتان، وأعدك بأن تبقيا ديمقراطيتين قويتين». فيعد كل شيء، من يصدر ننتياهو اليوم؟ العبرية تنسم منه أقوالاً هي توأم مطالب بن غفير وسومورتيتش اللذين حتى هما لا يصدقانه، أما بالإنجليزية فيطلق أقوالاً مختلفة تماماً. الأقوال الخافية لبلينكن تناولت الحكومة المنشغلة كلها بكليها، من الصباح حتى المساء، يتسرع التثورة القضائية والمضي بالقوانين لتبنيها، مثل «قانون درعي»، الثاني الذي يرمي إلى إعادة رئيس «شاس» - إلى طاولة الحكومة عبر النافذة.

حكومة دلا من أن تكون منصبة لاقتصاديين كبار ولحافظي بنوك متقاعدين ولمديري البنوك الذين يحذرون من مس باقتصاد إسرائيل - التهم المزدريين على الأبواب كما يمسون بالقتصاد بالضبط مثلما يعمل كارهو إسرائيل. «نرى حملة سياسية غير مسؤولة، تنصدها المعارضة وتستهدف إلحاق ضرر باقتصاد إسرائيل»، قال وزير المالية بتسليل سمورتيتش بعد أن بدأت بوادر أضرار هذه الثورة تطل علينا في انخفاضات في البورصة، وانخفاض قيمة السئكل الإسرائيلي مقابل الدولار، بنسب أموال المستثمرين وغيرها. هذا بالطبع ليس بسبب الثورة القضائية، وفقاً لمذهب هذه الحكومة، بل بسبب المعارضة ويسبب إطلاق آراء أولئك

معاريف 2/2/2023

## رسالة طمأنة إسرائيلية لبلينكن: لن نمارس الأبرتهاید إلا بـ «الديمقراطية والقانون»



تسفي برتيلل تحدثت وزير الخارجية الأمريكي عن الحكومة الإسرائيلية وكانها قوة محظنة انقضت على إسرائيل، وهي غريبة عن قيمها وعن مبادئ الديمقراطية العالمية. لم يتأثر أنتوني بلينكن ارتداء الحكم في إسرائيل قناع حاكم منثور، الذي تتم نشاطاته بشكل قانوني يأخذ الشرعية من دعم الجمهور. خلافاً للاحتلال العسكري الإسرائيلي في الضفة الذي يعد فيه قائد المنطقة هو الحاكم، والذي يدير المنطقة المحتلة بالأوامر، فإن الحكومة في إسرائيل تستبدل الأوامر بقوانين، وبذلك تخلفها بعياً مفعولة، ديمقراطية كما يبدو، ولكن هذا مسرح دمى، وكان نقاشاً حقيقياً يجري حول صيغة القوانين، وكانهم يتعاملون بعيدة مع موقف المستشارين القانونيين بشكل عام وموقف المستشار القانوني للحكومة بشكل خاص، وقد لجنة الدستور تسمح بحوار حقيقي مع من يعارضون القوانين، وكانهم يتعمون برأي «الأقلية» التي حصلت على 47 في المئة من أصوات الناخبين. زعماء الانقلاب في إسرائيل هم المشرعون والمنفذون وسيكونون القضاة أيضاً. عندما ينتهون من تشكيل المحكمة العليا وجهاز القضاء على صورتهم وشكلهم، سيتم حل وحدة القوة العسكرية إلى مليشيات سياسية مثل تلك المعروفة في العراق ولبنان، سيكون كل شيء قانونياً بالطبع، لأن في إسرائيل دولة واحدة مع أسلوبيين: الأول واجهه عرض لدولة القانون، والثاني دولة قوانين تخريب الديمقراطية، قاعة «تماني» الإسرائيلية، التي حصل فيها وزير مدان على العفو، ويقوم آخر متهم بمخالفات جنائية بإيلاء قوانين نجاته من السجن، أما أعضاء الانقلاب فيخطون أمام العسك ويضربون بالبطون. «دولة واحدة - أسلوبيان»، كان هذا تعهد الصين لهونغ كونغ بعد أن أعيدت لها الجزيرة من أيدي بريطانيا. القصد الأصلي هو إبقاء هونغ كونغ

متراس 2/2/2023









## النجمة الفرنسية بينوشيه تفوز بأوسكار اسبانيا

النجمة السينمائية الفرنسية جوليت بينوشيه، سيتم تكريمها في حفل توزيع جوائز «غويا» في مهرجان سانس سيباستيان السينمائي الدولي في إسبانيا والتي تعادل جوائز الأوسكار الشهيرة.

● عقد «مركز التراث اللبناني» في الجامعة اللبنانية الأمريكية ندوة بعنوان «بيروت داخل السور وخارجه». افتتح الندوة رئيس الجامعة الدكتور ميشال معوض وشارك فيها مدير المركز الشاعر هنري زغيب ومؤسس ورئيس جمعية «تراثنا بيروت» سهيل منيمنة وشهدت عرض نحو 50 لوحة للرسم نبيل سعد الذي استعرض أعماله، شارحاً تفاصيل لوحاته وملاحم عن المكان الذي تمثله.

● إحتضن المركز القطري للصحافة في الدوحة، ندوة قدمها الباحث الأكاديمي الكويتي الدكتور عبد الله الشايحي أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت، تحت عنوان «التحديات والتحالفات الإقليمية والدولية وانعكاساتها على الأمن الخليجي».

## أحوال الناس

● نظمت سفارة دولة فلسطين في القاهرة، ندوة ثقافية عنوانها «السرد المعاصر في الأدب الفلسطيني» على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب، أدارها المستشار الثقافي للسفارة ناجي الناجي بمشاركة الروائي والإعلامي زياد عبد الفتاح وشهدت توقيع الكاتب الفلسطيني أحمد رفیق عوض رواية «الحياة كما ينبغي».

● حازت المخرجة المغربية صوفيا العلوي الجائزة الخاصة للجنة تحكيم مهرجان «ساندانس» الأمريكي، عن فيلمها الطويل الأول «أنيمايا»، وقدمت لجنة التحكيم جائزتها لمخرجة في فئة «الرؤية المبدعة».

## ثمانية روبوتات «شبيهة بالبشر» في قمة الأمم المتحدة حول الذكاء الاصطناعي

اجتماعية) وأكثر من عشرين أخصائياً في الروبوتات، وستقدم هذه الروبوتات المسماة بيونمي ونادين وصوفيا وجيمينيود 4 و ان ا 1 وإيه أي دا روبوت وغريس وديزيمونا، قدراتها في مجالات متنوعة بينها مكافحة الحرائق وتوزيع المساعدات، وتقديم الرعاية الصحية والزراعة المستدامة، ويتوقع مشاركة مئات الأشخاص في هذه القمة في جنيف، وهي الأولى حضورياً منذ 2019 إثر الإجراءات الوقائية التي راقت جائحة كوفيد-19.

وقالت الأمانة العامة الجديدة للاتحاد الدولي للاتصالات، الأمريكية دورين بوغان مارتن، في بيان، إن «مصلحتنا العامة تكمن في أن نصوص الذكاء الاصطناعي بشكل أسرع مما يصوغنا هو». وأضافت: «هذه القمة التي تشكل منصة رئيسية للامم المتحدة على الصعيد الذكاء الاصطناعي، ستجمع أصواتاً صاعدة تمثل جملة مصالح متنوعة لضمان أن يكون الذكاء الاصطناعي مسرعاً قوياً للتقدم في سياقاتنا لإنقاذ أهداف التنمية المستدامة».

جنيف - أ ف ب: تعزز الأمم المتحدة للمرة الأولى جمع ثمانية روبوتات شبيهة بالبشر (روبوتات اجتماعية) بمناسبة قمته المقبلة بشأن الذكاء الاصطناعي للخدمة العامة، وهي الأولى منذ جائحة كوفيد-19. وخلال هذه القمة التي تقام يومي 6 و7 تموز/يوليو في جنيف، يامل الاتحاد الدولي للاتصالات في أن يظهر كيف يمكن للتقنيات الجديدة وخصوصاً الذكاء الاصطناعي، أن تساعد في بلوغ أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، خصوصاً في مكافحة أزمة المناخ أو دعم المبادرات الإنسانية.

## المغرب: أوبريت غنائي يسلط الضوء على التراث الفلسطيني

الرباط - الأناضول: استضافت العاصمة المغربية الرباط، مساء الثلاثاء، «أوبريت»، غنائياً ملحمياً من التراث الفلسطيني. العرض الغنائي الملحمي قدمته فرقة «المركب للمسرح والفنون الفلسطينية» تحت عنوان «مقهى الشعب». وتابع العرض فنانون مغاربة ووزراء سابقون، منهم الفنان المغربي نعمان لحلو، والناطق السابق باسم الحكومة المغربية مصطفى الخلفي. ويجسد أوبريت «مقهى الشعب» حارة من حارات فلسطين، تجتمع فيها الأدوات الفنية من المسرح الرسمي الغنائي والسينما والألوان الموسيقية التراثية. ويقول الفنان الفلسطيني أنس نبيل أبو عبيطة، إن «أوبريت مقهى الشعب، يعرض الحالة الفلسطينية، ليؤكد على وجود حياة وحب وفرح وسلام رغم الحرب»، ويضيف في تصريحات عقب تقديم العرض نفسه في مدن مغربية أخرى: «نريد أن نواصل لكل الناس أصواتنا، لنقول إن على هذه الأرض ما يستحق الحياة، والشعب الفلسطيني محب كثيرا للفرح»، وقدمت الفرقة الفلسطينية من غزة عرض الأوبريت لأول مرة في مدينة وجدة (شرق البلاد) عام 2019.

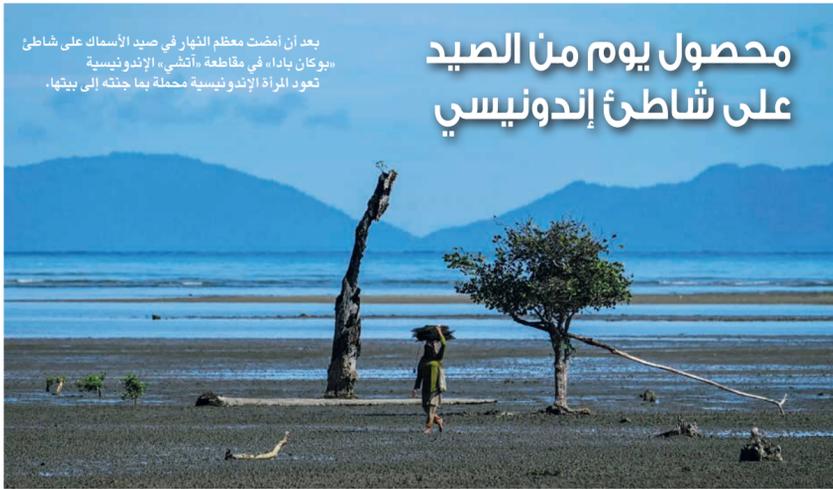
## ألمانيا: اعتقال شخص يشبهه في قتله العديد من المسنات

شنت تجارة - د ب أ: قالت مصادر أمس الأربعاء، إنه تم اعتقال الشخص الذي يشبهه أنه قتل العديد من المسنات في «شفايبش هال» في ألمانيا. وقالت الشرطة ومكتب العام إنهما سيعلقان في مؤتمر صحافي، وكان قد عثر على جثة امرأة (89 عاماً) الأسبوع الماضي، في ميشيلباخ أن دير بيلز في شقتها. وبالتالي، أعادت الشرطة فحص سبب وفاة امرأة (77 عاماً) في كانون الأول/ديسمبر العام الماضي، وكان قد تم العثور على جثة المرأة في شقتها في شفايبش هال، بالقرب من شتوتجارت وتفترض الشرطة أن كليهما قتلتا، ولم يتم أيضاً تفسير سبب وفاة امرأة (94 عاماً) تم العثور على جثتها في شفايبش هال، في تشرين الأول/أكتوبر 2020 بالقرب من شقة القنبلة (77 عاماً) حتى وقت قريب. وتعتقد الشرطة أن أنها كانت جريمة قتل، بعد أن أغلقت سابقاً القضية في أيلول/سبتمبر 2021 بسبب عدم كفاية الأدلة.

## هروب 7 قرود من حديقة حيوان سويدية... نتيجة خطأ بشري

ويعد ذلك مات قرود رابع متأنراً بجروحه، مما أثار غضباً في البلاد. وقالت حديقة فوروبوك للحيونات، التي تقع على بعد 150 كيلومتراً شمال ستوكهولم في تقرير للسلطات المحلية: «أولاً، نسي حارس إغلاق باب العمل في حظيرة فارغة للقرود، بعد ذلك أخفق اثنان من الحراس في التأكد من إغلاق الباب قبل دخول القرود».

كوبنهاغن - د ب أ: قالت حديقة حيوان سويدية أمس الأربعاء، إن «سوء الإجراءات وخطأ بشرياً» كانا وراء هروب عدد من القرود من مكانها، وقتلها لأحد العاملين. وكان سبعة قرود قد فرّقت عبر باب مفتوح، في الواقعة التي حدثت في 14 كانون الأول/ديسمبر الماضي، عقب أن تم إطلاق النار عليها كإجراء احترازي، وقتل ثلاثة منها على الفور.



## محصول يوم من الصيد على شاطئ إندونيسي

بعد أن أضحت معظم النهار في صيد الأسماك على شاطئ «يوكان بادا» في مقاطعة «اتشي» الإندونيسية تعود المرأة الإندونيسية محملة بما جنته إلى بيتها.

## زرع مزيد من الأشجار في المدن يخفّض وفيات موجات الحرّ إلى الثلث

وتعود هذا الاختلاف في درجات الحرارة بصورة أساسية إلى المساحات المحدودة من الغطاء النباتي، وتصريف الهواء الساخن من أنظمة تكييف الهواء، والإسفلت ومواد بناء أخرى ذات ألوان داكنة تمتص الحرارة وتحتفظ بها. وقالت أيونغان في بيان: «نذكر أصلاً أن درجات الحرارة المرتفعة في البيئات الحضرية مرتبطة بأمراض صحية كقصور في القلب والجهاز التنفسي، بالإضافة إلى تسببها في رفع نسبة الاستشفاء ومعدلات الوفيات المبكرة». وتابعت: «يتمثل هدفاً في جعل السياسيين والمسؤولين المحليين يدركون فوائد إدخال مسالة الغطاء النباتي في التخطيط المدني بهدف تعزيز وجود بيئات حضرية مستدامة ومرنة وصحية أكثر». وبسبب الاحترار المناخي الناتج عن الأنشطة البشرية، سيكون الارتفاع في درجات الحرارة في المدن أكثر حدة، من هنا تزايد الحاجة الملحة إلى تكييف المدن مع الوضع، بهدف تحسين النتائج المرتبطة بالمسائل الصحية. وشهدت أوروبا العام الفائت صيفاً سجّلت خلاله أعلى درجات

باريس - أ ف ب: قد يؤدي زرع مزيد من الأشجار في المدن بهدف خفض درجات الحرارة، إلى تقليص معدلات الوفيات الناجمة مباشرة عن موجات الحرّ بمقدار الثلث، على ما أفاد باحثون أمس الأربعاء. وكشف أحد النماذج أنّ توسيع الغطاء النباتي في مدينة ما ليشمل 30٪ من مساحتها مقابل متوسط يبلغ 14.9٪ حالياً، سيؤدي إلى خفض درجات الحرارة بمعدل 0.4 درجة مئوية خلال موجات الحر الصيفية، على ما أظهرت دراسة نشرت في مجلة «لانسيت». ومن بين 6700 حالة وفاة مبكرة ناجمة عن ارتفاع درجات الحرارة في 93 مدينة أوروبية في عام 2015 أظهرت النتائج أنّ بالإمكان تفادي تسجيل ثلثها. وهذا العمل البحتي هو أول دراسة تتوقع، ضمن مسألة الاحترار المناخي في المدن، عدد الوفيات المبكرة التي يمكن تفادي تسجيلها من خلال زيادة التشجير، على ما أكدت معذة الدراسة الرئيسية، الباحثة في معهد الصحة العالمية في برشلونة نمارا إيونغان.

باريس - أ ف ب: مع سعة احتلت المركز الثاني على قائمة أكثر السنوات حرّاً، ولاستمت موجات الحرّ في مختلف أنحاء العالم مستويات قياسية، فيما أصبحت فترات هذه الموجات أطول خلال العقود الأخيرة. وحالياً، تتسبب موجات البرد في أوروبا بتسجيل معدلات وفيات أعلى من تلك الناجمة عن موجات الحر. إلا أن التوقعات التي تستند إلى الانبعاثات الحالية تشير إلى أنّ الأمراض والوفيات المرتبطة بموجات الحرّ ستتسبب بعبء أكبر على الأنظمة الصحية في غضون عقد. وقالت أيونغان «إنّ الوضع يصبح طارئاً بصورة متزايدة مع ما تشهده أوروبا من تقلبات في درجات الحرارة ناتجة من التغير المناخي». وقرّر الباحثون أرقاماً تقديرية عن معدلات الوفيات الخاصة بالأشخاص الذين تتخطى أعمارهم العشرين سنة بين حزيران/يونيو وأب/أغسطس 2015. ويبلغ مجموع عدد هؤلاء 57 مليون نسمة، وجرى تحليل علاقة هذه البيانات بالمتوسط اليومي لدرجات الحرارة في المدن ضمن تصوّرين.



## هواء طلق

### المسافة بين تفتيح الأبطال وميلاد الرموز

#### إبراهيم نصر الله

لا شيء بين الشهيد خيرى علقم وبنجامين مارتن بطل فيلم «الوطني» الذي قام ببطولته ميل جيبسون، غير منطلق العدالة في الأول وغطرسة القوة في الثاني، هذا على المستوى العام، لذا، فإن الأول في منظور هذه الغطرسة إرهابي، أما الثاني فبطل، وهكذا لا يسمح للأول أن يكون شخصية كبيرة على الشاشة، في وقت تحتضن شاشات العالم، الثاني. أما على المستوى الخاص، فينطلق خيرى من حكاية معتدة تغطي أحداثها خمسة وسبعين عاماً وأكثر، متمثلة في وطن محتل، وذاكرة عامة جريئة محتشدة بألاف الشهداء من الأصدقاء والجيران وأبناء الوطن الذين قتلوا بدماء باردة، كما ينطلق من ذاكرة خاصة متمثلة في قيام مستوطن صهيوني دموي بقتل جده الذي يحمل خيرى اسمه، في حين ينطلق بنجامين من أرض اغتصبتها وأباد أهلها وانتقام لابنه القتل (على يد عقيد بريطاني). بنجامين الذي كان سابقاً، نجم مذبحه كبرى ارتكبت في قلعة «يلدريس» ضد التحالف الفرانكو-هندي (الهنود الحمر)، المذبحة التي لم يكن قد توقف فيها عند حدود القتل، بل قام باقتلاع الأعين والأصابع والأذان والألسن وملا بها سلالاً كثيرة وأرسلها إلى الهنود الحمر الذين اندفعوا فوراً من هول الغزع ليفكوا التحالف مع الفرانكوفونين. لكن سيمنا الغطرسة والقوة العاتية تتوج بنجامين بطلا في طريقه لانتقامه، بل وتمنحه شرف إنقاذ (الأمة الأمريكية) وجيشها الذي انهار بأكمله. ليس بنجامين مارتن سوى نموذج آخر للسفاحين هنا، في هذا الكيان الصهيوني البغيض، وإن بدأ مُغلغلاً العلاقة الطيبة مع أبنائه، حقله (المغتصب من السكان الأصليين)، وسعيه الدائم لصناعة كرسي هرّاز يسترخي عليه، ويفشل لاستحالة ذلك، مظلماً بفشل حتى الآن الكيان الصهيوني في العثور على مذبحة يضع عليها رأسه ببدء لينام مطمئناً، ما دام مئات الآلاف من الشهداء والجرحي الفلسطينيين والأسرى تحت تلك المذبحة، وشعب بأكمله ثائر فوق رأسه، هذا الكيان غير المدرك أبداً لتلك النتيجة التي توصل إليها بنجامين، بسبب اقتراه تلك المذبحة، حين يقول: «لطالما كنت أحسن بأن أحمي ستعود وتواجهني، وأن ذلك سيفوق طاقتي».

أشام المجرمين في فلسطين لا علاقة لها بالضمير وحده، استيقظ أو لم يستيقظ، بل تكمن في قوة الضحايا، أو بتعبير آخر، لأن هذا العدو قد يستطيع أن يقتل البشر، لكنه لن يستطيع أن يدفن ظلالهم معهم. في حاضنة الحماية المذبحة جيداً، أن يكتب على العالم كله، مستغللاً بحماة كذبتهم، ومناحيه أسلحة القتل ومباركي جرائمه، المستعدين للدفاع عن كذبتهم بكذبة أكبر، لكنه لا يستطيع أن يكتب على شخصيته. على الشاشات، ما كبر منها وما صغر، تتغول الكذبة أكثر وتصدق نفسها لفرط ما يصدقها أباؤها ومخترعها، ففي أفلام هولويود من النادر أن ترى فكرتين متحاربتين يعزل عن الشر المطلق والخير المطلق، أو بعيداً عن الشار الفردي بعبءه الشخصي، وتبرز أفلام الكامبودي المؤسسة لأسطورة أميركا قاضية على هتزين الفكرتين إلى حد بعيد، وهكذا يكون الوطني عموماً، مظلماً محارباً لأنهم قتلوا زوجته أو اغتصبوها، أو قتلوا عائلته أمام ناظريه، أو قتلوا أبنائه، وكذلك الأمر في آلاف الأفلام الأخرى.

في فيلم «الوطني»، كثير مما في الحكاية الصهيونية معكوس على نحو كبير للغاية، فالفيلم منذ البداية يعيد صياغة شخصية بنجامين مارتن بما يتلاءم مع الدور الذي ينتظره، دور البطل الذي ستعجز له جرائمه التالية جرائمه السابقة كلها، ماضيه كله، من خلال فجيعته الخاصة على يد العقيد الإنجليزي القاسي، أما الصهاينة فيقولون للعالم إن ما ارتكب ضد اليهود من جرائم، يبيح لأحفادهم أن يرتكبوا ما اتاحت لهم قوتهم من مذابح ضد غيرهم، لأن أجدادهم عانوا، سواء أدركوا أو لم يدركوا أنهم يقومون بدور السفاح الذي قتلهم، كما لو أن في داخلهم هدفاً واحداً هو التفتق على ذلك السفاح، لكن ما زقهم كان دائماً أمام ضحايا لا يستطيعون الموت أبداً.

تأتي السينما الأمريكية لتورط العالم ببطلها الذي تتم صناعته بوصفة محددة: فمن يقوم بدوره عادة ممثل معروف له جمهوره العريض في العالم، بحيث تختلط صورته بصورة الشخصية المكونة التي يؤدي دورها. هنا في «الوطني» يأتي النجم معززاً بطيبة من نوع ما، يتعب أو حتى إرهاب من ماض يريد أن ينساه! لكن (الشر) يجزّه رغباً عنه ليعود إلى ذلك الماضي.

في فيلم لعب بطولته ذات يوم فرانكو نيرو، يكون البطل قد دفن رشاشه في المقبرة، كما يدفن ميتاً عزيزاً، ولكن الشرّ يظطره للحفر وإخراج سلاحه وقتل مزيد من البشر انتقاماً لما لحق به، ويبقى بالطبع بطلاً مهما كان عدد القتلى حوله، كذلك الأمر يحدث مع رامبو، بطل السلسلة التي حملت اسمه، الذي يبني ما شاء له المخرجون من بشر فيتناميين وأفغان، أو يبني ما شاء من عراقيين وياپانيين وصينيين وكوريين، في حقول القتل التي هيأها قاتله له، وأن يخرج من ذلك بطلاً، بفعل غطرسة القوة وقدرتها على تلميع صورته ليكون أجمل من مئات الضحايا الذين سفك دمه، ومئات الآلاف الذين سحقهم جيشه.

لكننا حين نصل إلى خيرى علقم وإبراهيم التابلسي وعدي التميمي ورعد حازم وكثيرين غيرهم، يجولهم قتلهم إلى إرهابيين، هم الذين لا يدافعون عن وطنهم وأحبائهم وحسب، بل يدافعون عن قيم كبرى احتضنتها البشرية، بل ولعلمتهم الحق الكامل في القتال من أجلها.

ويعد: من جماليات العالم التي لم تزل فوق كل قوة، أن الغطرسة تستطيع أن تصنع أبطالها الحارقين، لكن المقاومة الإنسانية هي وحدها القادرة على أن تصنع الرموز الأخلاقية الكبرى. يمكن للغطرسة أن تصنع وتفكر وتغلي شأن طغاتها وسفاحيتها، من بنجامين مارتن، إلى رامبو إلى بوش الأول وبوش الثاني، لكن المقاومة النبيلة هي وحدها القادرة على صناعة الرموز البشرية الكبيرة التي تضيء عيّناتنا طريقاً للعالم، من مانديللا، إلى غاندي ولومومبا، مروراً بجيفارا ومارتن لوتر كنج وجميله بوخورد وعمر المختار وصولاً إلى غسان كنفاني...